الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 3 أيلـول 2013
العدد 2094 السنة الثامنة
mardi 3 septembre 2013 nº 2094 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

محضر التحقيق في تفجيري طرابلس
منقارة والغريب بريئان [8]

الهلاك العاري
[2 ـ 7]

الأسد: السياسة الفرنسية تجاه سوريا تابعة تماماً لما تريده قطر وأميركا (كريستيان هارتمان ـ أ ف ب)

قضية

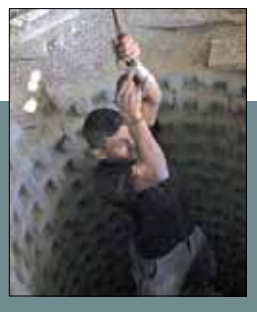

مصر تؤدب «حماس»!

24

14
فاطمة تنام إلى جانب نادين وورلا والأخريات: هنا جمهورية تبرير القتل

16
لبنان «جامد» ومعه قلة من الدول أمام الاتجاه العالمي لإلغاء عقوبة الإعدام

18
نبيل سليمان و«مدائن الأرجوان»: الحرب الأهلية بلغة التاريخ

20
«صمود» إلكتروني سوري في مواجهة الغزاة الأميركيين: حياتنا مستمرة

26
سيناريوات المعارضة والسلطة في تونس: تعبئة عامة لإسقاط الحكومة

على الغلاف

سوريا تكسر أحـ

الأسد يعلن الدولة الفرنسية عدوة للشعب السوري

«الدولة الفرنسية الآن عدوّة للشعب السوري»، رسالة أرادها الرئيس بشار الأسد واضحة للمشرعين الفرنسيين الذين يناقشون اليوم العدوان المزعوم على سوريا، والذي أكد أنه سيضرّ بلا شك بمصالح باريس في المنطقة، مناشداً في الوقت نفسه أعضاء الكونغرس الأميركي إعطاء الأولوية لمصالح بلادهم في أي قرار يتخذونه حول طلب باراك أوباما الإذن بالعدوان على بلاد الشام

في مقابلة طويلة مع صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية عرض فيها المشهد السوري بكل أبعاده الإقليمية والدولية، تحدّى الغربيين في أن «يقدموا دليلاً واحداً» على الاتهام الموجّه لجيشه باستخدام السلاح الكيميائي في الغوطة، معتبراً أنه «بالنسبة إلينا، القوي هو من يمنع الحرب وليس من يفتعلها ويشعلها. القوي هو الذي يقف ويعترف بخطأ اقترفه. لو كان (الرئيس الأميركي باراك) أوباما قوياً لوقف وقال لا يوجد لدينا أدلة على استخدام الدولة السورية للسلاح الكيميائي.. لوقف وقال: إن الطريق الوحيد هو تحقيقات الأمم المتحدة، وبالتالي فلنعد جميعاً إلى مجلس الأمن. لكنه، وحسب ما أرى، كان ضعيفاً، لأنه خضع لبعض الضغوط الداخلية وهدد بالحرب».

وعن رسالته إلى أعضاء الكونغرس، قال الأسد «من يرد أن يأخذ القرار فعليه أن يسأل نفسه سؤالاً بديهياً قبل أن يصوّت وهو: ماذا حققت الحروب لأميركا أو حتى لأوروبا؟ ماذا حقق العالم من الحرب على ليبيا ودعم الإرهاب فيها؟ ماذا حقق العالم من حرب العراق وغيرها؟ وماذا سيحقق العالم من دعم الإرهاب في سوريا؟... ما مصلحة الولايات المتحدة في أن تزيد من الاضطراب والتطرف في الشرق الأوسط؟ ما مصلحتهم في استمرار ما بدأه جورج بوش وهو نشر الحروب في العالم؟». وأشار إلى أن «الأميركيين يقولون شيئاً في الصباح ونقيضه تماماً في المساء.. ما دامت أن أميركا لا تتبع ولا تستمع إلى الأمم المتحدة فعلينا ألا نطمئن».

الأردن واعٍ بخلاف أردوغان

وشدد الأسد، رداً على سؤال عن طريقة ردّه على العدوان المرتقب، «تتحدث عن برميل بارود هو الشرق الأوسط، وقد اقتربت النار جداً من هذا البرميل. فالموضوع لا يعد فقط بالرد السوري، بل بماذا سيحدث بعد أول ضربة. من يضع اليوم خطة الحرب يمكنه أن يجيبك عن أول خطوة فقط، أي ماذا سيفعل هو، لكن بعدها لا يمكن أحداً أن يعرف ما الذي سيحصل، والجميع سيفقد السيطرة عندما ينفجر برميل البارود. لا أحد يملك جواباً عن الشكل النهائي لما سيحدث، لكن الأكيد هو الفوضى، الحروب، التطرف وتداعياته في كل مكان».

أما عن رسالته إلى الأردن وتركيا، فقد أكد الأسد أن «سياستنا ألا ننقل مشاكلنا إلى دول الجوار، وبالتالي كنا نتعامل مع الآلاف من الارهابيين الذين أتوا سابقاً من الأردن ونضربهم داخل سوريا، كما أن الأردن أعلنت أنها لن تكون منطلقاً لأي عمليات عسكرية ضد سوريا. لكن لو فشلنا في ضرب الإرهاب في سوريا، فبطبيعة الحال سوف ينتقل إلى دول أخرى، وسيزيد انتشار التطرف والفوضى». وأضاف «نحن قلنا هذا الكلام مرات عدة، وأرسلنا لهم رسائل مباشرة وغير مباشرة. وأعتقد أن الأردن واع لهذا الموضوع، رغم الضغوط عليه ليكون ممراً لهذا الإرهاب. أما أردوغان فلا أعتقد على الإطلاق أنه يعي ما يفعل. المهم بالنسبة إلى سوريا الآن هو ضرب الإرهاب داخل سوريا».

روسيا تدافع عن الاستقرار

ورداً على سؤال عمّا إذا كان يعوّل على حزب الله وإيران في حال وجّهت هذه الضربة، قال الأسد «الآن لا أريد أن أتحدث نيابة عنهم، لكن تصريحاتهم كانت واضحة. وبما أننا ذكرنا أن القضية إقليمية، فلا يستطيع أحد أن يفصل مصالح سوريا عن إيران ومصالح سوريا وإيران وحزب الله عن مصالح دول أخرى تقف معنا». وأضاف «اليوم استقرار هذه المنطقة يتوقف على الوضع في سوريا. وهناك وعي روسي لهذا الموضوع. لذلك روسيا لا تدافع عن الرئيس ولا عن الدولة السورية، بل عن الاستقرار في هذه المنطقة، لأن الأمر سينعكس أيضاً على روسيا. إن أي نظرة إلى الأمور تحت عنوان تحالف سوريا مع إيران هي نظرة ضعيفة ومحدودة.. فالموضوع أكبر من ذلك».

وعن رؤيته لمخرج من الأزمة، أكد الأسد أنه «عندما تكون الأزمة في بدايتها وتتحدث عن حل، فذلك يختلف تماماً عن الحديث عن الحل اليوم... الحل اليوم هو وقف إدخال الإرهابيين من خارج سوريا، بما في ذلك وقف دعمهم بالمال والسلاح وأي دعم آخر»، مشيراً على وجه الخصوص إلى «السعودية في الدرجة الأولى، وتركيا، والأردن عبر تهريب المسلحين، وفرنسا وبريطانيا وأميركا». وعمّا إذا كان لديه دليل على تورط فرنسا، قال الأسد إن «مواقفها السياسية والتحريض الذي تقوم به تنفيذاً

الأمر في فرنسا للرئيس... لا للبرلمان

أكد رئيس الحكومة الفرنسية جان مارك ايرولت أن بلاده لا تهدف من التدخل العسكري في سوريا إلى إطاحة نظام الرئيس بشار الاسد، موضحاً أن بلاده تؤمن بالحل السياسي لإنهاء الأزمة السورية، ولافتاً إلى أن البرلمان الفرنسي سيناقش الوضع في سوريا «من دون تصويت».

وأعلن ايرولت أن نقاشاً برلمانياً حول الوضع في سوريا سيجري غداً الأربعاء، لكنه سيكون «من دون تصويت»، رافضاً بذلك طلبات فئة من المعارضة التي طالبت بإعطاء الكلمة للبرلمان قبل الموافقة على أي عمل عسكري في سوريا على غرار ما حصل في بريطانيا والولايات المتحدة.

وقال ايرولت، بعيد لقائه قادة الكتل البرلمانية لمناقشة الوضع في سوريا، «سيجري الاربعاء نقاش من دون تصويت، لأنه مهما كانت الاحتمالات فإن القرار الأخير لرئيس الجمهورية لن يؤخذ إلا بعد تشكيل ائتلاف» دولي، مضيفاً أن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند «يواصل عمله في مجال الإقناع لتشكيل هذا الائتلاف في أسرع وقت ممكن» لمعاقبة النظام السوري على استخدامه السلاح الكيميائي.

كذلك أكد ايرولت أن النظام السوري «استخدم بشكل واسع الاسلحة الكيميائية ضد شعبه، وهذا الامر لا أحد ينفي وقوعه»، معتبراً أنه «ينبغي مواجهة هذا الفعل لكي نمنع (الرئيس بشار) الاسد من استخدام الاسلحة الكيميائية مجدداً، وذلك سيشكل رسالة لكل الاشخاص الذين قد يحاولون استخدام هذا النوع من الأسلحة مستقبلاً». وكانت رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي إليزابيث جيجو أعلنت أن باريس لن تذعن لمطالب المعارضة الفرنسية بالتصويت في البرلمان على قرار بإجراء عسكري ضد سوريا. وأكدت جيجو أن «هذا الوضع المعقد يتطلب التمسك بالدستور الذي لا يلزم الرئيس بإجراء تصويت»، مشيرةً إلى أن فرنسا ستقع في مأزق إن تم التصويت في البرلمان لمصلحة توجيه ضربة لسوريا وعارض الكونغرس الأميركي ذلك.

> **إذا رفض الكونغرس قراراً كهذا، فستكون العواقب كارثية**

وأوضحت أن عدم الرد على ما حدث في سوريا يبعث برسائل لزعماء متشددين آخرين مفادها أن استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين يمكن أن يمر من دون عقاب، مشددة في الوقت ذاته على أن بلادها لن تتخذ إجراءً منفرداً.

على الصعيد الأميركي، قال عضو مجلس الشيوخ الأميركي جون ماكين، بعد اجتماع مع الرئيس باراك أوباما في البيت الأبيض، «إذا رفض الكونغرس قراراً كهذا (الضربة لسوريا)، بعدما التزم رئيس الولايات المتحدة بالتحرك، فستكون العواقب كارثية. وأضاف أنه وجد الاجتماع مشجعاً، لكن لا يزال أمام الإدارة «طريق طويل».

وفيما تستمر إدارة أوباما في جهود إقناع أعضاء الكونغرس بخصوص استخدام القوة لمعاقبة النظام السوري على استخدامه السلاح الكيميائي، في انتظار التئام الكونغرس في 9 أيلول المقبل، يشارك وزيرا الخارجية والدفاع الاميركيان جون كيري وتشاك هاغل اليوم في جلسة استماع برلمانية في مجلس الشيوخ الاميركي للدفاع عن القيام بتدخل العسكري في سوريا.

وأعلن مصدر في مجلس الشيوخ لوكالة «فرانس برس» أن المسؤولين سيقدمان شهادتيهما أمام لجنة الشؤون الخارجية، وسيشارك في الجلسة أيضاً رئيس أركان الجيوش الاميركية الجنرال مارتن ديمبسي.

وتندرج الجلسة في إطار الحملة المكثفة التي أطلقتها إدارة باراك أوباما لحثّ النواب المترددين في الكونغرس على دعم اللجوء إلى القوة ضد نظام الرئيس بشار الاسد. وأجرى الرئيس باراك أوباما لهذه الغاية اتصالات مع عدد من أعضاء الكونغرس، وينتظر أن تستمر هذه الاتصالات اليوم، بموازاة اتصالات مماثلة يجريها نائب الرئيس، جو بايدن، فيما اجتمع فريق الأمن القومي في البيت الأبيض مع عدد من الأعضاء على أن يضمهم اجتماع في بحر الأسبوع على أجندة سرية، ومن المقرر أن تجري لجنتا العلاقات الخارجية والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ اجتماعاً لمناقشة الأمر.

وفيما تستمر هذه الاتصالات تتعالى من الكونغرس، بمجلسيه النواب والشيوخ، أصوات متفاوتة بين مؤيدة ومعارضة لتوجيه ضربة عسكرية لسوريا، حيث يرى بعض الأعضاء الديمقراطيين المناهضين للحرب أن طلب أوباما هو

ادية أميركا

لسياسات دول أخرى كقطر وغيرها دليل كاف بالنسبة إلينا».

فرنسا ستخسر مصالحها في المنطقة

وعن تفسيره لموقف فرنسا منه اليوم بينما كان صديقاً للرئيس نيكولا ساركوزي، قال الأسد «لم تكن علاقة صداقة، كانت محاولة لتغيير توجه السياسة السورية من قبل فرنسا بتكليف أميركي، وكان هذا الموضوع واضحاً بالنسبة إلينا. حتى التحول الإيجابي تجاه سوريا عام 2008 كان بتأثير قطري، والانقلاب الفرنسي السلبي عام 2011 أيضاً كان بتأثير قطري. لأكن واضحاً.. السياسة الفرنسية تجاه سوريا كانت تابعة تماماً لما تريده قطر وأميركا».

وعن رسالته إلى البرلمانيين الفرنسيين، قال الأسد «منذ أيام نقل تصريح عن لسان وزير الداخلية الفرنسي قال فيه: إن مشاركة فرنسا تنتظر الكونغرس الأميركي، ولم يقل إنه ينتظر البرلمان الفرنسي. وبالتالي أنا أسألك هنا لمن تتبع الحكومة الفرنسية في قرارها، للبرلمان الفرنسي أم للكونغرس. منذ عام 2003، وعلى خلفية غزو العراق، وموقفها قبل الحرب، قررت فرنسا أن تتخلى عن استقلاليتها وأصبحت تابعة للسياسة الأميركية. هذا ينطبق على شيراك بعد الحرب، على ساركوزي، والآن هولاند، والسؤال هنا، هل اجتماع البرلمان الفرنسي سيعني عودة استقلالية القرار الفرنسي إلى الفرنسيين؟ نتمنى أن يكون الجواب نعم».

وأضاف «لا أعرف إن كانت (فرنسا) ستضرب أو لا. هذا يعتمد على تداعيات الحرب. لكن بكل تأكيد ستخسر مصالحها.. هناك كره واحتقار تجاه السياسة الفرنسية. هذا أصبح واضحاً، وهو ينعكس على المصالح بشكل مباشر». وعمّا إذا كانت فرنسا أصبحت دولة معادية لسوريا، قال الأسد إن «كل من يشارك في دعم الإرهابيين سياسياً أو مالياً أو عسكرياً هو عدو الشعب السوري. كل من يساهم في مقتل جندي عربي سوري هو عدو لسوريا. كل من يعمل ضد مصالح سوريا ومواطنيها هو عدو. أنا لا أتحدث عن الشعب هنا، لأنني أرى أن الحكومة الفرنسية تسير عكس مصالح شعبها ورغباته. فعلينا أن نفرّق بين الشعب العدو والدولة العدوة. الشعب الفرنسي ليس عدواً، لكن سياسة دولته معادية للشعب السوري. وبقدر ما تكون سياسة الدولة الفرنسية معادية للشعب السوري تكون عدوة له، وينتهي هذا العداء عندما تغيّر الدولة الفرنسية سياساتها».

(الأخبار)

من يدعم الإرهابيين هم السعودية وتركيا والأردن وفرنسا وبريطانيا وأميركا (أ ف ب)

«طلب موسع»، في حين يميل بعض الأعضاء الجمهوريين إلى عدم دعم الضربة، لأنهم يرون في استخدام أوباما للقوة العسكرية «على نطاق ضيق ومحدود المدة» أمراً «غير كاف».

ويطالب أعضاء آخرون في الكونغرس بمزيد من التفاصيل حول استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، وعن طبيعة التدخل العسكري، وشكله، في ضوء تجربة الولايات المتحدة في العراق. وفيما أقرّ النائب دبي واسرمان باقتناعه بطرح الرئيس الأميركي، أشار السيناتور ساكسي تشامليس إلى إمكان تصديق الكونغرس على طلب أوباما في حال أحسن عرض قضيته. وأكد النائب الجمهوري بيتر كينغ أنه سيصوت لدعم طلب أوباما، أما السيناتور جون ماكاين والسيناتور ليندسي غراهام فقد عبّرا عن عدم دعمهما لعملية «محدودة للغاية»، فيما تساءل الديمقراطي كريس مورفي عمّا إذا كان التدخل الأميركي سيكون لمصلحة الشعب السوري أو لا.

كذلك أعرب السيناتور الجمهوري راند بول عن «رفضه للضربة العسكرية الأميركية المقرر توجيهها ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد»، مشيراً إلى أنه «لا يمكن إرسال أولادنا للقتال جنباً إلى جنب مع تنظيم القاعدة في سوريا».

ووفقاً لصحيفة «واشنطن تايمز»، لفت سيناتور كينتاكي إلى أن «هناك الكثير من المفارقات المؤسفة وبعض التخبّط الذي يجعل من الصعب تفسير سبب تدخل الولايات المتحدة عسكرياً، بينما هناك تداعيات محتملة».

ومع أن حصول أوباما على الدعم يبدو سهلاً من مجلس الشيوخ، ذي الأغلبية الديمقراطية، فإن الأنظار تتجه إلى ما سيصدر عن مجلس النواب، حيث سيعرض أوباما لفكرة أن طلبه لا يتعلق بمفردات السياسية الداخلية، بل بصدقية الولايات المتحدة في العالم، الأمر الذي يبدو أن عدداً من الجمهوريين يؤيّده، كالنائب مايك روجرز.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

فرنسوا هولاند... تبقى وحيداً وتندم

بيار أبي صعب

بعد عقد كامل على غزو العراق، ها هو العالم يستعيد سيناريو الرعب نفسه في سوريا: التقارير والمبررات المغشوشة، أو المطعون في صحّتها، الخطاب الأميركي (الغربي) الخبيث نفسه باسم القيم السامية والدفاع عن الحق والعدالة والحريّة وحقوق الإنسان، الجدل المستعاد بين «الأطلسيين» كما يُنعت مؤيّدو العدوان من قبل معارضيهم، و«الميونيخيين» حسب التهمة الموجّهة إلى رافضي الحرب (إحالة على موقّعي اتفاق ميونيخ 1938 الذي اعتبر إطلاقاً ليد هتلر في طموحاته القاتلة).

لكن الذي تغيّر في هذا الجزء الثاني في الفيلم الهوليودي الذي يمكن أن يكون عنوانه «الأخيار ضدّ الأشرار»، هو الإطار الدرامي أوّلاً: فالعالم بمن فيه الرأي العام الأميركي والغربي، شرب الكابوس العراقي حتّى الثمالة، ويفترض أنّه بات يعرف المقلب الآخر من الحقيقة. والذي تغيّر على وجه الخصوص هو الكاستينغ: «الرجل الأبيض» جورج بوش، كاوبوي المحافظين الجدد في العراق، حل محلّه «الخلاسي المائع» باراك حسين أوباما، الديموقراطي المتردد الذي جاء ليخلّص أميركا من حروبها كما عنونت «التايم»، إذا به يجد نفسه في قلب حرب جديدة لا طاقة له على خوضها. وإذا كان تابع بوش الابن حينذاك، وشريكه في الرسالة النبيلة من أجل «تحضير» (من حضارة) العرب والمسلمين، هو الثعلب العمّالي ـ النيوتاتشري طوني بلير، فإن السنّيد هذه المرّة، أو بالأحرى كومبارس «البطل الأميركي»، ليس إلا الاشتراكي الفرنسي المائع فرانسوا هولاند، الذي يذكّر ـ ومعه كل فرنسا الرسميّة اليوم للأسف ـ بالشخصيّات الكوميديّة الشهيرة في السينما الفرنسيّة التي كان يؤديها الممثل المعروف لوي دو فوناس، وتحديداً شخصيّة الدركي العبيط الذي يتعثّر طوال الوقت، ولا ينجح في تحقيق أي من مهمّاته.

لا يمكن المراقب إلا أن يسأل: ما سرّ هذه الحماسة الفرنسيّة الغريبة العجيبة لخوض الحرب على سوريا، من دون غطاء أممي، وفي ظل تردد أوروبي، ومعارضة دول كبرى ثلاث على الأقل، فضلاً عن اليابان وكندا ومصر والجزائر...؟ هل استذوقت مثلاً «بطولاتها» العسكريّة في مالي وأفريقيا قبل أشهر، حيث زادت البؤس بؤساً، وغرقت في الرمال المتحرّكة، فيما هي تفاوض الجماعات الإرهابيّة سرّاً على رهائنها؟ أمن أجل الهروب من الأزمة الداخليّة المستشرية على شتّى الصعد، وهي تهدد بوصول اليمين المتطرّف إلى الحكم؟ هل تبحث فرنسا عن تدعيم (استعادة؟) نفوذها في الشرق الأوسط الذي كان ملعبها الأثير؟ هل نصدّق النيات الطيّبة للرئيس الفرنسي ورئيس حكومته ووزير خارجيّته، وتطلّعاتهم الديمقراطيّة للمنطقة، واقتناعهم بضرورة «تأديب» الطاغية على هذه الجريمة، بعد أن غضوّا النظر عن موت مئة ألف سوري، وساهموا في صعود أصوليّات ونشوب حرب أهليّة بشعة... وجريمة «كيميائية» شبيهة بالغوطة الشرقيّة قبل أسابيع في خان العسل... لم تجرح مشاعر الديمقراطيين؟ هل شرح الرئيس هولاند لشعبه كيف قرّر أن يحارب إلى جانب المتطرّفين الاسلامويّين في سوريا، بعد أن أرسل جيشه إلى مالي لـ«يطهّر» منهم الساحل الأفريقي؟ فرنسا استلّت سيفها ولا تنتظر سوى إشارة الحرب، في حين تقف شريكتها الأوروبيّة ألمانيا ضدّ الحملة الصليبيّة. وفيما انسحبت بريطانيا بلباقة «ديمقراطيّة» من الورطة، لكي لا نذكر إلا هذين المثلين، وفي حين يكاد أوباما نفسه يغيّر رأيه، فيؤجّل ويربط أنفاس العالم بإجازة الكونغرس، ويناور على أبواب اجتماع «مجموعة العشرين» في سان بطرسبورغ يومي الخميس والجمعة... يتمسّك رئيس فرنسا بالخيار العسكري، بعناد تراجيكوميدي، مستنداً إلى تقرير واه وعام، كشفت عنه الاستخبارات الفرنسيّة مساء أمس. قبل عقد، استندت حرب بوش وبلير على العراق إلى تقارير الاستخبارات أيضاً حول السلاح الكيميائي العراقي. فرنسوا هولاند يقف الآن وحده كالملك العاري، معزولاً على المستوى الخارجي، فيما يواجه حملة حقيقيّة في الداخل من قبل اليمين الفرنسي والشيوعيين والخضر واليسار الراديكالي.

«أطالبه بأن يشرك جميع القوى السياسية في قراره، وألا يكون مجرّد تابع مطيع ينفذ تعليمات الرئيس الأميركي»، صرّح جان ـ فرنسوا كوبيه رئيس «الاتحاد من أجل حركة شعبيّة» اليميني، في حين استعمل جان ـ لوك ميلانشون رئيس «حزب اليسار» عبارة مشابهة لوصف تبعيّة هولاند للولايات المتحدة. تطالب المعارضة بطرح المشاركة العسكريّة الفرنسيّة على التصويت في مجلس النواب غداً، وعدم الاكتفاء بمناقشة عامة للقضيّة. لكن أصوات الاشتراكيين تتعالى بالرفض، وتختبئ خلف «الجمهوريّة الخامسة» وقوانينها ومؤسساتها. طبعاً القانون يعطي الرئيس الفرنسي صلاحيّة اتخاذ القرار، على أن تتولّى الحكومة إطلاع البرلمان عليه فقط، حسب تعديل دستوري يعود إلى عام 2008. لكن بعض الفرنسيين لم ينسَ أن أحد وعود حملة هولاند الرئاسيّة كان إشراك السلطة التشريعيّة بنحو أكثر فعّاليّة في القرارات المتعلّقة بأي تدخّل عسكري لدولتهم. وعود المرشّح الاشتراكي ذهبت مع الريح. تركة الاشتراكيين هي الأخرى ذهبت إلى المتحف، وها هو خليفة بيار منديس ـ فرانس يدافع عن دور استعماري لفرنسا، تاركاً لليمين المعروف بعواطفه وميوله الاستعماريّة أن يطلق صفّارة الإنذار ويتحفّظ ويحذّر.

لو أن فرنسا صديقة السوريين فعلاً، وحريصة على التغيير الديمقراطي فيها، لدعمت المعارضة السلميّة العلمانيّة المستقلّة بدلاً من أن تحاصرها وتتجاهلها، وتفضّل عليها «الأممية المتأسلمة» التي جاء بعض مقاتليها من الجمهوريّة الفرنسيّة تحديداً. مضى زمن كانت فيه فرنسا صديقة العرب، يمكنها في الأزمات الكبرى أن تحاور الجميع وتدخل في الوساطة من أجل مزيد من العدالة والاستقرار في المنطقة. مضى هذا الزمن، وتزامنت القطيعة (المكلفة في الداخل والخارج كما غاب عن هولاند حتّى الآن على الأرجح) مع خفوت الهالة الفرنسيّة في العالم، وكان لا بد أن يحدث ذلك على أيدي الاشتراكيين الذين لم يفهموا دروس التاريخ، والذين أعمتهم «صداقتهم» غير المشروطة لإسرائيل (يكفي أن نتذكّر رثاء هولاند لصديق العرب وفلسطين، المفكّر ستيفان هيسيل، كي ترتعد منّا الفرائص). وإذا بالاشتراكيين «أطلسيون» اليوم، يشعرون بالحرج في مواجهة «ميونيخيّة» اليمين الاستعماري القادر على «إنجازات» في هذا الحقل، كما أثبتت مغامرة ساركوزي ـ برنار هنري ليفي الليبيّة. (على فكرة، ما هذا الغياب المشبوه لـ BHL الصهيوني الهوى عن دعم «الثورة» السوريّة؟ من «ضبّه» موقتاً في الخزانة في انتظار يوم النصر؟). نعم، لقد انتهت عظمة فرنسا، ومضى زمن كان يمكن وزير دفاع من طينة جان ـ بيار شوفينمان الجمهوري (بالمعنى الفرنسي للكلمة) والاشتراكي آنذاك، أن يقدّم استقالته من وزارة الدفاع كما فعل في عام 1991، رافضاً قصف بغداد، باسم «فكرة معيّنة عن الجمهوريّة...».

على الغلاف

سوريا تكسر أح

الإعلام الأميركي «يلطم»: واشنطن عاجزة!

الإعلام الأميركي مصدوم، وبعضه مكتئب. قرار باراك أوباما الذي جاء بعد أسبوع من المانشيتات الحربية والمقالات الحماسية وقع كالصاعقة على الصحافيين، حتى بدت ردود الفعل خلال اليومين الماضيين كالنَّدب وأسلوب كتابة المقالات أشبه باللطم

إعداد **صباح أيوب**

مجلة «فورين بوليسي» هي خير مثال على الإعلام الأميركي المفجوع. كبار صحافييها وحتى مسؤوليها كتبوا عن هول قرار تحويل الهجوم على سوريا إلى التصويت في الكونغرس وتداعياته السلبية على... كل شيء. مدير المجلة وكبير محرريها دايفد روثكوف، عدّد في مقال بعنوان «القمار» عواقب القرار الرئاسي الأخير، واصفاً خطوة باراك أوباما بـ«المفاجأة القنبلة». روثكوف يرى أنه بعد قرار البيت الأبيض لم يعد الرهان على هجوم يستهدف سوريا أمراً أكيداً، وذلك لصعوبة الحصول على إجماع النواب والشيوخ المنقسمين في ما بينهم على مبدأ التدخل العسكري وشكله. «الخطوط الحمر فقدت معانيها»، يضيف الكاتب ويقول إن هناك «تقارير موثوقة سابقة» كثيرة عن استخدام غاز السارين في سوريا، لكن «الرئيس لم يتخذ أي قرار بهذا الشأن، ما أسهم في فقدان صدقيته»، وها هو يحيل قرار تنفيذ الهجوم على «الكونغرس الأكثر عجزاً في تاريخنا». روثكوف يتابع أنه «مهما حصل في سوريا الآن، فإن الرئيس وضع نفسه في موقع لا يستطيع فيه اتخاذ أي قرار مستقبلي (حتى بعد سنوات) حول تدخل عسكري أو أي خطوة ذات أهمية من دون الرجوع إلى الكونغرس». الكاتب يشير أيضاً إلى أن الرئيس «ضرب إدارته بنفسه؛ إذ حوّل بتّ أهمّ قرارات السياسة الخارجية من فريقه إلى الكونغرس المنقسم الذي لا يؤيده». وفي النهاية، يرثي روثكوف صورة الولايات المتحدة «التي يقودها رئيس قوي كلمته ذات وزن وقراراته حاسمة»، والتي بهّتها أوباما وحوّل موقف بلاده الى موقف ضعف.

مقال آخر نشرته «فورين بوليسي» ضمن أجواء رثاء الموقف الاميركي بعد قرار أوباما، وهو بقلم روزا بروكس المستشارة السابقة في الخارجية الاميركية، بعنوان «العملاق الجريح». بروكس ذهبت في مقالها أبعد من المشكلة السورية لتقول إن أزمة واشنطن هي في مجمل سياستها الخارجية، مهما قرر أوباما أو تصرّف. بروكس حاولت عدم إلقاء كامل اللوم على أوباما، ورأت أن هناك مجموعة حقائق «يعرفها الرئيس جيداً، لكنه لن يقولها لنا لأننا لا نريد أن نسمعها». الحقيقة الأولى، حسب بروكس، هي أن «عهد أميركا ولّى فعلياً» وسط الدول الاخرى التي يتزايد نفوذها يوماً بعد يوم وسط التطور التكنولوجي السريع الذي لا نملكه حصرياً، ما يجعلنا غير ممسكين بمصيرنا كما يجب. بروكس وجّهت اللوم أيضاً الى الداخل الاميركي المترهّل اجتماعياً والمعرقَل سياسياً من خلال الانقسام الحاد في الكونغرس. الحقيقة المرّة الثانية، هي أن «لا أحد يبالي فعلاً بما نفكّر، وليس بمقدورنا إصلاح أي شيء»، تقول بروكس وتشرح أن الأزمة المالية الاميركية التي فاقمتها المبالغ الطائلة التي صرفت على الحروب جعلت واشنطن عاجزة عن تصحيح الأوضاع في مصر وسوريا وأفغانستان وباكستان... «لم تعد الولايات المتحدة قادرة على قولبة العالم كما تشاء»، والبلدان التي تستفيد من الأموال الاميركية (مثل مصر وباكستان) «يمكنها أن تملأ خزناتها من أموال دولة اخرى في أي وقت هذا اذا لم تستخدم أموالنا لتساعد أعداءنا كما فعلت باكستان». أما الحقيقة الثالثة، فهي أن «الولايات المتحدة أصبحت بارعة في تدمير الأشياء»، وهنا تعدد بروكس ما دمّرته إدارات بلادها في

عهد أميركا ولّى فعلياً وسط الدول الاخرى التي يتزايد نفوذها يوماً بعد يوم (أ ف ب)

... والفرنسي يبكي تجاهل أوباما

كآبة الإعلام الأميركي انتقلت الى الإعلام الفرنسي الذي عبّر عن حرقة وحزن وبعض الشماتة المبطّنة بالرئيس فرانسوا هولاند. الصحافة الفرنسية التي «انتشت» بتحالف فرنسي . أميركي حربي الاسبوع الماضي، باتت تلملم خيبة أملها وتحاول التفتيش عن... السيناريوات الأميركية الباقية للحفاظ على ماء وجه فرنسا في حماستها «لمعاقبة» الرئيس السوري بشار الأسد. أما الخلاصة التي اتفق عليها معظم الصحافيين الفرنسيين، فهي استنكار «انقلاب» باراك أوباما المفاجئ في الرأي، ما ترك هولاند وحيداً في القرار السوري. «هولاند ذهب بعيداً وبشكل سريع جداً» كتب بيار روسلان في «لو فيغارو» وأضاف: «أوباما لم يذكر فرنسا مرة في خطابه، رغم أنها الحليف الوحيد الباقي له في مشروع الهجوم على سوريا، وهذا يدلّ على مكانة هولاند الضعيفة عند الرئيس الاميركي». «هولاند الذي خال نفسه لوهلة أنه الحليف الأساسي للولايات المتحدة»، علّق روسلان.

«لو موند» تحدّثت من جهتها عن «المقلب الأميركي الذي وقع فيه هولاند»، فيما «يحاول المسؤولون في الإيليزيه التخفيف من حدّة الإحراج الذي سببه». «التغيير المفاجئ في موقف أوباما يدلّ على ازدراء الولايات المتحدة الكبير لفرنسا»، قال الجنرال فينسان ديبورت في مقابلة مع «لو موند». «ليبيراسيون» وضعت من جهتها الأمور في سياقها وفي إحدى افتتاحياتها شرحت قائلة إن «هولاند بقي وحيداً في حربه على سوريا، بينما الرأي العام الموالي له يبقى صامتاً، والمعارضة التي خلناها أكثر شجاعة تخلّت عنه وسط المخاض». فيما حاولت مقالات اخرى ردّ الاعتبار للرئيس بالقول إن «هولاند أظهر أنه رئيس حرب على عكس ما توقّعنا، وقد بيّن ذلك في مالي وفي قراره السوري».

إثبات استخدام السارين: حقائق علمية

نزار عبود

انتقد موقع «مون ألاباما» قلة المسؤولية من قبل الخارجية الأميركية ومن وسائل الإعلام في الولايات المتحدة في سرعة التوصل إلى استنتاجات تؤكد استخدام غاز السارين في الغوطة الشرقية للعاصمة السورية في 21 آب الماضي. وأكد الموقع في تحليل مفصل أن التشابه بين غاز السارين ومبيدات الحشرات الكيميائية كبير، وأن الغاز يتبخر بسرعة ولا يمكن الاستدلال على استخدامه من عينات من الجسم كالشعر والدم والبول بنحو علمي دقيق إلا وفق تحاليل تفصيلية معقدة.

وقال الموقع، فيما يؤكد وزير خارجية الولايات المتحدة وجود إثباتات على استخدام غاز السارين السام في الغوطة الشرقية من دمشق، يناقض خبراء الأسلحة الكيميائية هذا الزعم على أسس علمية. وكان جون كيري قال في مقابلة متلفزة «علمنا من خلال العينات التي تلقتها الولايات المتحدة من شهود مباشرين في شرقي دمشق، ومنها عينات من الشعر والدم أجريت عليها فحوص مخبرية، أن النتائج كانت موجبة وتحمل بصمة السارين».

وفي المقابل، يقول مؤلف كتاب للجيش الأميركي بعنوان «الجوانب الطبية من الحرب الكيميائية» في الفصل 22 بوضوح، «إن التوصل إلى استنتاجات بناءً على البصمة الكيميائية في العينات البيولوجية كاذب».

كذلك فإن تحليل عناصر بيولوجية كالدم والبول ليس أسلوباً تشخيصياً سليماً يصلح تتبّعه لمعرفة الإصابة الأصلية. والسبب يعود إلى أن غاز السارين الذي يكون في الحالة السائلة في درجة الحرارة الاعتيادية داخل غرفة مثلاً، يتبخر بسرعة. وبعد ساعات من التعرض للسارين يكون من شبه المستحيل العثور على عينات نقية منه على الجسم أو داخله. فجزيئات السارين تتفاعل مع الجزيئات الأخرى وتتحلل.

لذلك فإن ما يمكن العثور عليه في العينات البيولوجية من جسم شخص تعرض للإصابة بالسارين هو مجرد مواد متحللة من الغاز. مواد متحللة يمكن أن تنتج أيضاً عن التعرض لمواد كيميائية أخرى على غرار مبيدات الحشرات المستخدمة زراعياً. والمواد الفوسفاتية العضوية المصنعة كيميائياً يمكن أن تؤدي إلى التحلل الذي يتأتى من الإصابة بالسارين.

وفي هذا الصدد، يستشهد الموقع بدان كاجيتا، الملازم الكيميائي في الجيش الأميركي، وهو من أفضل الخبراء

> **عينات الشعر والدم التي اختبرها الأميركيون جاءت من طرف المعارضة**

المعروفين في علم الأسلحة البيولوجية والكيميائي الذي يقول في مقابلة أجريت معها أخيراً،

«هناك عدد من التقارير التي زعمت ثبوت استخدام غاز السارين من خلال اختبارات أجريت على عينات من الشعر والملابس والدم والأنسجة والبول. وهناك على الأقل دراسة واحدة تظهر إمكان استنتاج وجود غاز الأعصاب من خلال فحص الطب الشرعي لجثة مرّ أسبوع على وفاة صاحبها».

ويقول الكاتب إن المتوفى بالسارين لا يعثر في داخله سوى على القليل من مادة أسيتيكولينستيراس، أو تنعدم كليّاً. ولا بد من ملاحظة أن ذلك إنما يدلّ فقط على وجود غاز الأعصاب، ولا يعني تحديداً وجود السارين دون أي غاز أعصاب آخر أو حتى تسمّم بمبيدات الحشرات الفوسفاتية العضوية. كذلك لا يمكن أن تدلّ بنحو قاطع على أن غاز الأعصاب كان السبب الفعلي للوفاة، لأن من الجائز أن تكون عوامل أخرى قتلت الضحية، كالصدمة التقليدية مثلاً. ومن المواد المتحللة في الجسم نتيجة التعرض للسارين حمض ميثيلفوسفونيك. وتظهر دراسة أنه يمكن تشخيص هذه المادة في البول من خلال الكشف الطيفي. وهذه المادة تحديداً لا يقتصر ظهورها

ادية أميركا

أفغانستان والعراق وليبيا وتقول إننا، رغم كل ذلك، «ما زلنا ننجذب الى استخدام القوة الصرفة».
مقال «فورين بوليسي» الثالث، ينعى «صدقية الولايات المتحدة». دانيال بايمان من «معهد سابان وبروكينغز» يسلّط الضوء على ضرورة أن يأخذ الكونغرس في الاعتبار أن «كلمة واشنطن على المحكّ والصدقية الاميركية تجاه الدول الحليفة والعالم أيضاً». وهنا، يحدد بايمان أكثر فيتكلّم على إسرائيل ويسأل: «هل ستبقى إسرائيل مؤمنة بأن ظهرها محميّ لأن الولايات المتحدة تدعمها؟» ويتابع: «هل بات أي تهديد باستخدام القوة ضد البرنامج النووي الايراني يعني أن الولايات المتحدة لن تنفّذ أي ضربة من دون الحصول على موافقة الكونغرس؟». بايمان يخلص الى القول إنّ على الكونغرس والبيت الابيض أن يناقشا القرار السوري بدقة كبيرة، آخذين في الاعتبار المخططات المستقبلية لواشنطن في المنطقة، وخصوصاً في سوريا «حيث يجب أن تستمر الولايات المتحدة بدعم المعارضة». «أما اذا كانت واشنطن لا تنوي فعل المزيد تجاه المعارضة السورية فيصبح من الأفضل أن تخرج من المسألة برمتها»، يخلص الكاتب.
مضامين مقالات «فورين بوليسي» تكررت الى حدّ ما في مجلات اخرى وفي عدة صحف أميركية، حيث علت صرخة تشاؤم تلوم أوباما على قراره وتسلّط الضوء على «عجز أميركي داخلي وخارجي».
لكن، بعض الإعلام المقرّب من الإدارة، حاول التبرير للرئيس خطوته تلك. صحيفة «ذي نيويورك تايمز» عبّرت عن غضبها في افتتاحية ذكرت فيها أن قرار الحرب «ينتظر الآن أن تنتهي العطلة الصيفية»! «كان يجب أن يعود النواب والشيوخ من عطلتهم لمناقشة القرار السوري» طلبت الصحيفة. الافتتاحية شرحت أيضاً كيف أن أوباما «يقف وحيداً» في القرار السوري بعد أن انسحب معظم حلفائه من المهمة. ولم توفّر الصحيفة الانقضاض على جمهوريي الكونغرس «الذين يتنافسون لعرقلة طروحات الرئيس» مهما كانت. أما صحيفة «ذي واشنطن بوست»، فقد رأت أن تحويل قرار الهجوم على سوريا يحمل بعض «المخاطرة»، وخصوصاً أن «الكونغرس كان صدّ في السابق طروحات كثيرة قدمها أوباما».

على الإصابة بالسارين وحده.
ويتساءل الخبير الأميركي «هل يمكن أن ينتج من الإصابة بمواد أخرى نتائج مخبرية كاذبة مضللة تدل على السارين؟»، ويردّ بالإيجاب قائلاً «بصورة عامة، كلما كانت عملية التقصي معقدة ومكلفة، تقلص مجال الخطأ في النتائج. ذلك أن النتائج الخاطئة تتوقف كلياً على أسلوب الرصد. فالتحليل الطيفي يتعرض غالباً للتضليل من مواد كيميائية ذات أوزان نووية جزيئية مشابهة للسارين. والمبيدات العضوية الفوسفاتية مشابهة للمواد الكيميائية كأسلحة غاز الأعصاب الكيميائية، وبالتالي يمكن أن توصل إلى نتيجة كاذبة.
ينتقل المحلل إلى أن عينات الشعر والدم التي اختبرها الأميركيون جاءت من طرف المعارضة دون مراقبة خالية من العيوب والثغرات على امتداد مراحل النقل. مع ذلك، لم تدل الفحوص المخبرية على أنها أثبتت الإصابة بالسارين أو بمبيدات الحشرات، أو بنوع آخر من المواد الكيميائية. كذلك فإن من المهم تذكر أنه حتى الدليل القاطع على الإصابة بالسارين أو بمبيدات الحشرات على أنواعها لا يدل بتاتاً على كمية المواد التي تعرض لها المصاب وعلى من المسؤول عنها. وعليه فإن مسؤولية المتمردين في سوريا يمكن أن تكون بنفس قوة مسؤولية الحكومة. فالمتمردون الذين يريدون تدخل الولايات المتحدة لمصلحتهم لديهم أيضاً حافز قوي لوقوع حادث من هذا النوع».
محلل الموقع يأخذ على وسائل الإعلام تجاهلها كل هذه الحقائق وهي تزعم استخدام السارين، ويتهمها بقلة المسؤولية، لأن الحكومة الأميركية نفسها لم تتوصل إلى هذه الخلاصة القاطعة.

مجلس العموم البريطاني لن يبحث ضرب سوريا مجدداً

روسيا تعزز إجراءاتها على الساحل السوري

فتحت موسكو الباب أمام حوار بين الدوما والكونغرس في مسعى لدفع الأخير إلى تبنّي قرار أكثر توازناً من قرار البيت الأبيض

أيّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مبادرة البرلمان الروسي الخاصة بإرسال وفد برلماني روسي إلى الكونغرس الأميركي لبحث الأزمة السورية، في وقت اتخذت فيه قيادة وزارة الدفاع قراراً بتعزيز الإجراءات الرامية إلى متابعة الأوضاع بالقرب من الساحل السوري.
وذكر مصدر لوكالة «إيتار – تاس» الروسية للأنباء أن وزارة الدفاع الروسية تعزز الإجراءات الاستطلاعية في المناطق البحرية المتاخمة للساحل السوري، وذلك بزيادة عدد سفن الاستطلاع في البحر المتوسط.
وتوجه رئيس مجلس الدوما سيرغي ناريشكين ورئيسة مجلس الاتحاد فالينتينا ماتفيينكو إلى بوتين بطلب استخدام الصلات البرلمانية بين البلدين من أجل تشجيع الحوار مع واشنطن بشأن سوريا. وأكد بوتين أنه مستعد لدعم هذه المبادرة، مشدداً على أنه لا يوجد طريق أفضل من الحوار المباشر.
من جهتها، أشارت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالينتينا ماتفيينكو إلى أن أعضاء مجلسي البرلمان قلقون بشأن سوريا ويعتبرون التدخل العسكري من دون تفويض مجلس الأمن الدولي أمراً غير مقبول. بدوره، حثّ رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف الكونغرس الأميركي على عدم التصديق على الضربة العسكرية ضد سوريا، فيما حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من أن توجيه ضربة كهذه سيؤجل عقد مؤتمر «جنيف 2» إلى وقت بعيد أو سيقوّض الجهود الرامية إلى تنظيم هذا المؤتمر تماماً.
وشكّك لافروف في أن المعارضة السورية بعد توجيه الضربة إلى سوريا ستصبح أكثر قابلية للمشاركة في المؤتمر الدولي. وأكد لافروف أن الوضع في سوريا وفي الشرق الأوسط يمس مصالح روسيا القومية، لأن روسيا تشعر بالانعكاسات السلبية للأممية الإرهابية.
من جهة أخرى، أعلن لافروف أن روسيا غير مقتنعة إطلاقاً بالأدلة التي قدمتها الولايات المتحدة وحلفاؤها لتأكيد استخدام الحكومة السورية أسلحة كيميائية في ريف دمشق. وقال في محاضرة أمام معهد العلاقات الدولية في موسكو «ما عرض علينا هو بعض الصور الخالية من أي شيء ملموس. لا خرائط جغرافية ولا أسماء.. ما عرضه علينا شركاؤنا الاميركيون والبريطانيون والفرنسيون لا يقنعنا على الإطلاق». وأشار لافروف إلى أن الغرب يدّعي أن لديه بالفعل أدلة تشير إلى استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، إلا أنها سرية ولا يمكن الكشف عنها، مشدداً على أنه لا يمكن استخدام ذريعة السرية عندما يدور الحديث عن الحرب والسلام.

كيري يبحث ضرب سوريا مع وزراء خارجية ودفاع الاتحاد الأوروبي

وأضاف لافروف أن الغرب يطبق سياسة الكيل بمكيالين في الشرق الأوسط ويسعى إلى إسقاط النظم غير الصديقة له، بينما لا يتحدث عن تغيير الأنظمة الاستبدادية الحليفة له.
في إطار آخر، أعلن المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني دايفيد كاميرون، باسم داونينغ ستريت، أن الحكومة البريطانية لا تنوي «أبداً» توجيه الدعوة مرة ثانية إلى النواب بعد رفض البرلمان الخميس الماضي المشاركة في الضربات العسكرية المحتملة ضد سوريا.
من جهة ثانية، أعادت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التأكيد أن بلادها لن تشارك في العملية العسكرية ضد سوريا، موضحة أن بلادها «يمكنها المشاركة فقط بتفويض من الناتو أو الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي».
من جهتها، إيطاليا الرافضة للحرب، أعربت بلسان وزير دفاعها ماريو ماورو عن أن «الجميع مدعوون لتغذية آمال آفاق الحل السياسي للأزمة السورية».
وأكد الأمين العام لحلف الناتو أندرس راسموسن توافر الكثير من الأدلة على استخدام النظام السوري الأسلحة الكيميائية. وقال إنه لم يُتخذ أي قرار بعد حول كيفية ردّ المجتمع الدولي على استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا. وطالب المجتمع الدولي بالرد بحزم لتجنّب أي هجوم بالأسلحة الكيميائية في المستقبل.
وأكد استعداد الحلف لمواجهة التحديات الأمنية في سوريا، موضحاً أن «الرد المحتمل من سوريا على تركيا قيد الطرح، وقد أرسلنا سفناً إلى تركيا لحمايتها».
في موازاة ذلك، أعلن المتحدث باسم المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، مايكل مان، أن وزراء خارجية ودفاع دول الاتحاد سيناقشون الملف السوري في لقاءاتهم غير الرسمية في العاصمة الليتوانية فيلنيوس يومي 6 و7 أيلول الجاري، بحضور وزير الخارجية الأميركي جون كيري والأمين العام لحلف الناتو أندرس فوغ راسموسن.
من جهة ثانية، أعربت الصين عن قلقها من أي عمل عسكري محتمل من جانب واحد ضد سوريا.
وشدد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية، هونغ لي، على أن أية خطوات يتخذها المجتمع الدولي بشأن سوريا يجب أن تعتمد على نتائج التحقيق الذي تجريه حالياً الأمم المتحدة.
وأضاف إن الصين تراقب الأوضاع في سوريا عن كثب، ولا تزال متمسكة بموقفها أنه لا يمكن تسوية الأزمة السورية إلا عبر الوسائل السياسية.
وشدد هونغ لي على أن اتخاذ أية خطوات دولية بشأن سوريا يجب أن يتم باحترام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ المنظمة الدولية وأسس العلاقات الدولية، داعياً إلى تجنب مزيد من تصعيد الوضع في سوريا والشرق الأوسط برمته.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الجزائر: الوزراء العرب خرقوا نظام الجامعة

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي أن الجامعة تؤكد أن الحل الوحيد في سوريا هو الحل السياسي، في وقت اعتبرت فيه الجزائر بيان وزراء الخارجية العرب، الذي صدر في ختام اجتماعهم في القاهرة أمس، «خرقاً» للنظام الداخلي للجامعة. وقالت وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية إن «الجزائر تعتبر أن القرار الصادر عن مجلس وزراء الخارجية العرب والذي يحمّل النظام السوري مسؤولية استخدام الأسلحة الكيميائية خرقاً للنظام الداخلي لمجلس الجامعة».
وقال العربي، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الدورة الحالية لوزراء الخارجية العرب وزير الخارجية الليبي محمد عبد العزيز، أن الجامعة العربية طالبت في قرارات سابقة، منذ بداية الأزمة، بوقف القتال وإطلاق سراح المعتقلين والدخول فى إصلاحات سياسية، كما أطلقت مبادرة لإيجاد حل سياسي تبقي رئيس النظام السوري بشار الأسد حتى عام 2014 وتفويض صلاحياته إلى نائبه. وأكد أن أي تحرك لمواجهة أو معاقبة النظام لا بد أن يكون في إطار مواثيق الأمم المتحدة.
ورداً على سؤال حول عدم تضمين قرار مجلس وزراء الخارجية العرب في اجتماعه الأخير مطالبته الولايات المتحدة بعدم الإقدام على توجيه ضربة عسكرية لسوريا، قال العربي «إن المعيار وفقاً لمواثيق الأمم المتحدة، فهي التي تعطي الشرعية لأي تحرك».
ورأى العربي أن تحميل مجلس الجامعة العربية النظام السوري المسؤولية ليس معناه اتهامه بارتكابها، بل في إطار مسؤولياته كسلطة مسؤولة عن حماية الشعب السوري، لافتاً إلى أن موضوع توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا كان محل انقسام داخل الجامعة. في سياق متصل، أعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن رفض بلاده توجيه أي ضربة إلى سوريا، مديناً في الوقت نفسه استخدام السلاح الكيميائي من أي جهة كان. وقال «نحن لا نقبل أن يقصف بلد عربي من الخارج، وندين استخدام السلاح الكيميائي من أي جهة كان».
ورأى عباس أن «نهاية الحل العسكري أمران، الأول هو التقسيم على أساس طائفي أو عرقي، لتعود سوريا إلى ما كانت عليه قبل عام 1924 عندما قسمتها فرنسا إلى أربع دول، دولة العلويين ودولة حلب ودولة دمشق ودولة الدروز، إضافة إلى دولة الأكراد»، مشيراً إلى أن الأمر الثاني هو أنه «ستكون هناك حرب أهلية لا تنتهي».
(الأناضول)

على الغلاف

سوريا تكسر أحـ

تل أبيب تحاول استيعاب صدمة التراجع الأميركي

رغم ثقة اسرائيل المطلقة بالولايات المتحدة وحرصها على الأمن الاسرائيلي، غير أنها لم تتخط بعد صدمة التراجع عن الضربة العسكرية الى سوريا، ولا تزال تعول على إقدام واشنطن على توجيه الضربة

علي حيدر

بعد الصدمة التي خلّفها القرار الأميركي بـ«تعليق» ضرب سوريا، إلى حين اتخاذ الكونغرس قراراً بذلك، توجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نحو شمال فلسطين المحتلة كي يشارك في افتتاح «مفرق طريق»، مستخدماً المناسبة كي يوجّه رسائل تهدف إلى احتواء مفاعيل الخيبة الإسرائيلية من امتناع الرئيس الأميركي باراك أوباما ضرب سوريا، ويؤكد مرة أخرى على القدرات الدفاعية والردعية التي تمتلكها الدولة العبرية. ورأى نتنياهو أنّ إسرائيل «دولة هادئة مطمئنة وتثق بقوة الجيش وبقوتها الذاتية لأنها تعلم أن باستطاعتها الدفاع عن نفسها»، مشدداً على عدم السماح لأحد بالمساس بدولة إسرائيل. وتوجه إلى الجمهور، في أعقاب حالة الذعر التي عمت خلال الايام الماضية، بالقول «أطلب منكم أن تذهبوا وتتنزهوا خلال عطلة العيد (رأس السنة العبرية الذي يصادف يوم الأربعاء)، وإذا ما فكر أحد بإخلال سكون العيد فهو يعلم ماذا ينتظره».

في المقابل، تطرق الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، خلال مقابلة مع إذاعة الجيش، إلى قرار الرئيس أوباما انتظار موافقة الكونغرس من أجل اتخاذ قراره النهائي بضرب سوريا، مشيراً إلى أنّ «القرار لم يتخذ بعد برمته، والوضع لن يبقى كما كان، لكن الحرب، أيضاً، تشكل مشكلة كبيرة جداً، وأنا واثق بأنّ الولايات المتحدة ستهاجم سوريا. هناك أشخاص يقتلون في العالم، لكنّ هجوماً كهذا لم يحصل بعد. العالم لا يرغب في أن يستخدم سلاح الدمار الشامل». وكرر المعزوفة الإسرائيلية بالقول «إن إسرائيل لن تدخل الحرب، تدخلنا غير مطلوب وغير ضروري». وفي ما يتعلق بالموقف من أوباما، أوضح: «أنّا أعتمد على أوباما في كل ما يتعلق بإسرائيل».

من جهته، رأى رئيس أركان الجيش بني غانتس، خلال زيارته لقاعدة سلاح البحرية في حيفا، أنّ الهزة الاقليمية الكبيرة التي تمر بها المنطقة، خلال السنتين الأخيرتين، تؤكد مرة أخرى ضرورة حفاظ الجيش على مستوى عال من الجاهزية والاستعداد تحسباً لأي سيناريو. وأكد وجود مستوى جهوزية عال في مختلف الأجهزة والمنظومات خلال زياراته لقواعد الجيش. كذلك استغل غانتس المناسبة كي يكرر مقولة أنّ لدى الشعب الإسرائيلي من يعتمد عليه متى تطلب الأمر.

ولمناسبة عيد رأس السنة العبرية، أوضح رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، أفيغدور ليبرمان، أنّ هناك الكثير من الجهات تريد جرّ إسرائيل إلى التورط في سوريا، «وأنا أوصي الجميع بألا يجربونا ولا يجرونا إلى الداخل». وأكّد، في الوقت نفسه، أنّ «إسرائيل مستعدة، ويوجد لدينا أجوبة على كل ذلك. يعرفون ذلك في دمشق، وبروكسل وموسكو والضاحية في بيروت».

وفي أجواء الشعور بالخيبة والقلق مما سيؤول إليه القرار الأميركي النهائي، أكدت صحيفة «معاريف» تقارير سابقة بأنّ الولايات المتحدة ستستبدل خيارها العسكري بمساع دبلوماسية، مشيرةً إلى أنّ «نافذة الفرص لإيجاد حلّ سياسي يلغي العملية العسكرية ضد سوريا، فتحت، مع بيان أوباما نيته تلقّي ضوء أخضر من الكونغرس لمثل هذه العملية».

ونقلت الصحيفة عن أحد أعضاء مكتب نتنياهو، وعن السفير الإسرائيلي في واشنطن مايكل أورن، أنّ إدارة أوباما تسعى إلى تقليص الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، وتشدّد التركيز على المشاكل الأميركية الداخلية ونقل بؤرة الاهتمام من الشرق الأوسط إلى الشرق الأقصى. ولهذا فإن نتنياهو يخشى من أن يكون التردد الأميركي للعمل في سوريا يبثّ لإيران رسالة أن الولايات المتحدة لن تعمل عسكرياً كي توقف برنامجها النووي، وسيصعد أيضاً من دوافع منظمات كحزب الله لدفع الواقع الأمني في الشرق الأوسط إلى التدهور. وتتابع الصحيفة «انهم في القدس يخشون من أن تبقى إسرائيل وحدها أمام التصدي العسكري إزاء النووي الإيراني من دون الولايات المتحدة على الأقل، كما أنّ هناك من يشككون في أن توفر الولايات المتحدة مظلة سياسية لإسرائيل دائمة في اليوم التالي للهجوم. وبالتالي كان نتنياهو يودّ أن تكون هناك عملية أميركية موضعية في سوريا تعيد الصدقية لواشنطن وتعزز الردع الأميركي في المنطقة». وبحسب «معاريف»، أيضاً، حتى قبل أيام قليلة كان الافتراض في إسرائيل وفي الغرب أنه فقط بعد هجوم موضوعي في سوريا ستكون ممكنة العودة لمحاولة إيجاد حلّ سياسي، سواء في موضوع مستقبل السلاح الكيميائي لدى الأسد أو في انعقاد مؤتمر سلام دولي يضع حداً للحرب الأهلية في الدولة الممزقة. وكان التقدير أن أوباما يسعى من خلال العملية العسكرية إلى ردع الرئيس السوري بشار الأسد عن استخدام واسع

> تردد أوباما يبين أنه لم يخلق من المادة نفسها التي خلق منها رؤساء سابقون

آخر للسلاح الكيميائي. وفي إسرائيل اعتقدوا بأن مثل هذه العملية، إذا ما وقعت، ستكون في غضون أيام، وبعد ذلك يكون ممكناً الحديث عن حلول سلمية. غير أن أوباما فجأة، وفي ضوء ضعفه السياسي وربما أيضاً بسبب فكره المعتدل، أمر بتخفيض مستوى النار.

الخيبة مستمرة

إلى ذلك، واصلّ الاعلام العبري التعبير عن خيبة الأمل والصدمة من التحول الأميركي إزاء سوريا، محذراً من التداعيات الخطيرة على المصلحة الإسرائيلية في المنطقة. وشددت صحيفة «معاريف» على أنهم في تل أبيب، توقعوا هجوماً أميركياً على سوريا، كي يلمّحوا لإيران بما ينتظرها في حال واصلت سعيها نحو السلاح النووي. وأشارت إلى أن الضربة

نتنياهو: إسرائيل دولة مطمئنة وتثق بقوة الجيش وبقوتها الذاتية (أ ف ب)

«غرب كردستان» تشعل حربًا إعلامية كردية

القامشلي ــ يوسف شيخو

طالما دخل الكردي المعارك برصاصتين، يطلق الأولى على عدوه والثانية على نفسه. التاريخ يعيد ذاته. حرب إعلامية، غير مسبوقة، تخوضها وسائل محسوبة على قيادة إقليم كردستان العراق من جهة، وأخرى تابعة لحزب العمال الكردستاني (PKK)، الذي عمّق جذوره على الحدود الغربية للإقليم. الحرب تشي بخلافات سياسية عميقة على تقاسم النفوذ في المنطقة الكردية بسوريا. أربيل ترغب في سماع صوتها من القامشلي، فيما يرفض حزب الاتحاد الديموقراطي (PYD)، المقرب من «الكردستاني»، التنازل عن مكتسباته. وفيما يتفق المتخاصمان على نبذ ماضٍ دموي، جمعهما في ساحة معركة «خاسرة» للطرفين، يبدو أن لا مفر من فتح الجبهة الإعلامية.

بوادر قوة أربيل الإعلامية، كردياً، ظهرت أخيراً، عبر مؤسسة «روداو»، التي أطلقت قبل أشهر فضائية تحمل الاسم ذاته. وقد راجت مزاعم عن تلقي المؤسسة، الناطقة بالكردية، نحو 30 مليون دولار من عائدات نفط الإقليم (بدعم من الديموقراطي الكردستاني بزعامة الرئيس مسعود البرزاني)، وهو ما ينكره مسؤولو المؤسسة الإعلامية، الذين يؤكدون استقلالية الشبكة. ويفيد رئيس قسم الأخبار في فضائية «روداو»، ريبوار كريم، بأنّ مؤسستهم «كردستانية مستقلة». ويضيف لـ«الأخبار»، أنّ «روداو» ليست مرتبطة بأي حزب سياسي، وأنها «لسان حال الشعب الكردي في كلّ مكان».

ومعروف للمتابع أن «العمال الكردستاني» يمتلك آلة دعائية جبارة

> يتهم «الكردستاني» وسائل إعلام تابعة للإقليم بالتعمد في «تشويه الوقائع»

في مواجهة خصومه وتعبئة مناصريه. ويتهم «الكردستاني»، وسائل إعلام تابعة للإقليم بالتعمد في «تشويه الوقائع» في المناطق الكردية بسوريا. وفي هذا الصدد، يبدي قيادي في قوات «الأسايش» أو الشرطة الكردية في سوريا، استغرابه من تغطية وسائل إعلام كردية للتطورات الجارية هناك، معتبراً أن هذه الوسائل «تحاربهم» أكثر من بعض إعلام «الخصوم والأعداء».

في المقابل، يفيد بيان أصدرته مؤسسة «روداو»، بأنّ الإعلام التابع للحزبين «PKK» و«PYD»، يقوم بحملة منظمة على المؤسسة، واتهامها بالارتباط مع وكالة الاستخبارات التركية (MIT). ويقول البيان: «نحن لن نكون طرفاً، ولن نهاجم الـPKK، والأحزاب القريبة منها. ونطالبهم بالكف عن تشويه صورة المؤسسة». كذلك يُحمّل البيان، الكردستاني مسؤولية سلامة كوادرها في سوريا.

ويكثر الحديث عن وجود تضييق على مراسلي وسائل إعلام محددة في المناطق الكردية بسوريا. ونشرت شبكة «روداو» أخيراً، خبراً يفيد بمنع مراسليها من العمل إذا لم يقدموا طلبات الانتساب إلى مؤسسة «الإعلام الحر» التابعة لـ«PYD». ويؤكد ريبوار كريم، إن قناتهم تعمل هناك لنقل حقيقة ما يجري. وفيما يرفض كريم التضييق على مراسليهم و«منع حركتهم»، يستدرك بالقول: «إذا نقل المراسل خبراً غير صحيح، يمكن الأطراف التي تعترض أن تقيم دعوى على القناة».

القصة ليست كذلك، على ما يوضح الناطق الإعلامي باسم وحدات الحماية الشعب (YPG)، ريدور خليل، الذي يؤكد وقوفهم على «مسافة واحدة» في التعامل مع كافة وسائل الإعلام. ويضيف خليل لـ«الأخبار»، إنهم كمؤسسة عسكرية لديهم إجراءاتهم تجاه الصحفيين. وإذا ارتبطت التغطية بالشأن العسكري، فإنّ ذلك يكون بالتنسيق مع المكتب الإعلامي

ادية أميركا

الزبداني تخسر التسوية... والريف يشتعل

تعمل القوى التكفيرية على عرقلة أيّ جهد للتسوية أو المصالحة في ريف دمشق، «تسوية الزبداني» نموذجاً، فيما تستمر المواجهات في ريف العاصمة وتزداد حدّتها بما يتناسب طرداً مع اقتراب موعد التسوية الكبرى في جنيف

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

ما إن هدأت ضجّة التهديدات الغربية، بالتدخّل في سوريا، حتى عادت إلى صدارة الأحداث معارك ريف دمشق الأخيرة، التي لم تتوقف منذ إطلاق الجيش السوري عمليّة «درع العاصمة». المواجهات تزداد حدتها وتتسع رقعتها على نحو يومي، إلى درجة باتت فيها تهدّد بنسف كل الجهود المبذولة خلال العامين الماضيين لإنجاز تجارب التسوية والمصالحة الوطنية في مناطق الريف المختلفة، سواء التي بادر إليها الأهالي أو أطراف من الدولة، والتي كانت قد بدأت تنضج موضوعياً مع بداية ظهور المزاج الشعبي الرافض للتسلّح والعنف. وتبقى المفارقة أن كلاً من طرفي الصراع يسعى، من خلال معارك كهذه، إلى كسب ما يمكن كسبه قبل إنجاز التسوية الكبرى المفترضة في مؤتمر «جنيف 2»، وكأن العنف طريق لا بد منه للوصول إلى حلّ سياسي للأزمة السورية يحقن الدماء.

سلسلة هدنات، وتسوية لم ترَ النور

البيئة الاجتماعية في مدينة الزبداني (45 كم شمالي دمشق) ليست غريبة عن تقاليد العمل السياسي، فتحتوي هذه المدينة الصغيرة على بعثيين وشيوعيين وقوميين سوريين، يضاف إلى ذلك أن هذه المدينة تعدّ معروفة ومنفتحة على كلّ المجتمع السوري، كونها مصيفاً شهيراً على مستوى البلاد. ومنذ بدايات العمل المسلّح في ريف دمشق تشكّلت مجموعة من أعيان المدينة وقواها السياسية، عملت على تهدئة الوضع المتوتر على طول الخط، ولعبت دور صلة الوصل بين الدولة من جهة، وبين المسلّحين من جهة أخرى، فأدارت حواراً غير مباشر بين الطرفين. يروي عدنان التلّ، أحد أعضاء المجموعة، لـ«الأخبار»: «نجحنا في إنجاز ثلاث هدنات خلال الأزمة، لكنها لم تصمد أمام خروقات القوى المتشدّدة في الطرفين، ونحن لم نيأس».

إلا أن العراقيل بدأت تظهر فعلياً منذ شهر، عندما توصّلت المجموعة إلى تحضير لقاء يجمع محافظ ريف دمشق، الذي يرأس لجنة مكلفة حكومياً بإجراء حوار مع مختلف القوى في المعارضة والموالاة، مع مسلّحين في الزبداني؛ وبعدما حصلت المجموعة على موافقة الطرفين، جرى اغتيال عضوين من المجموعة، ماجد تيناوي، رئيس بلدية الزبداني، وغسان الحاج حمّود، وهو ضابط متقاعد من أهالي الزبداني. «جرى الاغتيال في منطقة تابعة لسيطرة المسلّحين، الذين تعهّدوا

> أصبح أكثر من 90 في المئة من ريف دمشق تحت النار

بمعرفة القاتلين ومحاسبتهم، نحن بدورنا نعتقد أن طرفاً متشدّداً دينياً، تكفيرياً، قد قام باغتيال الشهيدين، والسبب هو رفضهما للحوار المزمع إنجازه» يضيف عدنان التلّ. وبعد مضي أيام الحداد الثلاثة من الحادثة، استأنفت المجموعة جهودها لإنجاز التسوية، بمساعدة أشخاص يعملون في وزارة المصالحة الوطنية، إلا أن تعقّد الوضع بسبب العملية العسكرية الأخيرة في الريف يحول دون مواصلتها العمل.

«الخضوع لله»... والدائرة تتسع

دخلت مناطق جديدة من ريف دمشق على خط المعارك الحامية، فبالإضافة إلى الغوطة الشرقية والغربية وضواحي دمشق الجنوبية، تتطور المعارك سريعاً في الضواحي الشمالية للعاصمة دمشق. ففي قدسيّا بادر «الجيش الحر» الى إطلاق قذائف هاون والهجوم على نقاط تابعة للجيش السوري، قتل خلالها عميد مع مرافقيه، فجاء الردّ قاسياً من خلال ضرب مواقع المسلّحين بالمدفعية وسلاح الجو، وخصوصاً في المنطقة ما بين قدسيّا والضاحية. ويروي خالد عمايري، مقيم في تلك المنطقة، لـ«الأخبار»: «تعرض بيتنا للإصابة بشظايا قذائف الهاون التي أطلقها المسلّحون، ولم نكد نهرب من المنطقة حتى انهالت على الحيّ مختلف أنواع القذائف، من الحر والنظامي». وشهدت الهامة اشتباكات مماثلة هي الأعنف من نوعها منذ انطلاق المعارك، فيما يرى متابعون أنها لن تعود لتهدأ كما حدث في مرات سابقة، بل ستستمر حتى إنهاء وجود المسلحين هناك.

وخلال الساعات الثماني والأربعين الماضية، انطلقت معارك هي الأعنف من نوعها في منطقة القلمون، فقد أطلقت المعارضة المسلّحة ما سمّتها معركة «الخضوع لله»، فشن «لواء الإسلام» هجوماً على اللواء 81، القريب من الرحيبة، وتمت السيطرة على مدرعات فيه، بحسب مصادر معارضة، في حين يواصل الجيش السوري قصف مواقع المعارضة المسلّحة في الرحيبة من الفوج 14، وقعت خلالها أعداد كبيرة من القتلى والجرحى. واستمر القصف في يبرود، وفي مزارع ريما، وفي مضايا وبقين، يرافق ذلك على الأرض اشتباكات عنيفة في الريف الشمالي. فيما توالى استهداف مواقع المعارضة المسلحة في المنطقة الجنوبية في داريا والجبل الغربي في الزبداني، وجرت اشتباكات في الكسوة جنوبي العاصمة.

ويواصل الجيش تقدمه البطيء في الغوطة الشرقية، حيث تدور في جوبر اشتباكات جنوب شركة الكهرباء، وشرق «دوار المناشر». ودارت اشتباكات أيضاً في المزارع المحيطة ببلدتي «القاسمية» و«دير سلمان» في الغوطة الشرقية. وبهذا يصبح أكثر من 90% من ريف دمشق تحت النار.

في السياق، تمكّن الجيش السوري من القضاء على نحو 40 مسلحاً تابعاً لـ«جبهة النصرة» عند محاولتهم التسلل إلى الغوطة الشرقية، على طريق الضمير ـ عدرا ـ ميدعة في ريف دمشق، وفق ما اعترفت به شبكة «شام» المعارضة.

إيران أبلغت الأمم المتحدة استعدادها لحل الأزمة السورية

مرة جديدة تبدي طهران استعدادها للمساهمة في حل الأزمة السورية التي تأخذ حيزاً واسعاً من اهتمامات المسؤولين في طهران لما يجري في بلد يُعتبر حليفاً استراتيجياً للجمهورية الإسلامية؛ ففي اتصال هاتفي أجراه وزير الخارجية محمد جواد ظريف بالأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، شدد الأول على خطورة اللجوء الى الخيار العسكري في التعامل مع الأزمة السورية.

وأفادت وكالة «مهر» للأنباء بأن وزير الخارجية الإيراني أجرى اتصالاً هاتفياً مع الأمين العام للأمم المتحدة، حيث أدان استخدام الأسلحة الكيميائية بشدة في سوريا، مُحذّراً في الوقت ذاته من تداعيات اللجوء الى الخيار العسكري ضدها.

واعتبر ظريف أن «التدخل العسكري سيحمل الكثير من التداعيات التي يتعذر السيطرة عليها»، مؤكداً «استعداد طهران للمساهمة في إيجاد حلول سياسية تكفل إنهاء الأزمة بالسبل السلمية».

بدوره أكد بان على ضرورة تبني الحلول السياسية في التعاطي مع هذه الأزمة.

وكان ظريف قد حذّر البيت الأبيض أول من أمس من أن الكونغرس غير مخول بإعطاء الضوء الأخضر لضربات عسكرية أميركية قال إنها ستكون انتهاكاً للقانون الدولي.

من ناحية ثانية، قال وزير الخارجية الإيراني خلال تلقيه اتصالاً هاتفياً من نظيره الفنزويلي، الياس خاوا ميلانو، إن «التبعات الخطيرة للعمل العسكري المتمثل ضد سوريا ستكون خارج سيطرة الدول الكبرى».

> «القوات الأميركية ليس لها الإمكانية الميدانية لاستخدام القوات العسكرية في سوريا»

ونوه ظريف الى أن «اللجوء للخيار العسكري قرار غير شرعي ويخل بالأمن والسلم الدوليين، فضلاً عن أن السيطرة على تبعاته الخطيرة لن تكون بأيدي منفذي العملية العسكرية، وخصوصاً أنه لم تحدد الى الآن هوية المسؤول عن ارتكاب جريمة استخدام الأسلحة الكيميائية». إلى ذلك، أكد وزير الدفاع الإيراني، العميد حسين دهقان، أن «القوات المسلحة الأميركية ليس لها الإمكانية الميدانية لاستخدام القوات العسكرية وإيجاد التوازن الاستراتيجي في سوريا، لذلك ستسعى من خلال هجمات محدودة الى تعزيز معنويات الإرهابيين المنهارة، وإضعاف القدرات الميدانية للقوات المسلحة السورية لتغيير التوازن الميداني لصالح المعارضين التكفيريين»، مضيفاً إن إيران كانت قد حذّرت بشأن دخول شحنات غاز السارين الى سوريا قبل 8 أشهر.

(أ ف ب، رويترز)

لوحدات YPG، لتسيير مهمة الإعلامي. ويقول خليل إنه سمح أخيراً لطاقم من فضائية «روداو» بالاطلاع على «أكثر الأمكنة حساسية» في مدينة سريه كانيه (رأس العين)، التي تشهد مواجهات عنيفة مع الكتائب المتشددة.

ويعتقد البعض أنّ هذه الحرب الإعلامية تُسهم في إعادة الشارع الكردي السوري إلى سنوات «سوداء»، راهن البعض على أنها لن تعود، حيث زيادة الهوة بين مناصري الحزبين، الذين بدأوا بتراشق التُّهم. غير أن الكاتب والصحفي الكردي السوري طه الحامد، يعتقد أن هذه الحرب الإعلامية تظهر على السطح وكأنها نتاج الصراع السياسي حول المناطق الكردية في سوريا، ولكن بالعمق هناك تنسيق بين الطرفين على المستوى القومي «ولهم رؤية قومية مشتركة».

قضية اليوم

تفجيرا طرابلس أمام القضاء: منقارة والغريـ

كما كان متوقعاً، فقد تم نسف معظم نتائج التحقيق الأوّلي الذي أجراه فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي مع الموقوفين في تفجيري طرابلس. أمس، مثل الموقوفون الثلاثة هاشم منقارة، أحمد الغريب ومصطفى حوري أمام قاضي التحقيق العسكري رياض أبو غيدا. والنتيجة أن الشيخين منقارة والغريب مظلومان ولا صلة لهما بتفجيرَي طرابلس

رضوان مرتضى

لم يُظهِر توتّراً. مشى بهدوء إلى جانب الجندي الذي اقتاده نحو نظارة المحكمة العسكرية. ناداه أحد الشهود المنتظرين في الردهة: «شيخ أحمد. شيخ أحمد غريب»، لكنه لم يلتفت إليه، ربما لم يسمعه. خرج خلفه وكيله المحامي حسين موسى. دقائق قليلة، عاد الجندي نفسه مصطحباً رئيس مجلس قيادة حركة التوحيد الشيخ هاشم منقارة. ورغم الابتسامة التي لم تفارق شفتيه، بدا منقارة غريباً. منظره من دون الكوفية البيضاء على رأسه لم يكن معتاداً. ظهر أصغر سناً ببشاشة محبّبة. دخل إلى مكتب قاضي التحقيق العسكري رياض أبو غيدا لحضور جلسة الاستجواب الأولى في قضية التفجيرين الارهابيين اللذين ضربا طرابلس في 23 آب بصفته مدّعى عليه في جرم تشكيل خلية إرهابية وتفجير سيارتين مفخختين أمام مسجدي التقوى والسلام في طرابلس، وكتم معلومات عن الأجهزة الأمنية. رافقه وكيله المحامي إبراهيم الأيوبي. لم يمكث منقارة طويلاً، خرج بعد أقل من نصف ساعة، على عكس الغريب الذي استمر استجوابه قرابة ساعتين. بعدها جُلب الشاهد الموقوف مصطفى حوري مخفوراً. دخل لدقائق ثم خرج برفقة العسكري نفسه. وذُكر أنه استمهل لتوكيل محام. بدت أجواء جلسة الاستجواب إيجابية، تلاها قرار أبو غيدا إخلاء سبيل منقارة، لكنّ مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية استأنف قرار إخلاء السبيل لأسباب مجهولة.

جلسة الاستجواب حسمت أموراً كثيرة. لم تجر الرياح كما تشتهي سفن كثيرين، فبدت أقرب إلى تبرئة الشيخين بدلاً من إدانتهما.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» من مصادر قضائية مطلعة على التحقيق، فقد أصرّ منقارة على أقواله بأن لا علم لديه بحصول أي تفجيرات. وأكد أن الغريب لم يُطلعه على أي أمر من هذا القبيل. وقالت المصادر نفسها إنّ قرار ترك القاضي أبو غيدا لمنقارة مردّه إلى غياب أي اقتناع تؤكد الشبهة.

أما جلسة استجواب الشيخ أحمد الغريب فكانت حافلة في مضمونها. وخلال ساعتين أجاب غريب، نافياً معظم ما ورد في إفادته أمام محقّقي فرع المعلومات. كرّر الشيخ الغريب مراراً لازمة أنه «لا يجوز شرعاً قتل أي كان إلا في حال الدفاع عن النفس». وقال: «إن كل ما قيل في التحقيق، إما أن المحقق كتبه، وإن كنت قلته فذلك حصل بالإكراه والتهديد».

وكشفت المصادر أن الغريب افتتح الجلسة بالإجابة عن سؤال القاضي قائلاً: «تعرّضت للضرب والشتم وهددوني بإيذاء عائلتي والتشهير بي». وعن قوله إن الشيخ منقارة نفّذ عملية التفجير، ردّ بأنه قال ذلك من باب السخرية عندما أخبره المحققون في فرع المعلومات بأن «الشيخ هاشم تركك وحدك هنا وفرّ إلى سوريا». وأضاف: «إذا كان الشيخ هاشم هرب إلى سوريا فذلك يعني أنه هو من نفّذ عملية التفجير»، وهذا من باب التحليل. ولدى سؤال القاضي الشيخ الغريب عن ردّه على النقيب السوري محمد علي لدى طلبه منه سيارات لبنانية لتفخيخها وإعادتها إلى لبنان وعمّا إذا أعطاه بعض الأسماء المراد اغتيالهم، ردّ الموقوف بأن ما كُتب في التحقيق عند فرع المعلومات عار من الصحة. وأضاف أنّ ما قاله جاء بعد مرور أيام من دون أن يُسمح له بالنوم تحت وقع التهديد. وذكر الموقوف أنه أجاب المحقق بأن اكتب ما تريد، فكتب أن «النقيب السوري

«صونًا لدمائهم»

أصدر تيار أهل السنّة في لبنان، الذي يرأسه إمام مسجد التقوى الشيخ سالم الرافعي، بياناً وجّه فيه تهديداً لـ«أهل السنّة المدافعين عن النظام» السوري، مطالباً إياهم بإعلان براءتهم من هذا النظام، «صوناً لدمائهم وأعراضهم وتجنيباً لفتنة داخل ساحتنا».

ورأى التيار أن موقف الشيخ هاشم منقارة الداعم حتى اليوم للنظام السوري المجرم هو في حد ذاته جريمة قد تجر لمثيلاتها. وتابع: «لو ثبت بالدليل القطعي ضلوع هؤلاء بالجريمة، فإنا نطالب بإنزال أشد العقوبات بهم ولن تأخذنا بهم رحمة».

وتساءل التيار عمّا إذا كان «المطلوب من عودة حواجز «الخطف عالهوية» اقتطاع جزء من لبنان ليكون تحت حكم ذاتي، تمهيداً لسيناريو التقسيم»، كما تساءل عن «سياسة التمييز العنصرية الإعلامية والأمنية والقضائية التي تمارس ضد مناطق أهل السنّة على قاعدة: مناطق لبنانية تسيطر عليها الدولة، يجب الخوف منها وتترك مستباحة، ومناطق تسلب الدولة الحكم تحت دعوى المقاومة، يجب الخوف عليها وإعطاؤها سلطة الحكم الذاتي». واستغرب البيان «صدور كلام من بعض كبار المسؤولين في الدولة يبررون لغلبة السلاح ويدافعون عنه، واضعينه بمنزلة سلاح الدولة».

بين الدار والسرايا

لم يمرّ توقيف رئيس مجلس قيادة حركة التوحيد الشيخ هاشم منقارة مرور الكرام، إذ تداعى عدد من مشايخ الطائفة السنية لمطالبة دار الفتوى بالتدخّل لـ«رفع ظلم شعبة المعلومات عن الشيخ منقارة». إزاء ذلك، استجابت دار الفتوى فأصدرت بياناً تندد فيه بالتقارير الأمنية المفبركة والمخبرين المأجورين، معتبرة أن «رئاسة مجلس الوزراء دأبت في الآونة الأخيرة على استخدام سلطتها بمزاجية مطلقة، وخاصةً في ما يتعلق بدار الفتوى، وصولاً الى المعلومات التي وردت أخيراً عن قيام الجهاز الأمني المرتبط إدارياً برئيس الحكومة مباشرة بتلفيق التقارير الأمنية المفبركة بحق بعض العلماء المسؤولين في دار الفتوى واتهامهم زوراً بتشكيل عصابات مسلحة بغية الإيقاع بهم في وقت لاحق كيداً وانتقاماً». وحذّرت دار الفتوى «كل من تسوّل له نفسه من مغبة الاستهداف في إطار نهج الأحقاد الكيدية المتبعة في التعامل مع علمائها المسؤولين فيها».

في المقابل، رأت رئاسة مجلس الوزراء أن البيان الصادر عن دار الفتوى الذي يزعم قيام «الجهاز الأمني المرتبط إدارياً برئيس الحكومة مباشرة بتلفيق تقارير أمنية مفبركة في حق بعض العلماء المسؤولين في دار الفتوى»، هو ادعاءات مفبركة.

لم يمكث منقارة طويلاً في الجلسة، على عكس الغريب الذي استمر استجوابه قرابة ساعتين (هيثم الموسوي)

ب بريئان

طلب مني سيارات لتفخيخها بقصد اغتيال الشيخ سالم الرافعي واللواء أشرف ريفي والنائب خالد الضاهر والدكتور مصطفى علّوش». كذلك تطرق القاضي إلى ما ورد في مضمون إفادته الأولية بشأن عرض الضابط السوري دفع مبالغ طائلة في حال نفّذت حركة التوحيد التفجيرات، فردّ الموقوف بأنّ طلبه دعم حركة التوحيد مالياً من الضابط صحيح، لكن لا دخل للملف الأمني بهذا الدعم.

وتطرّق الغريب إلى محاولة اغتياله سابقاً، كاشفاً أن العقيد المتقاعد عميد حمود اعتدى غير مرة على مسجد عيسى بن مريم عبر شبابه الذين أطلقوا النار. أما ما أفاد به الشاهد مصطفى حوري بأن الشيخ الغريب طلب منه تأمين قاتل مأجور للتخلّص من حمود مقابل مبلغ عشرة آلاف دولار، فردّ عليه الموقوف بالنفي باعتبار أنه لا يملك المبلغ أصلاً، كاشفاً عن دين له في ذمة حوري قدره ستون ألف دولار بدل شراء سيارة بث فضائي «SNG»، وأن الأخير كان يتهرّب دائماً من سداد الدين.

كذلك تطرق الاستجواب إلى مزاعم حوري أن الغريب طلب منه درس إمكان اغتيال النائب محمد كبّارة ومصطفى علوش واللواء أشرف ريفي وتفجير مقرّ قناة آسيا، فردّ الغريب بأن ذلك كلام كاذب، كاشفاً أن حوري افتتح الكلام في هذا الأمر غير مرة من دون سياق منطقي. وأضاف قائلاً: «أظن أن لديه عدم توازن في أفكاره، ويدّعي أنه كان يقوم بعمليات أمنية خارجية في زمن الحزب الشيوعي»، كاشفاً أن حوري أخبره أنه في إحدى المرات رمى شخصاً من الطابق الثالث للتخلص منه. وقد سأل قاضي التحقيق العسكري الشيخ: «هل تعتقد أن مصطفى حوري مكلف بتوريطك ولديه ارتباطات أمنية؟»، فأجاب بأن «ذلك محتمل، لكن ما يربطني به لا يعدو علاقة عمل وسيارة الـsng».

وبحسب المعلومات القضائية، فإن المخبر الموقوف حوري قال لمحققي فرع المعلومات إنه سأل الغريب عن سبب استهداف هذه الشخصيات بالتحديد، مدّعياً أن الغريب أجابه بأن «سالم الرافعي يرسل مقاتلين إلى سوريا ويشكل اغتيال اللواء ريفي ضربة لتيار المستقبل، أما خالد الضاهر فيرسل السلاح إلى المعارضة السورية، فيما مصطفى علوش كثير الكلام إعلامياً».

ولدى مواجهة الغريب بذلك، ردّ بأنه «كلام غير صحيح وذلك لا يجوز شرعاً». ولمّا سأله القاضي عمّا إذا طلب منه حوري تأمين صاروخ لاو لضرب موكب الضاهر أو الرافعي، أجاب بأنه «ذكر ذلك أمامي، لكن لم يطلب مني ذلك». ولدى سؤاله عن عدم إبلاغ الأجهزة الأمنية بمفاتحة حوري له بموضوع تفخيخ سيارات، ردّ بأنه لم يفعل ذلك لاقتناعه بأن حوري «كثير الكلام من دون فعل ومضطرب فكرياً». كذلك سُئل الغريب عن مضمون إفادته الواردة في محضر التحقيق بشأن طلب النقيب السوري تنفيذ حركة التوحيد عمليات الاغتيال، وإجابة الغريب له بأن الشيخ منقارة رفض ذلك، ثم عرض الضابط السوري عليه أخذ الأمر على عاتقه وموافقة الغريب، فنفى الشيخ الغريب لقاضي التحقيق حصول أي شيء من هذا القبيل، معتبراً أن تلك الإفادة فُبركت بعدما عثر المحققون في هاتفه الخلوي على مضمون رسالة نصية من النقيب السوري: «تأخرت يا شيخ بعد ما صار الأمر جد».

وسأل المحقق الغريب عن تفسيره لهذه الرسالة، فأوضح أن الامر يتعلق بخلافه مع حوري على سيارة البث المباشر. وذكر الغريب أن الضابط السوري أخبره أن سبب عرقلة إعادة سيارة البث الخارجي من سوريا أن شريكه مصطفى حوري لديه مشكلة مع السلطات السورية و«ممنوع من دخول الأراضي السورية»، وسبب ذلك كما أفاد الغريب أن سوريا تشتبه في أن حوري يتعامل مع أجهزة استخبارات أجنبية. وعن ضبط صور للسيارات وتفاصيل عن مالكيها وتجمعات تحصل في ساحة النور على جهازه الخلوي، أجاب بأنه كان يجمع المعلومات منذ ما قبل عام 2010، لكون حركة التوحيد كانت مستهدفة، وسبق أن تعرض لمحاولة اغتيال وأصيب بطلق ناري في كتفه وهاجم مجهولون منزله.

القاضي أبو غيدا أبقى على الغريب موقوفاً وكذلك على حوري.

> أصر منقارة على أقواله بأن لا علم لديه بحصول أي تفجيرات
>
> كشف الغريب أن شباب العقيد حمود اعتدوا على مسجد عيسى بن مريم

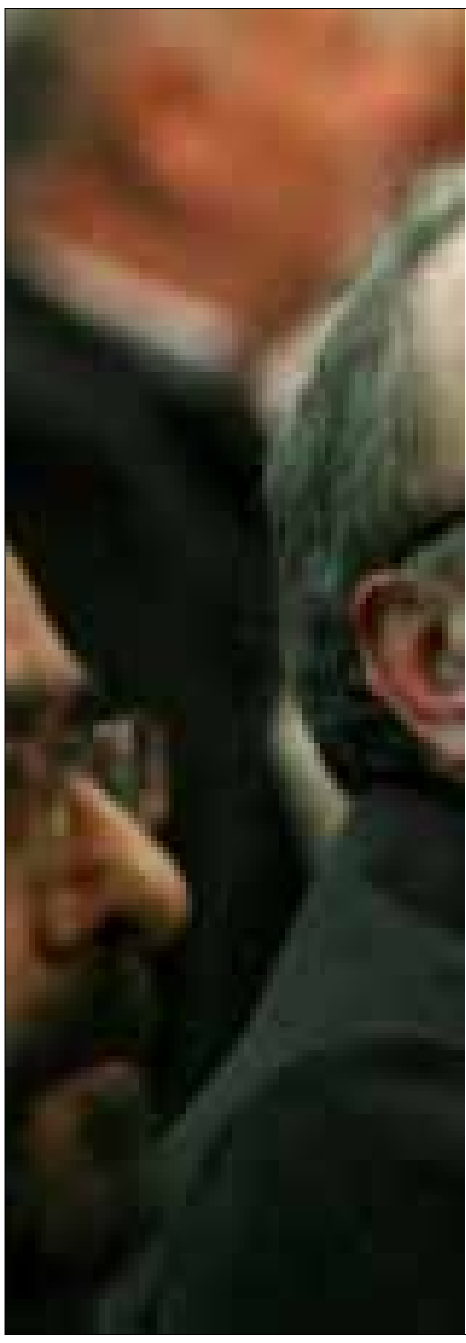

تقرير

ترحيب «بارد» ممزوج بالقلق بقرار أبو غيدا

عبد الكافي الصمد

ترك قرار قاضي التحقيق العسكري رياض أبو غيدا بإخلاء سبيل رئيس حركة التوحيد الإسلامي . مجلس القيادة الشيخ هاشم منقارة، بعد توقيفه على خلفية تفجيري طرابلس، ارتياحاً «نسبياً» في الأوساط الإسلامية في المدينة.

الإسلاميون المحسوبون على «فريق 8 آذار» تنفسوا الصعداء، وهم الذين حبسوا أنفاسهم طوال مدة توقيف منقارة، إثر إشاعة أجواء عن أن توقيف منقارة هو مقدمة «للاقتصاص» سياسياً من القوى الإسلامية المحسوبة على الفريق المذكور، وحتى الوسطيين. ويأتي على رأس هؤلاء الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي الشيخ بلال شعبان، ومشايخ مقربون من الرئيسين نجيب ميقاتي وعمر كرامي. «التقاط» الأنفاس هذا قابلته «برودة» إيجابية من قبل الإسلاميين الذين يدورون في فلك «14 آذار» والسلفيين، وفي مقدمهم إماما مسجدي التقوى والسلام، الشيخان سالم الرافعي وبلال بارودي، المعنيان أكثر من غيرهما بالموضوع؛ لأن التفجيرين وقعا أمام مسجديهما.

فقد نقل عن الرافعي بعد توقيف منقارة أنه يستبعد كلّياً أن يكون له علاقة بالموضوع، وقال لمن سأله تعليقه على التوقيف: «لا يمكن أن يعملها الشيخ هاشم، بغض النظر عن موقفه السياسي والتباعد بيننا وبينه، فأنا أعرفه معرفة جيدة، وكان لنا معه علاقة طويلة، وكنا نصوم ونصلي معاً».

ما قاله الرافعي أكده بارودي أيضاً، الذي أوضح لـ«الأخبار» أنه «لا يمكن أن أتصور أبداً أن تكون له علاقة بالتفجيرين، ونحن لا ننظر إليه أبداً كمتهم، بل نتعاطى معه على أنه متورط في علاقة مع النظام السوري، الذي نعتبره نظاماً مجرماً، ويريد توريط المساكين أمثال منقارة وسواه في لبنان».

وإذ رأى بارودي أن ما جرى مع منقارة «درسٌ لغيره»، أشار إلى أنّ «على الأخير وسواه أن يفهموا أن النظام السوري لا يتعامل مع الآخرين ببراءة وإنسانية»، لافتاً إلى أنه «إذا كان هناك من صلة ما للشيخ منقارة في التفجيرين، فهي لا تتجاوز أن تكون لديه معلومة معينة تكون إما لتوريطه أو لتهديده بها».

موقفا الرافعي وبارودي الـ«بين بين» من منقارة، تردّه أوساط إسلامية إلى «نقاش عميق» جرى بين المشايخ عقب توقيف الشيخ أحمد الغريب، ولاحقاً منقارة، بتهمة «إخفائهما معلومات» عن التفجيرين، وقد استقر النقاش على خلاصة أنه «ليس مقبولاً ولا من مصلحة أحد اتهام شيخ بلا دليل أكيد أو الترويج لاتهام كهذا، بأنه يقف وراء تفجير مسجد، لأن اتهاماً كهذا تصيب شظاياه كل المشايخ بلا استثناء، وتنهي ما بقي لهم من هيبة واحترام بين المواطنين».

وحسب الأوساط، فإن أحداً من المشايخ «لم يوجّه اتهاماً إلى منقارة أو الغريب بأنّ لهما علاقة مباشرة بالتفجيرين، كذلك فإن أي شيخ بالمقابل لم يجرؤ على الدفاع عنهما، نظراً إلى حراجة ذلك شعبياً وسياسياً في طرابلس»، ولفتت إلى «أن بعض المشايخ قالوا: نحن لم نتهمهما حتى نبرئهما، فالموضوع أصبح في عهدة الدولة وهي من يتابع».

واستبعدت الأوساط حصول أي ردّ فعل ضد منقارة بعد الإفراج عنه، أو التعرّض له في طرابلس من قبل الإسلاميين تحديداً. وأشارت إلى أنه «إذا كان هناك من يسعى ويُعدّ لرد أفعل ما، فهو بالتأكيد ليس من الإسلاميين».

لكن الأوساط توقفت عند نقطتين بما يتعلق بهذا الملف، الأولى «هي أن جهازاً أمنياً كان يعلم، حسب المعلومات المسربة، بأن تفجيرات ستقع في طرابلس، وقد وقع فعلاً انفجاران، فهل يجب أن نعاقب هذا الجهاز الأمني لأنه عرف معلومات كهذه ولم يتخذ إجراءات وتدابير احترازية كافية، وهل يمكن أن نوجه إليه تهمة كتم معلومات؟».

أما النقطة الثانية، فتتمثل بتخوف هذه الأوساط من أن تكون «خطوة توقيف الغريب ومنقارة، وتوجيه تهم إليهما بتورطهما في ملفات إرهابية، مقدمة لتوقيف مشايخ وأشخاص في المقلب السياسي الآخر، من فريق 14 آذار والسلفيين، تحت العنوان ذاته، وأن توقيف الغريب ومنقارة سيقطع الطريق على أي احتجاج قد ينشأ بسبب ذلك، انطلاقاً من مبدأ المساواة».

تخوف سلفي من أن تشمل التوقيفات مشايخ في «فريق 14 آذار» (مروان طحطح)

رسائل إلى المحرر

لا خطف في سجن زحلة

نشرت صحيفتكم الغراء في العدد 2093 الصادر بتاريخ 2013/9/2 في الصفحة 14، مقالاً بعنوان «سجناء يخطفون سجيناً في سجن زحلة» وفيه نقلاً عن موقوف أخلي سبيله أخيراً أن عدداً من السجناء أقدموا على خطف زميل لهم نتيجة خلاف حصل قبل يومين من عملية الخطف بين نزلاء من آل زعيتر وآخرين من آل حمية، تخلله تضارب وتبادل للشتائم، وأن عملية الخطف استمرت لمدة 24 ساعة ولم تنته إلا بعد مفاوضات جرت بين إدارة السجن والسجناء. كذلك تضمن المقال أن أحد ضباط السجن تلقى تهديداً على هاتفه من أحد السجناء، وأن سجيناً يدعى ط.ح. أقدم على توجيه رسالة تهديد الى قاضي التحقيق مع الرتيب المكلّف بسوقه إلى قصر عدل زحلة إذا لم يسرع القاضي في محاكمته، إضافة الى أن سجيناً....

يهم المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن تنفي جملةً وتفصيلاً ما ورد في المقال وتوضيح ما يأتي:

أولاً: لم يحصل يوماً أي عملية خطف لسجين من قبل سجناء داخل السجن، ولا توجد أي خلافات بهذا الحجم بين السجناء، وإن أي شجار يحصل بين السجناء يتم اتخاذ التدابير القانونية بشأنه، وفقاً للنظام الداخلي للسجون.

ثانياً: أشار المقال إلى أن سجيناً يدعى ط.ح.ح. أقدم على تهديد قاضي التحقيق، مع العلم بأنه من خلال مراجعة قيود السجن تبين أنه لم يدخل سابقاً إلى السجن أي شخص تتطابق أحرف اسمه الثلاثي مع هذه الأحرف ولا يوجد حالياً أي سجين بهذا الاسم.

ثالثاً: لم يتلقّ إطلاقاً أيّ من ضباط السجن تهديداً على هاتفه الخلوي من أي سجين.

رئيس شعبة العلاقات العامة
المقدم جوزف مسلم

في الواجهة

الضربة الأميركية: دمشق تتلقفها

يُنظر الى الاسبوعين المقبلين الفاصلين عن قرار الكونغرس الاميركي السماح للرئيس باراك اوباما بتوجيه ضربة عسكرية الى سوريا على انهما الاثقل وطأة، في مناخ دولي منقسم ليس حيال الضربة فحسب، بل كذلك بإزاء طريقة التعاطي مع الحرب السورية المفتوحة على خيارات الفوضى

نقولا ناصيف

الى ان يوافق الكونغرس الاميركي على طلب الرئيس باراك اوباما توجيه ضربة عسكرية محدودة الى نظام الرئيس السوري بشار الاسد، عقاباً على اتهامه اياه باستخدام السلاح الكيميائي ضد معارضيه في الغوطة، تتصرف دمشق على ان الضربة واقعة حتماً. توحي بأنها باتت اكثر استعداداً لتلقف تداعياتها وتخفيف وطأتها على تماسك النظام واستمراره في حربه ضد معارضيه المسلحين وتفوقه العسكري عليهم، وانضباط جيشه. توحي كذلك بأن انقضاء الايام المنصرمة اخرج الضربة من سياقها العسكري الى الجدل السياسي في مجلس الامن اولا، ثم في اوروبا، ثم اخيراً في الجامعة العربية بعدما تباينت ردود فعل اعضائها من الضربة العسكرية . لا من الموقف من الاسد ونظامه . وبدت اكثر تمايزاً.

بدوره الرئيس الاميركي نقل بنفسه الضربة من إجراء عسكري الى السجال السياسي في المجتمع الاميركي، عندما تخلى جزئياً عن صلاحيات ناطها به الدستور باستخدام القوة العسكرية، طالباً تفويضاً من الكونغرس كي يضع بين يديه غطاء الرأي العام على ما سيقدم عليه وعلى تداعياته خصوصاً.

نظر المسؤولون السوريون بكثير من الاهتمام الى سوء ادارة التهديد بالاقتصاص الاميركي من النظام، فلم يعد هدفاً في ذاته، ولا مهماً. وقد لا يصبح عند حصوله مجدياً بالقدر المتوخى منذ فاجأ الرئيس العالم بالقول انه يتحضّر لتوجيه امر الى الجيش الاميركي لضرب نظام الاسد، فسارعت وزارة الدفاع الى اعلان استعداد الجيش تنفيذ الامر فور صدوره. لم تنقضِ ساعات حتى تلاحقت الإيضاحات. ليس المطلوب قتل الرئيس السوري ولا اسقاط نظامه، ولا تقويض قدرات الجيش وتدميره، وليس ايضاً التورّط في الحرب السورية ولا ارسال جنود الى هناك. ليس اكثر من استهداف مواقع محددة، وتوجيه رسالة بليغة الى الاسد تحذره من تكرار ما تتهمه واشنطن بإقدامه عليه استناداً الى حجج وبراهين قالت انها تمتلكها وتحملها على الجزم بأنه الجاني، في معزل عن تقرير المفتشين الدوليين. وقد يصدر تقرير هؤلاء قبل ان يكون الكونغرس، في الاسبوع الذي يلي 9 ايلول موعد مباشرته مناقشة الضربة العسكرية، قد اعلن موافقته عليها او صوّت ضدها.

يأخذ المسؤولون السوريون في الاعتبار المعطيات تلك، واخصها تفكك الاجماع الاوروبي من حول الرئيس الاميركي حيال الضربة لسوريا، رغم استمرار توافر هذا الاجماع في شق آخر من الحرب السورية، وهو ضرورة تنحي الاسد وايجاد الوسائل السياسية الكفيلة بإرغامه على ذلك والتخلص منه بإحلال نظام وسلطة جديدين، لكن خصوصاً مختلفين.

بيد ان جهات على صلة وثيقة بالقيادة السورية، اطلعت في نهاية الاسبوع المنصرم على مقاربة النظام للضربة المتوقعة، وتحديداً على اثر اعلان اوباما السبت الفائت انه يطلب تفويض الكونغرس على اجراء يدخل في صلب صلاحياته الدستورية. وتركزت مقاربة القيادة السورية على المؤشرات الآتية:

1 ـ توقعها لجوء الجيش الاميركي الى سلسلة غارات جوية على اهداف عسكرية وامنية ومراكز قيادة ومنشآت عسكرية على غرار غاراته على مواقع تنظيم «القاعدة» في باكستان واليمن. ما تتوخاه الغارات هذه ضرب بعض مواقع الجيش التي تحول دون تقدم المعارضة المسلحة في ريف دمشق بإزالة التحصينات من طريقها، وانتهاز الضربة لتعديل موازين القوى العسكرية بما يمكّن المعارضة من الاقتراب من دمشق واختراق الحزام المتين التي يحوط النظام العاصمة به.

كان الرئيس الاميركي قد اكد عدم رغبته في التورّط في هجمات ترمي الى اسقاط النظام، الا انه يريد في المقابل قرنَ رسالته بمنع استخدام السلاح الكيميائي مجدداً بجهد اضافي يساعد المعارضة على تجاوز خطوط التماس الحالية واختراقها.

2 ـ ترجح المقاربة السورية اطلاق الجيش الاميركي صواريخه من مسافة بعيدة، يمكن ان تصل الى 800 كلم بغية

لاتجد القيادة السورية نفسها معنية بالرد الفوري على الضربة قبل التحقق من تداعياتها (أ ف ب)

المشهد السياسي

«المستقبل»: مبادرة بري خطرة

واصل تيار «المستقبل» على لسان نوابه حملته على مبادرة رئيس المجلس النيابي الحوارية ووصفها بعضهم بـ«الخطرة»، في حين برز دعم إيراني لتأليف الحكومة على يد رئيس الحكومة المكلف تمام سلام

فيما لم يسجل أي تطور جديد على صعيد تأليف الحكومة، واصل تيار المستقبل التصويب على مبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الحوارية في مقابل تبنّي قوى 8 آذار لها.

كذلك برز انقسام بين «قوى 14 آذار» حول الحكومة العتيدة، بين فريق يؤيد مشاركة حزب الله وفريق آخر رافض لهذه المشاركة. وربط عضو قوى 14 آذار النائب بطرس حرب دعوة رئيس الجمهورية ميشال سليمان الى قيام حكومة جامعة بأربعة شروط، هي أن يعلن حزب الله أنه سينسحب من سوريا، وعدم وجود ثلث ضامن، وأن تكون فيها مداورة بين الأحزاب و«ألا تتضمن وجوهاً فاقعة، خصوصاً من الوزراء الفاسدين والذين اشتهروا بالفساد».

وكان وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور عاد من الرياض حيث أجرى محادثات مع كبار المسؤولين السعوديين تركزت على الوضعين السوري واللبناني.

أما على صعيد مبادرة بري التي أكد عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب حكمت ديب تأييد التكتل لها، فرأى عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت أنها «خطرة، وأخطر ما في مبادرة بري تحديد صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف»، وقال: «ما يقترحه بري عملياً هو تغيير للنظام السياسي».

في المقابل، قدّر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط موقف الرئيس بري من الحوار، ورأى في موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» الإلكترونيّة أنه «بقدر ما هو مطلوب توفير الظروف الملائمة لاستئناف الحوار بين اللبنانيين، مطلوب أيضاً عدم القفز فوق المؤسسات الدستوريّة وتهميش دور أي حكومة جديدة».

من جهته، صلّى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي من بلدة كفون في قضاء جبيل، «لكي يصل صوت الدماء التي أريقت والشهداء الذين سقطوا في التفجيرات في لبنان إلى ضمائر المسؤولين، من أجل تلبية دعوة الرئيس (سليمان) إلى الحوار والمصالحة، إذ لا يجوز ألا يكون لدينا إحساس ومشاعر بالنسبة إلى ما يحصل». وأعلن «أن العمل جار مع كل السياسيين للتوصل إلى ورقة تفاهم ووحدة إنقاذية».

ورحّب حزب الكتائب «بأي مبادرات للتوافق الداخلي، لكن الاساس يبقى في دعوة رئيس الجمهورية للحوار، لأن البديل من حوار اللبنانيين هو الانهيار».

في غضون ذلك، أكد وزير العمل في حكومة تصريف الاعمال سليم جريصاتي أن العلاقة بين تكتل التغيير والإصلاح ورئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي «ليست على ما يرام». وأشار إلى أن ميقاتي «وعد مرات ثلاث بعقد جلسة لمجلس الوزراء لإقرار مراسيم النفط، وكان عليه أن يفي بوعده، كما عليه أن يدعو مجلس الوزراء الى الانعقاد لاعتبارات النفط، والأمن، والنزوح».

بروجردي يأمل بحكومة على يد سلام

وعلى وقع التطورات المتسارعة في الملف السوري، وصل رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي على رأس وفد برلماني الى بيروت آتياً من دمشق. والتقى بروجردي والوفد المرافق الذي ضم سفير إيران في لبنان غضنفر ركن آبادي، الرئيس بري ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام ولجنة الشؤون الخارجية النيابية.

وكرر بروجردي رفض إيران أي عدوان على سوريا، وأعرب عن اعتقاده بأن «ضبط النفس الذي تحلّى به حتى الآن الرئيس الاميركي باراك أوباما يخدم المصالح الاميركية من جهة ويخدم أمن الكيان الصهيوني من جهة أخرى، لأن أي خطأ في الحسابات السياسية يرتكب في هذا الإطار من شأنه أن يرتد سلباً على أوضاع المنطقة برمّتها».

وإذ لفت إلى أن «الرأي العام الاميركي لديه حساسية خاصة ومعارضة تجاه أي عدوان عسكري أميركي على الجمهورية العربية السورية، لأن الذاكرة الاميركية تستحضر

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

وتنتظر

لا رد فورياً على الضربة العسكرية، بل غير مباشر متأخر

تفادي تعرّض سفنه الحربية لصواريخ يطلقها عليها الجيش السوري، في محاولة للرد على الهجوم عليه. وتبعاً لتقاريرها العسكرية، تعتقد القيادة السورية بلجوء الجيش الاميركي الى طائرات من دون طيار في وسعها التحليق على علو مخفوض يحول دون اكتشاف الرادارات السورية لها، ناهيك بقدرات هذه الطائرات على اطلاق صواريخ على بعد 300 كلم من دون ان ترصدها الرادارات، وكذلك الصواريخ السورية المضادة للطائرات.

3 ـ تميل القيادة السورية الى تلقف الضربة، وهي تبدو بالنسبة اليها بلا هدف محدد او منطقي، ومنفصلة عن اي خطة واضحة ودقيقة. الا انها لا تجد نفسها معنية بالرد الفوري عليها قبل التحقق من تداعياتها الاقليمية، ومن ثم الرد بطريقة مختلفة وغير مباشرة. تبدو القيادة السورية، بحسب ما يلمسه المطلعون على موقفها، اكثر وضوحاً من ذي قبل بالتأكيد ان دمشق لن تفتح جبهة عسكرية مع اسرائيل تعوّض عدم القدرة على الرد المباشر على مصادر القصف الاميركي، او انتقاماً منه. لا تريد ان توحي بالضعف والخوف والامتثال بعدما سارع اكثر من مسؤول سوري الى اعلان استعداد القيادة السورية للدفاع عن نفسها بالقدرات التي تملك.

لا تتوقع كذلك تحركاً عسكرياً ايرانياً رداً على ضرب مواقع النظام كما هددت طهران تكراراً، ولا استعجال السفن الروسية قبالة الشواطئ السورية للغاية نفسها. يلتقي النظام وحليفه «حزب الله» على انهما ـ وان بضربة عابرة محدودة ـ يؤكدان خوضهما معركة بقاء اكثر منها مناورة عسكرية وتجاذب مواقف وتوجيه رسائل سياسية. يريدان ان يخرجا من الضربة اكثر اصراراً على المضي في الدفاع عن النفس.

تشير المقاربة السورية ايضاً الى قلق الاستخبارات الاميركية والاوروبية من تنامي دور «حزب الله» ومقاتلين شيعة عراقيين في صفوف النظام ضد المعارضة المسلحة، الى حد اتاح اراحة بضعة الوية في الجيش بعض الوقت بعدما انهكتها لاكثر من سنتين ونصف سنة من القتال المستمر والمعارك الضارية. ساهمت ايضا في تخفيف العبء عن الجيش لجان الدفاع الشعبي المحلية التي انشأها النظام بمساعدة ايرانية، وباتت تتولى ادارة معارك اساسية في مناطق عدة من البلاد. بسبب هؤلاء ايضاً ترمي الضربة العسكرية الى اضعاف تفوّق النظام ووضعه امام خيارات جديدة.

أشار جريصاتي إلى أن ميقاتي وعد مرات ثلاث بعقد جلسة لمجلس الوزراء لإقرار مراسيم النفط

أمل بروجردي أن تزال كل العراقيل من أمام تشكيل الحكومة الجديدة

التجربتين الاميركيتين الفاشلتين في العراق وأفغانستان»، أمل «أن ينصاع الكونغرس الاميركي لإرادة الشعب، وأن يتخذ القرار الصائب الذي من شأنه أن يفرمل التوجهات العسكرية الاميركية ضد سوريا».

ومن المصيطبة، أمل بروجردي «أن تزال كل العراقيل من أمام تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، وأن تشهد النور قريباً على يد الرئيس سلام». ويلتقي الوفد الايراني اليوم رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور.

على صعيد آخر، أعرب الرئيس ميقاتي عن شكر لبنان لوقوف تركيا الى جانبه وللدور الذي قامت به كتيبتها العاملة في إطار القوات الدولية في جنوب لبنان، والتي أنهت مهماتها أول من أمس. وأكد أمام سفير تركيا لدى لبنان إينان أوزلديز «استمرار التعاون لحل قضية المخطوفين اللبنانيين في أعزاز والطيارين التركيين المختطفين في بيروت». وبحث ميقاتي مع السفير السعودي علي عواض عسيري العلاقات الثنائية.

في مجال آخر، رأى رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون، خلال استقباله وفداً من هيئة المرأة في قضاء المتن، أنّ الرشوة السياسيّة، أكانت ماديّة أم خدماتيّة، تستعبد الناس وتمنع حصول أيّ تغيير في المجلس النيابي. وقال: «العائق الأوّل هو في عدم تجديد المجلس النيابي، بحيث يستطيع أيّ رجل ثريّ، كالحريري أو غيره، استعباد الناس من خلال بعض الأموال التي يدفعها في الانتخابات. أمّا الاستعباد الثاني فهو بحرمان المواطنين من أبسط الخدمات، بحيث يعودون ويقدّمونها إليهم، على أن يرهنوا أصواتهم في الانتخابات النيابيّة».

أملاك جنبلاط

من جهة أخرى، أعلن الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان أن جنبلاط «يجري سلسلة ترتيبات تتصل بإعادة تنظيم وتوزيع المسؤوليات والمهام المتعلقة بإدارة الأملاك الخاصة والمؤسسات التابعة له بعد أن تولى بعض هذه المهمات الشيخ بهيج أبو حمزة الذي رافق هذه المسيرة على مدى ثلاثين عاماً متواصلة».

قضائياً، ادّعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على الموقوفين اللبنانيين يوسف الفليطي ومحمد عبد المولى الأطرش بجرم إطلاق صواريخ من الاراضي اللبنانية باتجاه فلسطين المحتلة، الأمر الذي يمس بأمن الدولة. كذلك ادّعى على ثالث فار من وجه العدالة، وأحالهم على قاضي التحقيق العسكري الأول.

علم وخبر

توقعات سليمان

اتصل رئيس الجمهورية ميشال سليمان بالشيخين سالم الرافعي وبلال بارودي، وهنّأهما بالسلامة بعد تفجيري مسجدي التقوى والسلام، وعلى خطابيهما اللذين «اتسما بالتهدئة»، وتمنى عليهما الاستمرار في الخطاب ذاته، لأن الأيام المقبلة على لبنان ستكون صعبة، لافتاً النظر إلى أن لديه معلومات عن أن «الغارات الغربية على سوريا ستحصل، وأن موجات نزوح ستصل إلى لبنان من مناطق طرفي النزاع علينا الاستعداد لها».

نزاهة!

تقاضى صحافي لبناني راتباً شهرياً من رئيس حكومة سابق في دولة عربية مجاورة لقاء نشر الأخبار المناسبة لمصلحة حزب السياسي وكتلته. واستمر الاتفاق سارياً إلى أن اكتشفت الجهة المموّلة أن هذا الصحافي يقبض منها ويعمل مع أخصامها.

«نقار» أجهزة

بسبب وجود سلاح في سيارته، منع حراس سرايا صيدا الشيخ صهيب حبلي من الدخول بموكبه إلى حرم السرايا في إطار الإجراءات الأمنية المشددة التي استحدثها حولها العقيد سمير شحادة منذ توليه قيادة منطقة الجنوب في قوى الأمن الداخلي ومداومته في مكتبه داخلها. ولأن حبلي كان في زيارة لمكتب مخابرات الجيش في صيدا، فقد أثار المنع استياء مسؤوله العقيد ممدوح صعب الذي عاتب زميله شحادة، رافضاً منطق تطبيق الإجراءات الأمنية على الاجهزة الامنية الأخرى الموجودة في السرايا.

تظاهرة تضامناً مع سوريا

نظمت مجموعة شبان في مخيم البرج الشمالي عصر أول من أمس تظاهرة، تضامناً مع سوريا ضد التهديدات الغربية. واللافت أن الشبان المستقلين اختاروا التجمع أمام مسجد في المخيم محسوب على حركة حماس، حاملين صور السيد حسن نصرالله والرئيس بشار الأسد.

من بهية الى بيت جن

لوحظ أن جزءاً من المساعدات التي يوزعها تيار المستقبل باسم النائبة بهية الحريري في شبعا على النازحين السوريين يُنقل باتجاه بلدة بيت جن السورية. ويرجّح أن المساعدات تنقل عبر البغال التي تستخدم أيضاً لنقل النازحين ومقاتلي الجيش الحر والأسلحة.

تاجرة سلاح

عمّم أحد الأجهزة الأمنية بلاغ بحث وتحرّ باسم معارضة سورية موجودة في بيروت بيّنت التحقيقات أنّها مرتبطة بـ«خلية» نقل أسلحة والاتجار بها بين لبنان وسوريا. وأشارت المعلومات إلى أن البحث جارٍ عن المعارضة المذكورة، لكون سجلات الدخول والخروج تُفيد أنّها داخل الأراضي اللبنانية، لكن لم يُحدّد بعد مكان وجودها.

الأتراك باقون

بقي عدد من أعضاء الوفد التركي الذي زار اللواء عباس إبراهيم أخيراً للمراجعة بشأن المخطوفين التركيين في لبنان، فيما غادر الباقون إلى تركيا. وتردّد أن هؤلاء موجودون لمتابعة الأخبار الواردة بشأن المخطوفين.

ردّ على الاتهام

كلّف الناشط السياسي سالم زهران وكيله القانوني برفع دعوى قضائية ضد موقع 14 آذار الإلكتروني وموقع إلكتروني مملوك من شخصية قريبة من القوات اللبنانية، وكل من يظهره التحقيق في تهمة القدح والذم والتشهير، بعدما وجّهت إليه هذه المواقع الإلكترونية اتهاماً بحيازته معلومات عن التفجيرات التي وقعت في لبنان أخيراً، وخاصة تفجيري طرابلس. وأتت اتهامات المواقع الإلكترونية بعدما حذّر زهران في مقابلة تلفزيونية من إمكان وقوع تفجيرات، مستنداً إلى كشف قائد الجيش العماد جان قهوجي عن ضبط خلية تريد إحداث فتنة سنيّة ـ شيعيّة.

تقرير

خطاب شهداء «القوات»: «فخامة» جعجع ونـ

يطفح تاريخ رئيس حزب القوات اللبنانية الميليشيوي والسياسي بالخيبات والهزائم، بسبب خياراته الخاطئة المبنية على معلومات مغلوطة وتسرّعه في تصديقها، وعلى هذا النهج نفسه فتح شهيته على الرئاسة الأولى، أو ناخباً أساسياً فيها قبل بكركي

لا يجادل اثنان في أنّ لائحة الراعي الخاصة بمرشحي الرئاسة حينما تجهز لن يكون بينها اسم جعجع (هيثم الموسوي)

ناصر شرارة

لا يمكن ذاكرة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ان تكون محايدة، تجاه عودة ديفيد هيل سفيراً للولايات المتحدة الأميركية إلى لبنان. القصة تعود الى مرحلة دخول جعجع السجن في الحادي والعشرين من نيسان 1994. حينها جال هيل، وكان مسؤولاً عن الصلات السياسية في السفارة الأميركية في بيروت، على القوى السياسية اللبنانية، بما فيها الحزب الشيوعي، لإبلاغها تبريرات واشنطن لسكوتها عن سجن جعجع. ومما قاله هيل، أن بلاده «تؤيد اتفاق الطائف والحكومة الشرعية التي تحوز ثقة المجتمع الدولي، ولقد أخطأ جعجع في عدم دخوله حكومة الوفاق الوطني والبقاء خارجها. وهذا التصرف جعله يدفع الثمن».

بعد نحو عقدين من الزمن، عاد هيل الى لبنان سفيراً لبلاده. ومن «المفارقات السارة له» ان يجد جعجع خارج السجن، وخصوصاً أن الأول كان منخرطاً في صفقة قبول اميركا بسجن رئيس «القوات» شرط حفاظ الدولة اللبنانية على حياته داخل السجن.

لكن بالمقابل، يعتبر هيل ذاكرة سيئة لجعجع، حتى لو جامله الاخير، وابدى مشاعر التفاؤل به. ولكن ضمن معطيات اللحظة الراهنة، اختار «الحكيم» ذكرى «شهداء المقاومة اللبنانية» ليطل على استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية في العام المقبل. بدا أن جعجع طور طموحاته بالتناغم مع ايقاع احداث مواتية يتوقعها، وحبس أقطاب «14 آذار» أنفاسهم بانتظار تنفيذ الرئيس الأميركي باراك أوباما ضربة اسقاط الرئيس السوري بشار الاسد. أراد جعجع بافتتاحه معركة الاستحقاق الرئاسي من معراب، الإيحاء بأنه الناخب المسيحي الاول. لكن هذه المكانة التي يرجوها تصطدم باستراتيجية متكاملة وضعتها بكركي مسبقاً لإدارة استحقاق رئاسة الجمهورية؛ وهي تراعي امكانية عدم حصول الانتخابات وحصول فراغ في المقعد الماروني الأول. وهنا يرشح البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي ليؤدي دور البطريرك بولس المعوشي، صانع رؤساء الجمهورية ومدور الزوايا الدولية الحادة لتبقى الرئاسة الاولى ملحوظة أهميتها في عيون الدول الكبرى. ولا يجادل اثنان في ان لائحة الراعي الخاصة بمرشحي الرئاسة حينما تجهز لن يكون بينها اسم جعجع، بل ولا حتى اسم بمواصفاته. كذلك فإن الراعي على عكس سلفه البطريرك نصر الله صفير لا يجد في جعجع ناخباً رئيسياً، وبالنسبة اليه فإن تعقيدات الوضع المسيحي في كل المشرق، تضع ملف الاستحقاق الرئاسي على طاولة بكركي والفاتيكان ووزير خارجيتها، وليس على طاولة اقل شأناً من ذلك.

جعجع: العقد الثلاثة

يؤكد مقربون من جعجع، انه ليس بأحسن احواله، وان فتحه معركة الاستحقاق الرئاسي من موقعه المضمر كمرشح؛ ومن موقعه المعلن كناخب أول او أساسي، ليس اكثر من محاولة للقفز فوق مشاكله المتراكمة، سواء مع حلفائه المحليين والإقليميين والدوليين او داخل بيته الحزبي الصغير.

شخصية مقربة جداً من سيد معراب، ترسم ببراعة صورته الراهنة ذات الصلة الوثيقة بظلال مراحله السابقة. تقول: خرج جعجع من السجن وهو مسكون بثلاث عقد حادة لا تزال تطارده حتى الآن: أولاها، ان العفو الخاص الذي اخرجه من السجن هو ذاته الذي شمل مسلحي الضنية الذين قتلوا عدداً من جنود الجيش اللبناني خلال هجومهم على احد مواقعه عشية رأس سنة عام 2000، اضافة إلى ارتكابهم عمليات خطف وقتل. باختصار، لم يكن العفو الخاص عن جعجع ممهوراً بسمات سياسية، بل ان اشتماله على مجموعة مسلحي الضنية، جعله ممهوراً بتهمة انه «قاتل طليق». ثانية عقده، تتمثل بأنه متهم بمجموعة من جرائم القتل ذات الطابع السياسي العميق التي لا يمحو استتباعات ذاكرتها، عفو خاص، وأبرزها تهمة اغتيال رئيس الحكومة رشيد كرامي. العقدة الثالثة اسمها الاصطلاحي «عقدة قدامى رفاق السلاح في القوات»، أو (قدامى المحاربين القواتيين). والعقدة هنا هي اتهامه بأنه تخلى عنهم جميعاً، من فؤاد مالك (كان رئيس القوات اللبنانية عشية انتهاء الحرب الاهلية وبداية الطائف عام 1989،

14 آذار: «ننتظر من جعجع أكثر من الكلام»

ميسم رزق

لا شيء أكثر تقوية لفريق 14 آذار، من الشعور بأنّ في فريقهم «مُخلّصاً» لا ييأس. هكذا هو سمير جعجع، الذي خرج أول من أمس في قداس شهداء القوات، بالتزامن مع تراجع حدّة الخطاب الغربي ضد سوريا، للقول: «لا تخافوا، ليس هناك حتّى الساعة ما هو فائق الخطورة. ما زلنا قادرين على رفع السقف عالياً، قبل أن يتحوّل الجمر إلى رماد». كان يكفي الحكيم أن يعلو التصفيق، ويلوّح الجميع بالأعلام، ليرفع مستوى التحدي. ظهر قوياً رُغم شوقه الكبير إلى رفيقه الرئيس سعد الحريري، مكرراً ما يؤمن به، لإقناع الحاضرين بأنّ عدم ضرب سوريا لا يعني نهاية المطاف، وإن بطريقة غير واضحة، وغير مباشرة. بجردة لكل القضايا، لم يترُك ملفاً إلا غاص فيه. من ثورة الأرز ومبادئها، وصولاً إلى رئاسة الجمهورية، محللاً المرحلة المقبلة استناداً إلى التطورات والتغيرات الحاصلة. المهم، أنّ الحكيم تحدّث في كل المواضيع التي يريد الآذاريون سماعها. حتى تلك التفاصيل الصغيرة التي تتعلّق بهم كمكونات في فريق ظهر مدى ضعفه وانقسامه في العديد من المحطات، منذ فعل قانون اللقاء الأرثوذكسي فعلته بهم. رُبما كانت هذه التفاصيل المرتبطة باستكمال مشروع ثوار الأرز والعلاقة في ما بينهم، أكثر النقاط التي انتظرت بعض شخصيات الفريق سماع الموقف منها، حتى تلك التي لم تحضر، وتحديداً المسيحية، التي لم تلبِّ الدعوة، بحجة «الظروف الأمنية».

كلام جعجع لم ينتهِ مع انتهاء الاحتفال. فقد كان خطابه، محور حديث فريق الرابع عشر من آذار أمس، وخصوصاً المستقلّين الذين تعرّضت علاقتهم به إلى «هزة» إثر تصريحاته الأخيرة بأنّ «على كل طرف أن يتحمّل مسؤولية قراراته». بشكل عام، تلقف هؤلاء خطاب جعجع «بصورة إيجابية» حسب ما أكدت مصادرهم، التي رأت أن «كل العناوين التي طُرحت عن ثوابت ثورة الأرز، والعلاقة بين قياداتها وشخصياتها، وصولاً إلى الربيع العربي ومستقبل المسيحيين المشرقيين، لا غبار عليها، وهي مؤيدة بالمطلق». لكن كل عناوين الحكيم بالنسبة إليهم «ما بتطعمي خبز»، إذا لم يقترن مضمونها السياسي بأفق عملي، تُثمر ترجمته نتائج ملموسة على أرض الواقع. ماذا ينتظر مسيحيو 14 آذار من «حكيمهم»؟ الجواب: «مبادرة تقتضي فتح خطوط التواصل معهم، ولا سيما مع النائب بطرس حرب ورئيس حركة الاستقلال ميشال معوض، بعدما كان جعجع أول المسارعين إلى كسر الوئام معهما». لا يكفي المستقلين أن يطلّ عليهم جعجع من على منبر «تنظير»، هم «بحاجة إلى آلية واضحة لتنفيذ ما قاله، ومتابعة واضحة لما طرحه». وبينما تحدثت بعض الأوساط عن أن «تلبية النائب حرب الدعوة لحضور الاحتفال شخصياً ستعني طيّ صفحة الخلاف»، تغيّب حرب «بسبب الظرف الأمني» كما قال مقربون منه، لكنه «رحّب بخطاب جعجع في ذكرى شهداء المقاومة اللبنانية، وتبناه». وعن المواصفات التي حددها جعجع لرئيس الجمهورية، أكدوا أن «رأي حرب يتقاطع كلياً مع رأي رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، وأن الخلاف بينهما لم يكُن يوماً على هذه الثوابت التي يؤمن بها حرب أيضاً، بل اقتصرت على الاختلاف بشأن قانون الانتخابات».

> **على جعجع المبادرة إلى فتح خطوط التواصل مع المستقلين**

ظرية هيك عنه

وكان الأمين العام لحزب القوات اللبنانية عشية حلها عام 1994)، وصولاً الى كبير مقاتلي القوات حنا عتيق الملقب بـ«الحنون»، والخائض كل حروب القوات على كل الجبهات تحت إمرة جعجع، وهو كان قائداً لفرقة الصدم، اي فرقة النخبة خلال الحرب الاهلية، وكل قيادة القوات التاريخية تمحضه الاحترام.

لقد ألحقت هذه التهمة به صفة «قلة الوفاء» لأصدقائه ورفاقه، وأصبح الحذر منه سمة المتعاملين معه داخل بيئته. بالأمس، وداخل كواليس «القوات»، استحضرت سمة «عدم وفائه»، وهو يحتفل بـ«شهداء» تخلى عن جيل قيادييهم التاريخيين، ومارس ضدهم عملية إقصاء وتغييب حزبي، وحولهم بحق الى «شهداء أحياء».

الخيارات الخاطئة

وثمة عنوان آخر كان محل استذكار صامت داخل البيئة القواتية المخضرمة، هو تسرعه في تصديق معلومات تناسبه وانشاء استراتيجية مواقف على أساسها. وهذا التسرع لطالما أخذه الى هزيمة عسكرية كما حصل معه في شرق صيدا وغيرها، أو مواقف سياسية وطموحات كبيرة، كما حصل معه بالنسبة إلى اتفاق الطائف ويمكن ان يحصل معه الآن.

وضمن الحذر القواتي من خياراته الخاطئة، استحضرت امس زيارة رفاقه القدامى إليه في سجنه في وزارة الدفاع، وناقشوه في صوابية خياراته السياسية. دعوه إلى التكيف مع المرحلة الجديدة آنذاك التي دشنها اتفاق الطائف. ولم يخف هؤلاء انهم تفاجأوا بخيار اللحظة الأخيرة الذي تبناه وهو إدارة ظهره للطائف، وخصوصاً أنه كان شريكاً لرئيس الجمهورية آنذاك الياس الهراوي والبطريرك صفير والقيادة السورية في عملية 13 تشرين التي أدت الى إزاحة العماد ميشال عون عن قصر بعبدا وإنهاء حالته في المنطقة الشرقية. ذكروه باجتماعات غدراس التي سبقت اقتحام قصر بعبدا، وتم خلالها وضع خطط انهاء تمرد عون. ذكّروه كيف انه عند تنفيذ الطائف كان شريكاً في الحكومة منتدباً عنه روجيه ديب. وفي الختام نقلوا اليه تساؤل معظم قيادة القوات عن السبب الذي قاده للانقلاب على الطائف.

يجيب النائب السابق وعضو المجلس الحربي السابق في القوات اللبنانية نادر سكر عن هذا السؤال، فيروي انه حضر اجتماعاً بين جعجع والأمين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي في غدراس. وخلال النقاش أصر «الحكيم» على ان القوات السورية ستنسحب من لبنان في صيف عام 1991 وبطلب من الادارة الاميركية. وجادله حاوي بأنه مخطئ ومعلوماته غير صحيحة، شارحاً له ان سوريا اليوم شريكة لاميركا في معركة الخليج الثانية ضد الرئيس العراقي صدام حسين لإخراج جيشه من الكويت، وبمقابل ذلك ستحصل على تفويض لها في لبنان وليس العكس. لكن جعجع أصر على تأكيد معلوماته لدرجة جعلت سكر يقف عن كرسيه ويقول له: ألا تفهم ماذا يقول لك ابو أنيس (حاوي)؟

كل تلك الفترة حول الخيارات الخاطئة المبنية على معلومات مغلوطة تستعاد اليوم بمناسبة خطاب الطموحات الذي القاه جعجع بمناسبة شهداء القوات، وايضا بمناسبة عودة هيل الى لبنان؛ فهذا الرجل هو صاحب نظرية ان جعجع يدفع الثمن لأنه يخطئ؟

فهل تسرّع جعجع مرة أخرى، حينما بكّر بطرح نفسه مرشحاً لرئاسة الجمهورية وأنه ناخب أكبر في استحقاقها، عوضاً عن بكركي؟

غداً: أسهم سمير جعجع الخليجية

تقرير

اللقاء المسيحي المشرقي: مواجهة للأخطار برعاية بكركي

سجّل المؤتمر التحضيري الأول للقاء المسيحي المشرقي، أمس، خرقاً في الحياة السياسية والبرلمانية والحكومية المعطلة منذ أشهر، فضمّ حشداً سياسياً ودينياً. أما العناوين الرئيسية فتنطلق من «الهواجس المسيحية» في ظل الأزمات العربية الراهنة وسبل النهوض بالتعاون مع الصرح البطريركي وتحت رعايته

رلى إبراهيم

يهوى نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، اللقاءات المسيحية، فلا يكاد ينتهي من لقاء ليُشرّع بإعداد آخر. تتبدل الشخصيات وتختلف أسماء المؤتمرات، ويبقى الفرزلي الثابت الوحيد فيها. قد يكون اللقاء المسيحي المشرقي الذي عقد أمس في بيت عنيا في كسروان مشابهاً لكل محاولات ابن البقاع السابقة وغير الناجحة لجمع المسيحيين، الا أن الفشل لا يرسل «دولته» الى التقاعد. يوم أمس كان للفرزلي وزملائه، رئيس رابطة السريان حبيب افرام ورئيس حزب الكتائب السابق كريم بقرادوني والسفير السابق عبد الله بو حبيب والزميل جان عزيز وغيرهم، ما أرادوه. عجّت الصالة برجال الدين، أبرزهم ممثل الكاردينال بشارة الراعي النائب البطريركي العام المطران سمير مظلوم، رئيس أساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك المطران عصام يوحنا درويش، مطران زحلة للسريان الأرثوذكس بولس سفر، متروبوليت صيدا وصور للروم الارثوذس المطران الياس كفوري، النائب البطريركي لأبرشية بيروت لطائفة السريان الكاثوليك المطران يوحنا جهاد بطاح، مطران بيروت للكلدان ميشال قصارجي، رئيس مؤسسة «لابورا» الاب طوني خضرا والرئيس الأقليمي لرهبنة الفادي الأقدس الأب إيلي صادر وغيرهم. كان من الضروري إلباس اللقاء «المسيحي المشرقي» حلة دينية للانطلاق نحو مختلف القوى والأحزاب السياسية، ولاحقاً نحو دول الشرق الأوسط. واللافت عدم حضور بقرادوني للمؤتمر بسبب مشاركته في مؤتمر «التحديات التي تواجه المسيحيين العرب» الذي يرعاه الأردن وتشارك فيه شخصيات دينية ورؤساء كنائس من الشرق الأوسط وسائر العالم. المشاركة تلك بحدّ ذاتها تُعَدّ نجاحاً أولياً للقاء اللبناني الحديث، في نظر مؤسسيه.

طالت مدة انعقاد المؤتمر التحضيري أمس، فاستمرت ثماني ساعات متتالية، تخللتها مداخلات حول محورين (الأول داخلي والآخر خارجي) لأكثر من 40 شخصية دينية وسياسية. خصصت الحلقة لطرح أسئلة عن هواجس المسيحيين القديمة والجديدة من توطين الفلسطينيين، خصوصاً اذا لم يقر حق العودة، الى التهجير القسري للمسيحيين من الدول العربية، وصولاً الى

> **انبثقت من اللقاء مجموعة لجان ستعالج الهواجس المسيحية وتصنع منها ميثاقاً وطنياً**

الأزمة السورية والوضع اللبناني. لاحقاً جمعت القضايا المطروحة على ورقة تحضيرية ستوزع على اللجان المتخصصة التي أنشئت لإعداد آليات المواجهة والحلول المقترحة. ووفقاً للفرزلي، ستنطلق اللجان بعملها بدءاً من اليوم، حيث سيعنى بعضها بالدستور وقانون الانتخاب، وبعضها الآخر بالاقتصاد واللامركزية الادارية، فيما تتولى لجنة ثالثة معالجة حقوق الانسان ورابعة التواصل مع المشرقيين في مختلف دول العالم وخامسة تهتم بمسألة بيع الأراضي. الى جانب تلك الأوراق، ورقة من رئيس تيار المردة سليمان فرنجية وضعها الفرزلي في عهدة بكركي. لاحقاً «سيتم جمع كل تلك الأوراق في ورقة نهائية ستعتمد كميثاق مسيحي وطني يظلله الصرح».

ويؤكد المؤسسون أن الكاردينال بشارة الراعي سيؤدي دوراً رئيسياً من خلال احتضان اللقاء ورعايته، بعد أن «أصبح السكوت عما يجري بحق المسيحيين جرماً لا يغتفر». فكان لا بد أن «ننتقل من موقع المتفرج الى موقع الفاعل في منطقة تتغير وتتفجر حولنا وأزمة نظام سياسي تتعمق وتتفاقم عندنا». واللقاء أشبه بصرخة للتأكيد «أن مسيحيي لبنان والمنطقة ليسوا جاليات غريبة في اوطانهم، ولا رؤوس جسور على شطآنهم ولا مستشرقين ولا مستغربين ولا متغربين عن أصولهم وجذورهم». أما عن اقتصار حضور الأحزاب اللبنانية على ممثلي التيار الوطني الحر الوزيرين جبران باسيل وسليم جريصاتي والممثل عن حزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان، فلا يجده الفرزلي عائقاً، ما دامت جولاته مستمرة باتجاه جميع الأطراف... حتى معراب! وفي رأيه «لا يمكن القادة المسيحيين التهرب من هذا المشروع المسيحي الذي سيحمّل من يرفضه عبئاً شعبياً ونكسياً لا قدرة لأحد على انعكاساته».

يطمح أعضاء اللقاء من نواب سابقين كمخايل الضاهر ومروان أبو فاضل وعبد الله فرحات واميل اميل لحود، ووزراء سابقين كالياس حنا وجورج قرم ويعقوب الصراف، اضافة الى بعض السفراء وأفراد من قدامى القوات واقتصاديين، الى مأسسة فكرتهم لتغدو اجتماعات شهرية يليها مؤتمر كبير سيعقد في 7 تشرين الأول ويتوقع أن يضم نحو 500 شخصية سياسية ودينية من مختلف البلدان. فضلاً عن فتح باب الانتساب لكل من يؤمن بأفكار المسيحيين المشرقيين ومشروعهم.

وقد أصدر المجتمعون في ختام المؤتمر التحضيري الأول بياناً تضمّن أسساً ومبادئ وخريطة طريق سيعتمدونها، أولها «القطع مع كل تبعية او وصاية او هيمنة من الخارج، لكن من دون انعزال ولا انطواء»، بل عبر «الانفتاح على العالم، والتزام الانتماء الى محيطنا العربي والمشرقي»؛ ثانيها «تبني مشروع الدولة الواحدة في الداخل: دولة الوحدة في التنوع والعدالة في الاختلاف»، وثالثها التأكيد أن «مصالحة بعض الإسلاميين في منطقتنا مع مصالح البعض في الغرب لا تكون بإحراق كنائس مصر، ولا تمر بتهجير مسيحيي العراق، ولا تتعزز بخطف أساقفة سوريا وذبح مؤمنيهم، ولا تترسخ بتفريغ فلسطين من معنى بشارتها وقيامتها، ولا تقوم الا بالحفاظ على مسيحيي لبنان وعدم استتباعهم او استبلاد سياسييهم ومسؤوليهم في الحاضنات الاصطناعية». لذلك لن يقبل المجتمعون «بديموقراطية تُبنى على إحراق ديموقراطيتنا»، مجددين التزامهم الإرشاد الرسولي الخاص بلبنان الذي وقعه البابا يوحنا بولس الثاني بعد 77 عاماً على إعلان لبنان الكبير، ورافضين أي محاولة توطين مزمنة أو جديدة. وفي النهاية، توجه البيان الى القوى المسيحية اللبنانية عبر مدّ اليد للعمل معاً، «فسقوط لبنان سيكون سقوطاً للجميع... ولن نقبل بسقوط اي حق وسنقاوم لنحفظ كل الحقوق».

كان من الضروري إلباس اللقاء حلة دينية للانطلاق نحو مختلف القوى (هيثم الموسوي)

تحقيق

فاطمة تنام إلى جانب نادين ورولا والأخريات

هناك حقيقة واحدة يجب التعامل معها: فاطمة بكور ذُبحت في فراشها الشهر الماضي. لا أحد يتحدث عنها. يتحدثون عن قريتين وعائلتين وأشياء تافهة لا علاقة لها بالجريمة التي تتكرر وتتكرر وتتكرر. أهلاً بكم في «جمهورية تبرير القتل»

روبير عبد الله

مثل كل مرة، يُراد أن تحل قضية فاطمة بكور على الطريقة اللبنانية. فجأة ينسى الجميع أن قبل فاطمة بكور، هناك نادين في صربا وقبلهما هناك رولا في حلبا. وقبلهن هناك العشرات. وهناك دائماً «زوج» قاتل أو متهم أو مشتبه فيه أو بريء حتى يثبت العكس. وهناك دائماً عشائر تقوم وعشائر تقعد. لا ينتبه أحد إلى أن «الجمهورية» بمعناها الفعلي ليست أكثر من شاهد كل مرة، وفي أحسن الأحوال صاحبة ردّ فعل، لا تبادر إلى الردع. ولا تنوي سحب صخور الموروثات من الرؤوس. لم يسأل أحد نفسه: لماذا لا يرتدع أحد؟ لماذا يستسهل «الذكور» القتل؟

قبل منزل فاطمة بكور بأمتار قليلة، يقعد صاحب المنشرة قدام منشرته، وحوله مجموعة شبان. بمجرد السؤال عن المكان الذي ستُمثَّل فيه الجريمة، يستنفر الجميع، ويستنكرون ما قيل في بيان صادر عن قوى الأمن الداخلي عن أنّ الزوج اعترف بقتل زوجته. الاستنكار نابع من اقتناع أهل البلدة بأنّ الزوج المشتبه فيه خ.غ. لا يستطيع أن «يقتل برغشة». والتشبيه بحد ذاته ذكوري، لكن لا فائدة من مساجلة الشباب، ما دامت نياتهم تبدو صافية في ظاهرها. الجميع يعتقد أن الزوج «مفجوع». ودفاعهم عن الزوج ليس أكثر من دفاع عن انتمائهم إلى قريتهم. في وسط البلدة، أحد الوجهاء، رفض الإفصاح عن اسمه، قال إنه لم يعلم بأعترافات الزوج. «الوجيه» على معرفة جيدة بالزوج. ويروي أن الأخير كان يعدّ الدقائق بانتظار مولوده الأول. يؤكد أن الزوج عند معرفته بالخبر «انهار وفقد وعيه». ثم يعلن: «إذا أخطأ واحد منا، يدفع ثمن الخطأ، فالحياة لا تتوقف هنا». لا يعني هذا أنه يقصد الاستخفاف بالضحية، وإن كان الواقع كذلك فعلاً، بل يريد أن يتعامل مع الجريمة في الإطار اللبناني «العشائري»، معقباً: «بين مرياطة وبقرصونا روابط نسب متعددة، والضحية فاطمة لا نعتبرها من خارج البلدة، فقد ربيت عندنا، وجدها حسن حميدو بكور من وجهاء المنطقة ومن كبار المصلحين فيها». ماذا تعني كل هذه «الوجاهات» سوى انعدام الأمل. ماذا تعني سوى أن الناس في القرية لا تشعر بموت فرد، بل تشعر بتهديد للجماعة. بنبرة ساخطة يعبّر الجميع عن سخطهم من «أساليب التحقيق المتبعة»، وتالياً من النتائج المنبثقة منه. يبدو هذا معقولاً في البداية. يقولون إنهم شاهدوا «دعوسة» في الشاحنة العسكريّة. وسمعوا أن الزوج تعرض للضرب خلال التحقيق. وفي الأساس، مرّت التحقيقات بسلسلة عجيبة من الاتهامات. في البدء، طاولت الاتهامات الحلقة الأضعف. لم يبق أحد إلا لاحق البدو والسوريين في مرياطة. تبين سريعاً أن لا علاقة لهم، بعد «حملة» قام بها ناشطون في البلدة. وانتقلت الشبهة إلى مجموعة قُصّر على قرابة بالضحية، اتهموا بالسرقة وألقى الجيش القبض عليهم وأعلن أنهم اعترفوا بالجريمة. وأخيراً، وفقاً لبيان قوى الأمن الداخلي، أمس، اعترف الزوج بعد التحقيق معه بقتله زوجته «بسبب شجار حاد حصل بينهما لأسباب شخصية في الليلة التي سبقت ارتكاب الجريمة، وأنه أقدم على كمّ فمها وربط يديها ورجليها بشريط لاصق ثم ذبحها بواسطة سكين مطبخ (جرى ضبطها)، وبعد ارتكابه الجريمة نظّف السكين من الدماء وأعادها إلى مكانها. كذلك أقدم على أخذ مصاغها المؤلف من ثلاثة خواتم وسوارين من الذهب، إضافة إلى المبلغ المالي الموجود في المنزل وعمد إلى فتح الخزانة وتركها مفتوحة للإيحاء بأنّ الدافع إلى الجريمة هو السرقة، وغادر المنزل إلى عمله كالمعتاد».

مرّت التحقيقات بسلسلة عجيبة من الاتهامات (أرشيف ــ مروان طحطح)

> **أجل تمثيل الجريمة أمس بسبب معلومات عن «غضب الأهالي»**

كان من المتوقع أن تشهد البلدة تمثيل الجريمة أمس، لكن القوى الأمنية أجّلت الأمر، بسبب معلومات عن «غضب الأهالي». «الأهالي» يشعرون بأنّ ما يملكونه من مشاعر أقوى من التحقيقات ومن اعتراف الرجل نفسه. ونتحدث عن بلدات فيها مساحة كبيرة للعاطفة. بلدة مرياطة الزغرتاوية الواقعة على طريق الضنية تنتمي إلى النسيج الاجتماعي الضناوي. على الطريق الرئيسية، ما من شيء فيها يدل على وقوع جريمة مروعة تمثلت بذبح فاطمة بكور، وهي حامل بشهرها السادس. فالبلدة هناك تحولت إلى سوق تجارية ضخمة تضج بالحركة، ولا سيما مع استمرار الوضع الأمني المتدهور في طرابلس. لكن مع ولوج

تحقيق

تلاميذ الجنوب متفوقون «حتى عندما كان أحمد يعلم لهم ك

لماذا تتقدّم نسب النجاح في منطقة الجنوب والنبطية على باقي المناطق اللبنانية؟ سؤال مشروع، في أي بلد يرغب في التطوّر، فيبحث عن الكفاءات لدى الأجيال الشابّة، لكن المشكلة أن السؤال في لبنان لا ينطلق من هذه الرغبة، بدليل عدم إيلاء الجهد للبحث عن السبب الحقيقي، بل يجري الركون إلى اجابات نمطية يتناقلها اللبنانيون بعضهم عن البعض الآخر

مقولة الحرمان يولد الحرمان معكوسة في الجنوب (مروان بو حيدر)

رازي أيوب

في التقرير التلفزيوني الشهير الذي أعدّته محطة «أم تي في» كانت الإجابة جاهزة عن سبب تفوّق طلاب الجنوب في الامتحانات الرسمية الاخيرة: هناك غش وتزوير وما من مراقبة. أكثر من ذلك، «إنهم الشيعة» الذين يغشون «لأنهم يرغبون في الحصول على الشهادات بالكمّ» قال أحد ضيوف التقرير وسُمح لهذا الكلام بالمرور. وكأن الغش حالة منتشرة في الجنوب والنبطية دون سواها، أو كأن الغش سبب وحيد قادر على رفع نسبة النجاح إلى هذا الحد. اقتنع المراسل الذي أعدّ التقرير بما توصّل إليه من نتائج علمية دقيقة، وأقنع إدارة الأخبار في المحطة، وخرجوا علينا بتقرير عن الشيعة الغشاشين من أبناء الجنوب. لكن ماذا يعرف هؤلاء عن علاقة أبناء الجنوب بالعلم؟ هل حاولوا أن يفسّروا سرّ إقبالهم على «جمع الشهادات»؟ ماذا يعرفون عن سعي أبناء تلك المنطقة المتواصل للتقدّم بالعلم؟ قد لا تقدّم هذه المعرفة إجابة عن السؤال الأساسي عن نسب النجاح، لكنها بالتأكيد تضيء على جانب من شخصية الجنوبيين الذين قاوموا ليتعلّموا، كما قاوموا ليحرّروا أرضهم.

يعود الأمين العام لـ«المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» حبيب صادق، إلى ستينيات القرن الماضي ليحكي عن شغف ذلك الجيل بالعلم، على الرغم من ظروف الحياة الصعبة التي كان يعيشها. ثم يعود أبعد في الذاكرة «حتى في أيامنا نحن لم يكن هناك مدرسة تكميلية. المدرسة التكميلية الاولى التي أنشئت في الجنوب في أواسط الاربعينات كانت في النبطية، وكانت السبيل الوحيد أمامنا لمتابعة دراستنا التكميلية ثم الثانوية». على الرغم من ذلك، كان أبناء المنطقة العاملون في الزراعة لا يبخلون على أولادهم «فكانوا يرسلونهم الى النبطية ثم الى صيدا وبيروت ليتعلموا». وهناك الكثير من الروايات عن فتى يقرأ فجراً على ظهر البغل وهو ذاهب الى حقل التبغ، وعن آخرين يبيتون دون طعام بعيدا عن قراهم.

محمد سليمان، أبو سامر، كان أول من نال شهادة «البروفيه» في بلدة حولا سنة 1955. يقول: «كان همّ رجال الاقطاع من آل الأسعد إبقاء

الأحياء الداخلية المؤدية إلى منزل الضحية يتبدل المشهد كثيراً. الوجوم واضح على الوجوه، والسؤال عن موقع منزل الضحية يجعل السائل عرضة للاستجواب. الحارة لم تنم طوال الليل، ويبدو أن ثمة خشية من انتقام ينفذه أهالي الضحية من بلدة بقرصونا. وثمة أحاديث عن سيارات بزجاج عازل، ظلت تجوب الشوارع حتى طلوع الفجر، وأغلب الظن يتوقع البعض أنها كانت تحوي مسلحين. وهذا هو المنطق اللبناني، الذي يريده النواب، ويريده الجميع إلى الأبد. ثأر، وسيارات بزجاج عازل، وأشياء من هذا النوع. بينما القصة أن زوجاً، هو الألف ربما، قد يكون تسلح بكل هذه «الذكورية»، ليفعل ما فعله. قد يكون بريئاً فعلاً، وهذا ما يظنّه بعض أبناء بلدته، فإذا ثبتت براءته لن يكون ذلك انتصاراً للزوج، ولا للقرية التي ينتمي إليها. سيكون هذا انتصاراً للعدالة. لكن لا أحد يتحدث عن «عدالة» هنا، كما في صربا، وكما في حلبا، ولا عن «ذكورية». الجميع يتحدثون عن كيفية «تخفيف» العقوبة، وتحويرها عن مسارها الأصلي، لا يريدون أحداً أن يتعامل مع هذا العنف الأسري.

اتصلت «الأخبار» برئيس بلدية مرياطة محمد محمود عجاج، وكان لتوه كما قال ينهي اتصالاً مع رئيس بلدية بقرصونا، فأكد «خبر قيام الزوج بذبح زوجته»، وأن قراراً بتمثيل الجريمة كان قد اتخذ، لكن جرى تأجيله لاحقاً، لتجنب بعض العواقب ريثما تهدأ النفوس قليلاً. وأضاف عجاج أنه على تنسيق تام مع رئيس بلدية بقرصونا الذي بدوره كان قد تفاهم مع عمّ الضحية، وأن وجهاء البلدتين يسلمون أمرهم لما يصدر عن القضاء، وأنهم يعملون معاً على تهدئة النفوس المشحونة. ولا أحد يفهم من أين يأتي الناس بالحق لأن يشعروا بهذا «الشحن» الثأري، «شحن» جماعي، لا يلتفت إلى الضحية، التي لا يكفيها دمها، بل تصبح مطية لكل الغرائز العشائرية.

قبل شهر تقريباً، قتلت رولا يعقوب. استنكرت «الفاعليات» عن بكرة أبيها، وصدرت التشريعات، لكنها لم تجد طريقها إلى المسّ بأسس السلوك الاجتماعي، لا يريد أحد أن يخبر الناس إذا كان زوجها هو السبب بمقتلها. يتكرر المشهد الآن. رجل يقتل زوجته انتقاماً لشرفه، أهالي الزوجة ينتفضون للانتقام بديلاً من إجراءات القضاء حتى لو قُبض على الفاعل، وسُجلت اعترافاته، وشُرع في تمثيل جريمته. الضحية الوحيدة هي الزوجة.

حسناً، الجميع يعلمون أن هذه الموروثات بحاجة إلى وقت طويل للزوال، ولكن حتى يحين ذلك الوقت، إذا حان، علينا الاعتراف أن ألبير كامو كان على حق: «لسنا ننشد عالماً لا يُقتل أحد فيه، بل عالماً لا يمكن فيه تبرير القتل»!

قطاع خاص

الخدمات VS الإنتاج: غداً إضراب؟

محمد وهبة

لا تبدو هيئات أصحاب رؤوس الأموال متفقة في ما بينها على الإضراب أو الإقفال العام. فرغم أن المصارف حزمت أمرها في نهاية الأسبوع الماضي واتخذت قراراً بالإقفال يوم غد الأربعاء، إلا أن غالبية الصناعيين وبعض التجّار لم يجدوا هدفاً يناسبهم في طبخة الإقفال.

كان لافتاً ما قاله وزير الاقتصاد نقولا نحاس أمس، مشيراً إلى وجود دور ما لوزراء في حكومة تصريف الأعمال بهدف مساعدة أصحاب العمل من خلال «وضع سلسلة إجراءات تهدف إلى تسريع وتيرة الأعمال وتحسين الوضع الاقتصادي من خلال تمكين مختلف القطاعات من الصمود، أبرزها قطاعا السياحة والتجارة، وذلك تمهيداً لاجتماع اقتصادي عام برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي». وزير الاقتصاد لم يكتف بهذه الإشارة، بل ذهب أبعد عندما قال إن «الاقتصاد الوطني لا يعاني من أزمة كيانية، بل هو في حال تراجع مقارنة مع السنوات السابقة».

كلام نحاس يعني أن معاناة اقتصاد لبنان هي مرحلية، وأن إضراب أصحاب العمل الذين كان يمثّلهم في الحكومة الميقاتية، هو مجرّد زوبعة في فنجان. ورغم ذلك، يؤكد نحاس أن «مجلس الوزراء لن يعقد أي جلسة تخصّص للبحث في الملف النفطي في ظل حكومة تصريف الأعمال».

بين ثنايا كلام نحاس يكمن الكثير. هو يبعد أي احتمال عن وجود اقتصاد مهمّش وقطاعات مهملة ومهترئة، بل يرى أنّ ما يحصل هو مجرد مرحلة فرضتها ظروف لا يمكن التحكّم بها مثل تداعيات الأزمة السورية. وفي كلامه، يغفل نحاس عن أنّ اقتصاد لبنان لم ينتج سوى مؤسّسات هشّة غير قادرة على الصمود وعلى المقاومة، وهو يغفل عن أن المصانع كانت تناضل «باللحم الحي» لتتمكن من اختراق الأسواق وخفض كلفة إنتاجها بما هو متاح... أيضاً يغفل حقيقة أوضاع القطاع الذي بات عرضة لكل أنواع الرياح الخارجية والداخلية. هذا القطاع هو الذي «انتفض» أمس على جمعيته. فبحسب أعضاء في مجلس إدارة جمعية الصناعيين، عُقد أمس اجتماع عند الرابعة بعد الظهر وامتد حتى السادسة. كل هذه الفترة كان ممثلو القطاعات يحاولون التوصل إلى صيغة وسط لا «تكسر» كلمة رئيس الجمعية نعمت افرام الذي أيّد الإضراب في 4 أيلول، ولا تبتعد عن موقف أصحاب العمل وروؤس الأموال

> وافقت المولات على تنفيذ إقفال عام ينتهي عند الرابعة بعد ظهر غد

الساعي إلى تنفيذ الإضراب.

في هذا الإطار، أوضح نائب رئيس الجمعية زياد بكداش، أنّ موقف الصناعيين يهدف إلى التعبير عمّا أصابنا، مشدداً على أنه «لا يوافق على عنوان الإغلاق من أجل الحكومة، بل يجب أن يكون الإضراب بهدف إعادة طاولة الحوار». بكداش يقسم الصناعيين إلى فئات مشاركة أو غير مشاركة في التحرّك على النحو الآتي: الصناعيون الذين لديهم التزامات سيبقون على خطوط الإنتاج، لكنهم سيقفلون مكاتبهم الإدارية، وصناعيون لا يمكنهم الإقفال بصورة مطلقة بسبب طبيعة معاملهم التي تعمل 24 ساعة ولا تتوقف إلا بعد سنوات، وهؤلاء لديهم عذرهم المبرّر. أما الفئة الثالثة من الصناعيين، فهم أولئك الذين لم يوافقوا على الفكرة من أساسها ولا يريدون أن يكونوا جزءاً من الإقفال أو الإضراب.

ضمن هذا الترتيب بدا أن هناك 3 أعضاء من مجلس إدارة الجمعية مع الإضراب، و15 عضواً ضدّه، فجرى الاتفاق على الصيغة التي صدر فيها بيان الجمعية الذي يدعو الأعضاء إلى «الوقوف صفاً واحداً والتضامن مع قرار الهيئات الاقتصادية يوم الأربعاء في 4 أيلول، بما لا يؤثر سلباً على مصالحهم الإنتاجية».

وإذا كان بيان الصناعيين ملتبساً أو تسووياً إلى هذه الدرجة الواضحة، فإن بيانات التجّار كانت تعبّر عن نفسها أيضاً. ففي مقابل إعلان جمعية تجار بيروت تأييد الإقفال، خرجت بعض الأسواق التجارية عن هذا القرار. فعلى سبيل المثال أعلنت جمعية تجّار بدارو بعد اجتماع استثنائي لدرس موضوع دعوة الهيئات إلى الإضراب وخلصت إلى أن «منطقة الشرق الأوسط تعيش أوضاعاً سياسية وأمنية خطرة جداً وضعت لبنان في عين العاصفة وعلى فوهة بركان في حال تدهوُر الوضع في سوريا والمنطقة وانزلاقها إلى حرب نعرف أين تبدأ ولا نتصور متى وكيف ستنتهي. وبما أنّ الجميع يعلمون أن تشكيل الحكومة في لبنان يخضع لاعتبارات وتجاذبات سياسية داخلية وخارجية معقدة وصعبة جداً... نحن مقتنعون بأنّ الإضراب والإقفال ليوم واحد هو من دون فعالية ولا يمكن له أن يغير شيئاً في الوضع الحكومي».

إذاً، من سيقفل الأربعاء؟ قطاعات السياحة دعت إلى إقفال المقاهي والمطاعم والمسابح من الساعة 11 صباحاً إلى الساعة الرابعة بعد الظهر، وبحسب المعطيات المتوافرة فإن الالتزام لن يكون متواضعاً. أما المصارف، فقد أصدرت تعميماً بموافقة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، فيما وافق بعض أصحاب المولات في لبنان على تنفيذ الإقفال العام حتى الساعة الرابعة بعد الظهر. أيهما أقوى في كفتي الميزان: السياحة والمصارف والمولات أم الصناعة؟

«...امل»

الناس جاهلين، كي يستمروا في حمل العصي والحَوربة (التهليل) لهم». وشاع في ذلك الزمن قول أحمد الأسعد لمن طلبوا منه بناء مدرسة: «لماذا؟ ما عم علملكم كامل». يتذكر أبو سامر كيف كان الأهالي يستأجرون غرفة ليعلموا فيها أولادهم، لأنهم كانوا يرون في العلم سبيلا للتقدم وللتخلص من مشاق العمل المضني في الحقول. يروي: «بين عامي 1949 و1950 أقمت مع صديق لي في النبطية. كنت أبلغ من العمر عشر سنوات وهو أحد عشر سنة، فكنا نعد الطعام بأنفسنا، وفي إحدى المرات استمرّ تساقط الثلج لمدة 15 يوماً فانقطعنا من الطعام».

هذا الشغف بالعلم، أو الفرادة الجنوبية كما يسمّيها المؤرخ ابراهيم بيضون، عمره قرون عديدة. يعود بنا بيضون الى القرن الرابع عشر ليطلعنا على بعض من رواد النهضة في جبل عامل، يخبرنا قصص علماء الدين الذين كانوا يرتحلون الى النجف في العراق وإلى إيران «فيؤثرون ويتأثرون، وكان بعضهم يعود إلى جبل عامل ليؤسس مدارس للتعليم الفقهي وتعليم اللغة والادب والشعر والحساب وغيرها من المواد العلمية». والنهضة في جبل عامل كما يطلعنا بيضون «هي سابقة لعدة قرون النهضة الحديثة التي انطلقت في مصر، لكن شهرة النهضة المصرية تعود الى تزامنها مع ظهور الصحف وصعود الاعلام، بينما جرى التعتيم على نهضة جبل عامل، ولم نتعرف عليها الا من خلال المصنّفات التي تركها الفقهاء». ومن أبرز علماء ذاك العصر الشيخ محمد مكي العاملي المعروف بالشهيد الأول، اضافة الى كوكبة من العلماء والفقهاء ورجال الدين، الذين كانوا يتوارثون العلم على مر الزمن، ونذكر منهم الشيخ محمد حسن الحر العاملي، الشيخ البهائي محمد بن حسين بن عبد الصمد، الشيخ أحمد عارف الزين، السيد محسن الأمين، السيد عبد الحسين شرف الدين وغيرهم كثيرون. ويذكّر بيضون بقول لسعيد عسيلي «لو دَخل داخِلُ الى جبل عامل وتحرى عنه لوجد تحت كل حجر شاعراً، وفي ظل كل زيتونة أديباً».

> نهضة جبل عامل سابقة للنهضة التي انطلقت في مصر

يتعدى الشغف العاملي بالعلم الظاهرة الفردية ليصبح عادات مجتمع وأسلوب حياة، له جذوره التاريخية المتناقلة لا شك، لكنه أيضاً رد فعل على واقع اجتماعي من جهة، وقيمة اجتماعية من جهة ثانية. وهذا ما يشرحه أستاذ العلوم الاجتماعية طلال العتريسي حين يقول «إن المناخ العام في الجنوب يتلخص بالحرص على التعليم، الأمر الذي يمكن وصفه بأنه سلاح كانوا يفتقدونه». ويرى عتريسي أن مقولة «الحرمان يولد الحرمان، والامية تولد الامية، معكوسة في الجنوب، الحرمان ولّد اندفاعاً نحو التعليم».

اندفع الجنوبيون نحو التعلّم، ونحو التفوّق أيضاً. وفي هذا الإطار يبرز اسم كلّ من حسن كامل الصباح، ورمال رمال، العالمين اللذين كُرّما خارجاً أكثر مما كرّما في بلدهما الام لبنان. ما يدفع بيضون إلى السؤال: «لماذا نستكثر على الجنوبيين أن يكونوا متفوقين في مجال، مع أن الوسائل العلمية لم تتح لهم إلا بعد الآخرين».

بالفعل، تفوق الجنوبيون في زمن كانت فيه قراهم تخلو من المدارس. فكيف بهم اليوم وقد أصبح بمقدور الجميع الذهاب الى المدرسة، وباتت البيئة التي يوفرها الأهل هي التي تنمي الحافز والرغبة لدى الابناء ليقبلوا على العلم، وخصوصاً بعدما أدرك الجنوبيون أن «التعليم شرط للترقي الاجتماعي» حسب العتريسي، الذي يضيف «هي بيئة علماء وأدباء وشعراء وندوات أسبوعية لا تزال فاعلة حتى اليوم».

يبقى أن نسأل لماذا يحاول البعض أن يلبس هذه المنطقة لبوسا آخر لا يليق بها؟ يجيب بيضون «ربما كان هناك، كما يطلع علينا الاعلام يومياً، تربّص دائم بهذه المنطقة، التي دافعت عن نفسها وعن كرامتها ضد العدو الاسرائيلي. هناك حملات يومية وغير منطقية ضد الجنوب، وربما هذا التفوق ضاق به البعض، والله اعلم، كما يقول المؤرخ الطبري».

716

ألف لاجئ

هو عدد اللاجئين السوريين في لبنان المسجّلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وبحسب التقرير الأسبوعي الدوري الصادر عن المفوضية، تم تسجيل أكثر من 55000 شخص لدى المفوضية خلال الشهر الماضي (أ ب)، فبلغ مجموع عدد النازحين السوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها أكثر من 716000 شخص (أكثر من 606000 شخص مسجّلين و109000 شخص في انتظار التسجيل). ويتوزع اللاجئون المسجلون حالياً على الشكل الآتي: - شمال لبنان: 200000 - 33% - البقاع: 206000 - 34% - بيروت وجبل لبنان: 119000 - 18% - جنوب لبنان: 79000 - 13%

عدل

الغاء عقوبة الاعدام لبنان «جامد»

كشف تقرير اممي يناقش الاسبوع المقبل في مجلس حقوق الانسان في جنيف عن استمرار التوجه العالمي نحو إلغاء عقوبة الاعدام. الا ان لبنان لا يزال من الدول التي جمد تطبيق العقوبة دون إلغائها، ومنح قاضي تنفيذ العقوبات حق تحويل عقوبة الاعدام الى السجن، بحسب تعديلات قانون العقوبات

بسام القنطار

تتجه غالبية الدول الاعضاء في الأمم المتحدة نحو الغاء عقوبة الإعدام في إطار القانون أو الممارسة العملية. لكن عدداً صغيراً من الدول ظل يطبق عقوبة الإعدام.

وكشف تقرير جديد اعده الامين العام للامم المتحدة بان كي مون وسيعرض خلال الدورة الـ 24 لمجلس حقوق الانسان التي تبدأ اعمالها الاسبوع المقبل في جنيف، ان هناك ما يزيد على 150 دولة من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة، البالغ عددها 193 دولة، ألغت عقوبة الاعدام أو أوقفت تنفيذها اختيارياً إما بسن قانون أو بالممارسة، كما هو واقع الحال في لبنان منذ عدة سنوات. وتفيد تقارير بأن 174 دولة لم تنفذ عقوبة الاعدام في العام 2012.

لحظ قانون العقوبات اللبناني عقوبة الاعدام في حالات حددتها المادة 549، وتطبق المحاكم اللبنانية هذه المبادئ لدى توافر شروطها، مع الاشارة إلى أن المحاكم غالباً ما تمنح اسباباً تخفيفية وتستبدل بموجبها عقوبةالاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وانتهجت الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ عدة سنوات منحى يرمي الى عدم تنفيذ الأحكام التي تلحظ عقوبة الاعدام والعمل بما يسمى Moratorium. وكانت

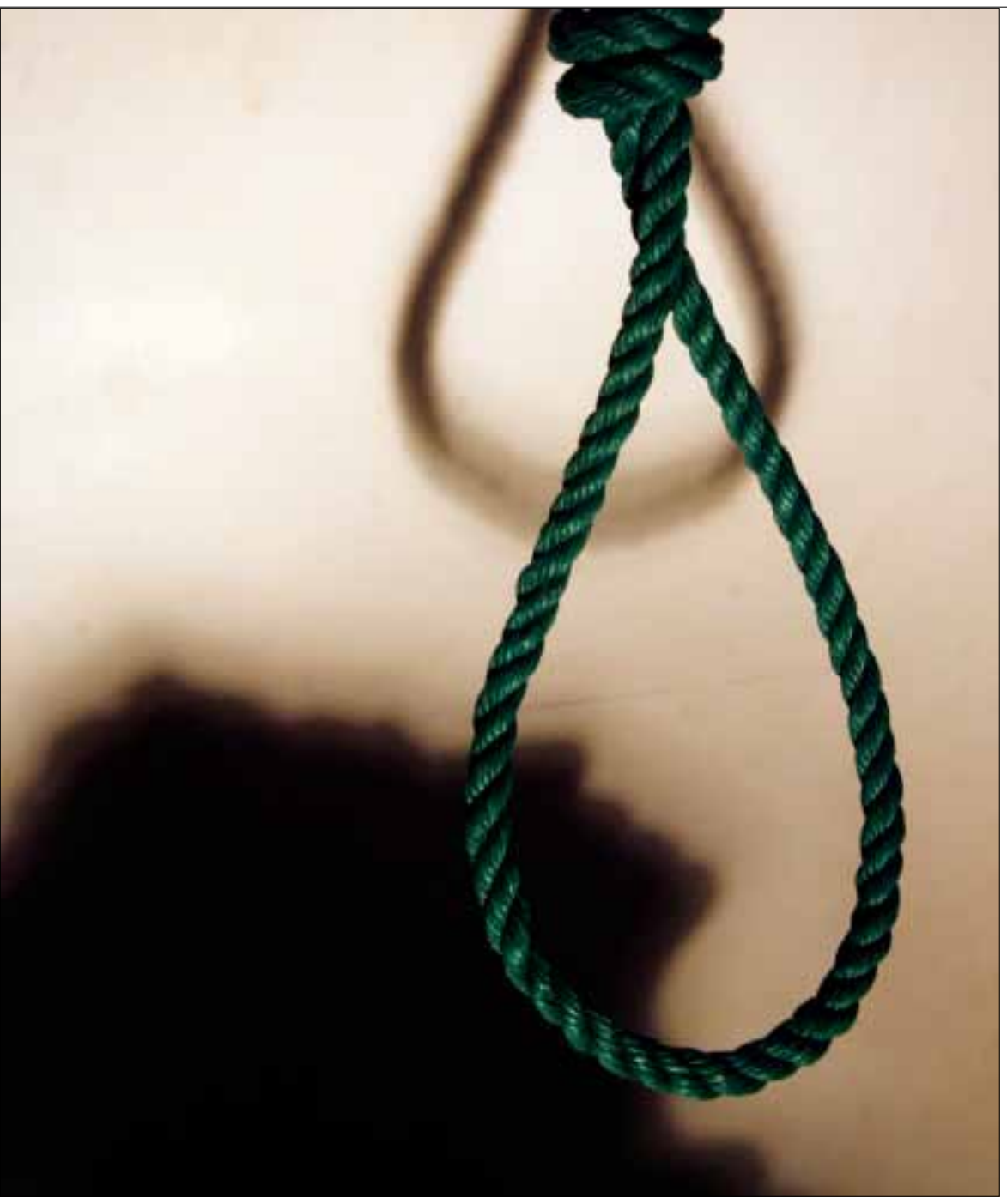

23386 الف شخص محكوم عليه بالإعدام في العالم (مروان طحطح)

بلديات

مصير مجلس بلدية الميناء غامض

عبد الكافي الصمد

لا يزال الغموض يلفّ مصير بلدية الميناء بعد مرور أكثر من شهرين على تقديم 10 أعضاء استقالاتهم منها وقبول محافظ الشمال ناصيف قالوش لها، نظراً إلى التضارب في الآراء والمواقف من هذه الاستقالات، وما إذا كانت كافية لحلّ بلدية الميناء أو لا.

فمنذ تقديم الأعضاء العشرة استقالاتهم في 28 حزيران الفائت، وعدم تراجعهم عنها، رغم كل الاتصالات التي أجريت معهم والضغوط التي مورست عليهم لحثهم على التراجع قبل مرور فترة الشهر على تقديم استقالاتهم، لم تتبلور الصورة في بلدية الميناء بعد. ويعود هذا الغموض إلى كون استقالات الأعضاء العشرة لا تكفي وحدها لاعتبار المجلس البلدي في الميناء منحلاً، بما يفسح في المجال أمام إجراء انتخابات بلدية فرعية، بعد أن توضع البلدية في عهدة المحافظ حتى ذلك الحين، لأن قانون البلديات يرى أن المجلس البلدي يعتبر منحلاً إذا استقال منه نصف أعضائه على الأقل، وهو ليس متوافراً بعد، لأن مجلس بلدية الميناء مكوّن من 21 عضواً، وكي تصبح البلدية منحلة يجب استقالة عضو آخر.

الأعضاء العشرة المستقيلون يعتبرون هذه المشكلة في حكم المنتهية، لأن العضو الحادي عشر المطلوب تأمينه لهذه الغاية موجود، لافتين إلى أن العضو روجيه بافيتوس الذي استقال من البلدية بعد انتخابات 2010 بعد تقديم طعن فيه لكونه موظفاً، يرفع عدد الأعضاء المستقيلين إلى 11 عضواً، بما يجعل المجلس البلدي في الميناء في حكم المنحل.

لكن الأعضاء العشرة الآخرين الذين رفضوا تقديم استقالاتهم، وبقوا متضامنين مع رئيس البلدية محمد عيسى، يرون أن قرار مجلس شورى الدولة بخصوص بافيتوس لم يصدر بعد حتى تعتبر البلدية منحلة، وأنه ينبغي انتظار قرار مجلس شورى الدولة في هذا الخصوص، لأنه استناداً إليه يمكن «تقرير مصير» بلدية الميناء.

هذا التجاذب بين الطرفين لم يخلُ من تبادل اتهامات سياسية بين القوى المعنية في الميناء وطرابلس، ومن ارتباك وتشنّج ساد مواقف القوى السياسية من الأزمة داخل بلدية الميناء، لأن «التوافق» السياسي الذي رسم ملامح البلديتين معاً عام 2010 لم يعد موجوداً، وعملية رأب «الصدع» بين هذه القوى ليس بالأمر الهيّن في هذه الظروف. الفريق البلدي ـ السياسي المؤيد لعيسى يرى أنه «إذا حلّ المجلس البلدي في الميناء فإن إجراء انتخابات بلدية فرعية في هذه الظروف الأمنية الصعبة أمر غير ممكن، وأن البلدية ستوضع في عهدة محافظ الشمال، بما يعقد العمل البلدي في الميناء»، معتبرين أن «بقاء عيسى في منصبه على علاته، واستمرار المجلس البلدي رغم انقسامه، أفضل من حله، حتى لو استمرت البلدية بفريق واحد بعد استقالة الأعضاء العشرة المناوئين». لكن الفريق المعارض لعيسى لا يؤيد هذا الرأي، ويرى أن «إجراء انتخابات بلدية فرعية في الميناء أمر ممكن، لأن الميناء تنعم بالاستقرار والهدوء، وتكاد الإشكالات الأمنية تنعدم فيها، على عكس طرابلس»، ضاربين مثلاً بـ«اعتماد وزارة التربية مدارس الميناء في السنوات الأخيرة مراكز لإجراء امتحانات الشهادات الرسمية».

> **يجب على وزير الداخلية أن يعلن حل البلدية بقرار يصدر عنه خلال مدة أسبوع**

كذلك ينطلق هذا الفريق أيضاً من «موقف» قانوني يرى أن على الجهات الرسمية المختصة، وتحديداً وزارة الداخلية والبلدية، التزام القانون بما يخصّ هذا الأمر، والقانون ينصّ هنا على اعتبار بلدية الميناء منحلة، وعلى الوزارة الدعوة إلى إجراء انتخابات فرعية.

هذا الموقف عبّر عنه هاشم الأيوبي، أحد الأعضاء العشرة المستقيلين، عندما وجّه كتاباً إلى محافظ الشمال طلب فيه «إصدار قرار حلّ المجلس البلدي لبلدية الميناء وفق القوانين المرعية الإجراء»، منطلقاً من اعتبار روجيه بافيتوس مستقيلاً، وقبول استقالة الأعضاء العشرة».

وأوضح الأيوبي في كتابه أنه يجب «على وزير الداخلية أن يُعلن حلّ البلدية بقرار يصدر عنه خلال مدة أسبوع على الأكثر من تاريخ تبلغ وزارة الداخلية بذلك (تسلمت الوزارة القرار في 2013/8/6)، وإلا اعتبر سكوته بمثابة إقرار ضمني بالحلّ، كما هو مذكور في المادة 23 من المرسوم الاشتراعي 118، قانون البلديات، الصادر بتاريخ 1977/6/30».

الأيوبي الذي طالب محافظ الشمال «بتطبيق القانون»، لفت في كتابه إلى أن رئيس البلدية «الذي انتهت ولايته حسب المادة المذكورة أعلاه، لا يزال يأتي إلى مكتب الرئيس في البلدية، ويستعمل وسائل النقل الخاصة برئاسة البلدية، ويصدر القرارات التي يسجلها بتواريخ سابقة تعود إلى فترة ما قبل قبول استقالاتنا لتعتبر قرارات نافذة».

طريق الميناء إحدى الشوارع القليلة في طرابلس التي توجد فيها وسطيات (الأخبار)

وزارة العدل اللبنانية قد تبنت في العام 2008 اقتراح قانون لالغاء عقوبة الاعدام تقدم به عشرة نواب، لكن غياب التوافق السياسي ادى الى دفن المشروع في ادراج اللجان النيابية، ولاحقاً تذرعت وزارة العدل بأن مسألة الغاء عقوبة الاعدام سوف تكون من ضمن سلة متكاملة لتعديل العديد من المواد المنصوص عنها في قانون العقوبات، لكن الوزارة لم ترفع بعد مشروع قانون حول هذه التعديلات الى مجلس الوزراء.

وينص اقتراح القانون على ان يتم استبدال عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد وتكون غير قابلة للتخفيض ولا يشملها قوانين العفو. ويشمل ذلك تعديل النصوص القانونية المتضمّنة عقوبة الإعدام من قانون العقوبات والقانون العسكري، وقانون المخدرات والمؤثرات العقلية وقانون المحافظة على البيئة ضد التلوث من النفايات الضارة والمواد الخطرة. وتنص هذه القوانين على عقوبة الاعدام في جرائم محددة. ويعيب اقتراح القانون أنه ما زال يتضمن ثماني عشرة حالة تجيز الإعدام، وبذلك لم يتم إلغاء سوى ست حالات موجودة في القانون الحالي.

عضو لجنة حقوق الانسان النيابية غسان مخيبر أكد لـ«الأخبار» عن نية الاطراف الفاعلين في الشبكة اللبنانية لالغاء عقوبة الاعدام اعادة احياء نشاطها وربطها بشبكات اقليمية ودولية تعمل على هذه القضية. ولفت مخيبر الى ان المؤتمر العالمي لالغاء عقوبة الاعدام، الذي عقد في مدريد قبل ثلاثة اشهر، قد اقر انشاء شبكة عالمية للبرلمانيين المؤيدين لالغاء عقوبة الاعدام، مهمتها التوعية الإعلامية على ضرورة الغاء عقوبة الاعدام مع إبراز فوائدها والإضاءة على مساوئ عقوبة الإعدام، وإظهار استطلاعات الرأي والإحصاءات المجراة في الدول التي ألغت عقوبة الإعدام لتكوين رأي عام مؤيد لإلغاء هذه العقوبة.

ونوه مخيبر بتعديل قانون تنفيذ العقوبات في العام 2011 باعتباره الخطوة العملية الوحيدة التي اقرت، وهي بالغة الاهمية كون التعديل منح قاضي تنفيذ العقوبات حق تحويل عقوبة الاعدام الى السجن، شرط ارتباطها بحسن السلوك والتعويضات الشخصية واعلام اهل الضحية.

وتوصي الخطة الوطنية لحقوق الانسان التي ناقشها البرلمان اللبناني في كانون الأول الماضي ان تعتمد الحكومة اللبنانية قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 62/149 بشأن وقف تنفيذ عقوبة الإعدام، والتصديق على البروتوكول الاختياري الثاني للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

> اقتراح القانون لا يزال يتضمن ثماني عشرة حالة تجيز الإعدام

كما توصي الخطة بضرورة تحديث السجون وتطويرها لتصبح صالحة كمراكز لإعادة التأهيل، لأن مشروع إلغاء عقوبة الإعدام يحتاج بالمقابل إلى تجهيز أماكن إقامة المحكوم عليهم، بحيث تكفل حسن تطبيق المنهج المتبع لإعادة التأهيل.

وتدعو الجمعية العامة للامم المتحدة في قرارها رقم 67/176 بشأن وقف تطبيق عقوبة الاعدام «كافة الدول إلى إتاحة معلومات وثيقة الصلة بتطبيقها لعقوبة الاعدام تشمل جملة أمور منها عدد الاشخاص الذين حكم عليهم بالاعدام وعدد الذين ينتظرون تنفيذ حكم الاعدام وعدد حالات تنفيذ حكم الاعدام، لكي يتسنى إجراء مناقشات على الصعيدين الوطني والدولي تتناول التزامات الدول في ما يتصل بالعمل بعقوبة الاعدام.

ويوجد في لبنان نحو 50 محكوماً بالإعدام بعدما كانوا في العام 2007 تسعة وستين محكوما، لكن حوّلت أحكام عدد منهم إلى السجن المؤبد، وصدرت بحق بعضهم أحكام عفو خاص.

ووفقاً لمنظمة العفو الدولية، كان لا يزال هناك في نهاية عام2012، ما لا يقل عن 23 الف شخص محكوم عليه بالإعدام، وأعدم ما لا يقل عن 682 شخصاً في جميع أنحاء العالم خلال ذلك العام، دون احتساب الصين، كما وردت تقارير عن صدور أحكام بالإعدام على 1722 شخصاً في 58 بلداً.

وتنص الفقرة 2 من المادة 6 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على أنه لا يجوز في الدول التي منعت عقوبة الاعدام فرض هذه العقوبة إلا على «أشد الجرائم خطورة» وقد فسر هذا المصطلح ليعني عدم وجوب تطبيق عقوبة الاعدام إلا على جريمة القتل أو القتل المتعمد. وفي سياق تطبيق هذه الضمانة جرى التركيز في السنوات الاخيرة على اللجوء إلى عقوبة الاعدام بخصوص الأفعال التي لا تستوفي الحد الادنى «لأشد الجرائم خطورة».

ويعتبر مجلس حقوق الانسان أن تطبيق عقوبة الاعدام في الجرائم المتعلقة بالمخدرات والجرائم الاقتصادية والسياسية والزنا والجرائم المتعلقة بالعلاقات الجنسية المثلية برضى الطرفين يشكل انتهاكاً للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

حقوق

ألا تستقيم «هيبة الدولة» بغير العنف؟

راجانا حمية

ضرب محمد، وسط عيون كثيرة، لأنه سأل محدّثه عن سبب رفع صوته في وجهه. ضرب محمد لأنه «سوري». هذا ما قاله المدافعون القلائل عنه أمس. وضرب لأنه كان يحاول تبرير لجوئه بلا رخصة إقامة. انتشل كل ما يملك من أوراق كي يثبت وجوده هناك، لكن بلا جدوى. لم تسعفه هويته التي تحمل اسمه الكامل ولا من يعرفه في شارع الحمرا، حيث يعمل.

أمام الكل، بكى محمد بعد صفعة وركلتين. لم يلتف إليه أحد. تحجرت عيونهم، كأنهم يرون ظلاً. ثمة من قال بأنه «سوري»، لا داعي للاشتباك من أجله. وكأنها تهمة. ولكن، هو انسان. وعلى هذا الأساس، ما جرى مع محمد «عنصري». لا كلمة رديفة أخرى.

أمس، على قارعة الطريق في الحمرا، ضرب شرطي السير محمد، على مرأى من أعين الناس وشرطيين آخرين. لا لسبب إلا لأن محمد قال له «عندما طلب أوراقه التي تعرف عنه بطريقة استفزازية وتخلو من اللياقة: لا إله إلا الله»، تقول حليمة طبيعة، إحدى الفتيات التي كادت تأخذ قسطها من «قلة اللياقة» عندما حاولت الدفاع عن مواطنها. حليمة رأت كل شيء ومعها الكثيرون، منهم علي عواضة وحسن دبوق أيضاً. تقول حليمة إنه «عندما قال محمد لا إله إلا الله، انزعج الشرطي من رد فعله فصفعه على خده أول مرة، ثم كررها ثانية ثم رماه أرضاً وبدأ يركله». وعندما حاولت الشابة سؤال الشرطي عما يفعله، بادرها الأخير بالقول «إنتو شو خصكن؟». كادت تتحول حليمة ضحية «هيبة الدولة»، بسبب لكنتها هي الأخرى، فما كان من احد الرفاق اللبنانيين إلا أن وقف حائلاً بينها وبين الشرطي قائلا: «إذا بدك تتمرجل، فأنا لبناني، تمرجل عليّ».

طيلة تلك الفترة، بقيت العيون تترصد الغريب الواقف بذل، فيما الشرطيان الآخران يحرسان دراجتيهما النارية. بقيا صامتين، حتى عندما بادرت الشابة السورية لمعاتبتهما. لكن، زحمة العيون التي صوبت إليهما، أخجلت أحدهما، فهرع نحو الشرطي «للتوسط معه»، فيما الآخر بقي بالقرب من دراجته، مبادراً العاتبين بالقول «أكلنا منهن ضرب كتير، معليش إذا واحد منهن أكل هالضربة».

دولة تنتج أجهزة تسيء استعمال السلطة (هيثم الموسوي)

هؤلاء هم الذين يمثلون «هيبة الدولة». هم أنفسهم الذين أساؤوا استعمال وظيفتهم. وما يتبادر إلى الذهن في مثل هذه الحالة من الإساءة ليس الحديث عن حق السوري أو اللبناني. هنا، يصبح الحديث الملحّ عن واجب من يمثل هذه الوظيفة في تعاطيه مع البشر. وهنا، قد يصبح السؤال الأكثر إلحاحاً عن دور مكتب حقوق الإنسان في قوى الأمن الداخلي. ماذا سيفعل هذا المكتب الذي من المفترض أنه يتعاطى بالحقوق؟ وما هي العقوبات المسلكية التي ستتخذ بحق هذا الشرطي ـ المعنف الذي تغلبت عنصريته على وظيفته؟ وهل ما حصل استثناء أصلاً؟ وماذا عن القصص التي لم ترها العين لترويها؟ كيف يتعاطى المكتب معها؟

خبرية

تقديراً لخدمات غسان غصن في TMA

محمد زبيب

بتاريخ 2013/8/7، تلقى غسّان غصن، رئيس الاتحاد العمالي العام، خبراً سارّاً. خبر كان يعمل له منذ وقت طويل، وبذل في سبيله الغالي والرخيص. فقد اتخذ المالكون الجدد لشركة طيران عبر المتوسط TMA (آل الحريري هم المالكون الفعليون) قراراً بترقية غسان غصن إلى منصب «مدير العلاقات الحكومية والمهام الخاصة» في الشركة، وذلك تقديراً له على خدماته طوال 35 عاماً أمضاها موظّفاً لدى الشركة!

في الواقع، أمضى نصفها الأخير تقريباً يتقاضى أجره من الشركة لقاء عمله في إطار نقابة العمّال ورئاسة الاتحاد العمالي العام!

من حق كل عامل يزعم غصن تمثيله أن يتساءل عن ماهية الخدمات التي استفادت منها الشركة واستدعت مكافأته. ما هي بالفعل؟ السؤال مشروع؛ لأن غصن لم يضطر إلى المداومة في وظيفته أصلاً لسنوات طويلة. هل كانت خدماته في ضبط نقابة العمال في الشركة، ومنعها من الدفاع عن مصالح من تمثل، والنأي بنفسها عن تحرّكات طياري الشركة المصروفين بلا تعويضات، وعدم تحرّكها لمنع تشغيل طيارين أجانب محل الطيارين اللبنانيين؟ هل كانت خدماته في مسايرة الشركة في تسوية أوضاعها لدى صندوق الضمان؟ ربما؛ فغسان غصن يمثّل العمال في مجلس إدارة الصندوق، ويشغل منصب أمين السر في هيئة مكتب المجلس. أم هل كانت خدماته أكثر أهمية من خلال قيادته للاتحاد العمالي العام؟ هل هذه هي المكافأة التي وعده بها ممثلو أصحاب العمل والرساميل عندما وقف معهم ضد العمال في معركة تصحيح الأجور الأخيرة ووقّع اتفاق الإذعان «الرضائي»؟ ربما أيضاً، فقد شهد العمال الجزء الأول من المكافأة عندما منحه رئيس الجمهورية «وسام العمل المذهّب»، بطلب من وزير العمل وتأييد من رئيس الحكومة!

ثم، ماذا يعني منصب «مدير العلاقات الحكومية والمهام الخاصة»؟ ربما الإجابة عن سر المكافأة يكمن في «المكافأة» نفسها. فهل غسان غصن كان يتولى «مهام خاصة» لحماية الشركة وتأمين مصالحها في مجال «السياسة» و«السياسيين»؟ لا شيء مستبعد.

أخبار

هيئة التنسيق: لحماية أمنية للمدارس

طالبت هيئة التنسيق النقابية بخطة أمنية لحماية المؤسسات التربوية وخصوصاً أنّ ما يزيد على مليون طالب يذهبون يومياً إلى مدارسهم وثانوياتهم ومعاهدهم وجامعاتهم، فضلاً عن عشرات آلاف المعلمين والأساتذة. ودعت هيئة التنسيق مندوبي بيروت في الروابط كافة وفي نقابة المعلمين إلى اجتماع يعقد عند الرابعة من بعد ظهر اليوم، في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، تحضيراً للاعتصام الذي تنفذه عند العاشرة من صباح غد الأربعاء، أمام وزارة التربية والتعليم العالي في بيروت وأمام السرايا الحكومية في المحافظات، من أجل تحصين السلم الأهلي والوحدة الوطنية.

(الأخبار)

مدارس الليسه ناسيونال
LYCÉE NATIONAL SCHOOLS
Since 1970
حصدنا 7 من أصل 10 مراتب في العام 2013
2 3 4 6 7 8
إنجاز تاريخيّ وأرقام قياسيّة في الشهادات الرسميّة
67 مرتبة على صعيد لبنان
148 مرتبة على صعيد المحافظات
2013 - 1998

أدب

نبيل سليمان: الحرب الأهلية بلغة التاريخ

إنّها شهادة عمّا حصده العنف الطائفي قبل عقود بوصفه نسخة مصغّرة عما تشهده سوريا اليوم. هذا ما تحمله رواية «مدائن الأرجوان» (كتاب دبي الثقافية) التي تدور بين حلب واللاذقية

خليل صويلح

يعود نبيل سليمان (1945) إلى حقبة الثمانينيات التي عصفت بالبلاد بوصفها نسخة مصغّرة عما تشهده سوريا اليوم من أحداث دامية. روايته «مدائن الأرجوان» (كتاب دبي الثقافية) تشريح لذلك الجسد الجريح، ومحاولة لترميم عطبه المزمن. الأرجوان الذي حملته سفن الفينيقيين منذ قرون إلى شواطئ العالم، لم يعد لوناً إلا للدم المسفوك في أنحاء البلاد. في صبيحة يوم من عام 1981، سوف تستيقظ اللاذقية على اغتيال الدكتور عبد الرحمن هلال في عيادته على يد مجموعة إرهابية، مما يرسم صورة المدينة بالعنف كما تراءى لصديقه واصف عمران، الذي كان ينصت إلى صيحات الثأر، ورشق الرصاص، وسيارات العسكر تجوب الشوارع، قبل أن تصيبه، هو الآخر، رصاصة طائشة، وينقل على أثرها إلى المستشفى. ولعل هذا ما يفسّر ذلك الصوت المشؤوم للبومة الذي كان يسمعه شقيقه من أبيه يزن عمران المدرّس في دار المعلمات. ستتناوب سيرتا الشقيقين على تأثيث الحكاية بسرديات متعدّدة تتكئ على الموروث الشفوي تارة، وعلى المرويات التاريخية طوراً، لتفصح تالياً عن حجم الدمار الروحي الذي ألقى بثقله على حياتهما، في ظل القبضة الثقيلة للعسكر من جهة، والتمرّد المسلّح للإخوان المسلمين من جهة ثانية. حالما تتفجّر الأحداث في حلب، يقرّر يزن عمران مغادرتها إلى اللاذقية، وخصوصاً أنّ جاره ضابط الأمن معين ابن فتكة، قد أوحى له بأنه مراقب، إذ كان بيته مكاناً صاخباً لاجتماعات الشيوعيين واليساريين من كل الأطياف. سوف تفترق السبل بين أصدقاء الأمس، إذ ينخرط عنان موسى صديق واصف، وزوج شقيقته، في الموجة الإسلامية في حماة، ويعتزل واصف الحياة في شاليه على البحر، بعيداً من زوجته رمزية وابنته ثريا، وتضطرب خطوات يزن في مواجهة فواتير ضخمة كمحصلة لتاريخه اليساري في المقام الأول، ومحاولته تفكيك الألغام المزروعة في طريقه، بعدما اشتدّت القبضة الأمنية على مفاصل البلاد، ونقله تعسفياً من دار المعلمات إلى مدرسة ثانوية، ضمن برنامج «التبعيث» الذي اعتمدته السلطة حينذاك. يستنفر صاحب «مدارات الشرق» ذاكرة متّقدة في استدعاء تواريخ مفصلية في حقبة الثمانينيات، بين مدينتين هما حلب واللاذقية بوصفهما مركزي الصراع بين المؤسسة الأمنية، وحركة الاخوان المسلمين. فيما تحضر حماة كمركز للعنف الفكري والمسلّح في آن واحد، فمن هذه المدينة خرج الشيخ سعيد حوّى، مرشد التيار الجهادي، وصاحب كتاب «جند الله ثقافةً وأخلاقاً». الكتاب أثّر في سلوكيات واصف عمران إلى حد ما، وقبله عنان موسى، ليأخذه إلى دروب أخرى. وبين هذين القطبين، يستدعي نبيل سليمان مشهديات متواترة من تاريخ الحلقات اليسارية،

توقيع في اللاذقية

يوقّع نبيل سليمان رواياته الأخيرة بمكان كتابتها، وهو قرية «البودي» في جبال اللاذقية. روايته الأخيرة «مدائن الأرجوان» (الصورة) مذيّلة بتاريخ آب (أغسطس) 2012، كأنّ الروائي والناقد السوري المعروف، أراد أن يوحي لقارئه بأنّ ما يحدث في هذا التاريخ، سبق أن عشناه قبلاً، ويصعب كتابة هذه اللحظة من دون ترميمها بالنسخة الأولى منه.

أكرم قطريب: قصائد الوجع السوري

حسين بن حمزة

مع استمرار النزيف السوري، كان طبيعياً (وضرورياً) أن يتسرب ذلك إلى الكتابة والفن. الشعر عادةً هو الأكثر صعوبة في تلقّي هذه التسرّبات. أغلب الشعراء يفضّلون النأي بالشعر عن القضايا الكبرى والأحداث الساخنة، والحجة أن الشعر في جوهره هو ممارسة منافية للمباشرة والخطابية والتقريرية، وأن الشاعر يحتاج إلى مسافة ما عن الحدث. هذا التوصيف لا يزال يحظى بالكثير من الوجاهة والإقناع، ولكنه لا يمنع الشعراء من اختبار الجمع بين ضرورة أن يكونوا شهوداً على الحدث، وأن يطمحوا في الوقت نفسه إلى أن تكون هذه الشهادة شعراً حقيقياً تتحقق فيه جودة الشعر المتحققة في موضوعات أخرى. أفكار مثل هذه تخطر في بالنا ونحن نقرأ ديوان «بلاد سرية» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر) لأكرم قطريب.

لا يحتل المشهد السوري الراهن مساحة كبيرة من ديوان الشاعر السوري المقيم في الولايات المتحدة. هناك قصائد كثيرة منجزة قبل ذلك، ولكن حيثما ظهر مقطعٌ أو صورة أو سطرٌ ممرّغ بتراب تلك «البلاد غير السرية» ودماء أبنائها، يُستدعى الشعر إلى اختبار الجودة بالتوازي مع الأثر النفسي الذي تتركه اللغة على القارئ.

لا يعرّض قطريب نصوصه بطريقة مباشرة إلى هذا الاختبار. ما يُكتب عن سوريا ممزوج بضريبة الحنين والذات المستوحشة والذاكرة القديمة. هناك سياقات واضحة لما يجري كما في «لم يعدْ الموتُ يساوي شيئاً/ بينما مدفعية الهاون على جبل قاسيون/ تدكُّ أطراف دمشق»، ولكن المقطع نفسه مسبوق بمقطع مثل «تتنفسُ في المكان الغريب/ وبلدكَ يبدو آخرَ مكان على وجه الأرض/ محمولاً على كتفيكَ مثل بضاعة ضرورية للحنين».

المعجم غير المتسرّع يمنح الموضوع فرصة أن يصل إلى القارئ كخبر مؤلم ولكنه غير عاجل. هناك نوع من الترجيع والإنشاد الحزين لما يحدث: «بسبب الألم هذه المرة/ بسبب أسئلة طفلي عن المدن التي تنام تحت أجنحة الحمام/ سأحكي له عن شعبي الطيب/ الذي يعيش في زنزانة منفردة/ ويتحدث مع الأشباح/ (..) / شعبي الذي يستحمّ بدم أبنائه في نيسان/ يذهب الآن إلى الشمس/ دون أن يراه أحد».

> **يمتزج الشعر بضريبة الحنين والذاكرة والذات المستوحشة**

في مقاطع أخرى، يختلط الراهن بالذاكرة الشعبية والميثولوجية السورية، كما في «سوريا قمرٌ مبلل على سطوح المنازل/ لكنها ليست بلاد الموتى/ أحبها لأنها قريبة من البحر/ ولا نهران في الجزيرة الشمالية/ كانت تستحمّ فيهما الآلهة القديمة/ وينام على أحد جنباتها إلى الأبد/ صديقي عبد اللطيف خطاب»، بينما في سطور أخرى نقرأ: «أيتها الحرية ما كنتُ أظنك قاسية إلى هذا الحد».

تضغط هذه المشهديات والاستعارات على الديوان، وهو الخامس للشاعر الذي نشر باكورته «أكان، أحرث صوتكِ بناي» (1995)، وأتبعها بثلاثة دواوين أخرى، ولكن هذا الضغط لا يشمل قصائد أخرى لا يتغير فيها الشعر كثيرا، خصوصاً أن أغلب تلك القصائد تتأرجح بين استعادات من الذاكرة السورية، ومشهديات حالية من إقامته الأميركية. ولعلها ليست مصادفةً أن تكون هذه الذاكرة مهددة بضربة من بلد الإقامة.

تحضر حماة كمركز للعنف وحضن لمرشد التيار الجهادي

وحراك رابطة العمل الشيوعي المحظورة، على نحو خاص، إذ تنتسب شقيقته شفق بحماسة إلى عضوية الرابطة، كما يمزج الوقائع الحياتية لشخصيات حقيقية في السرد التخييلي، فيحضر لؤي كيالي وسعد يكن، وفواز الساجر، ورياض الصالح الحسين، في ذكريات شخصية مع يزن، بالإضافة إلى العروض السينمائية التي وسمت تلك المرحلة بأفلام جان لوك غودار، والموجة الفرنسية الجديدة، والنوادي الثقافية، والصحف، لكنّ يزن عمران ينسحب تدريجاً من هذه المناخات الصاخبة، ويعيش حيرة الماركسي، وهو يصعد عتبات سلّم البرجوازية، بعد أن تفتتح زوجته صبا مكتبة في اللاذقية متخصصة بكتب اليسار، متجاهلة مغامرات زوجها السرية، وعلاقاته النسائية المكشوفة، وأحلامه بأن يصبح كاتباً مرموقاً، وهو ما بدأ في تحقيقه فعلاً، إذ تتكشّف عين الروائي برصد الأمكنة الأثرية، والشوارع ودور السينما، والأغاني الشعبية، والتاريخ القديم للمدينة، مستنجداً بخزّان ذاكرة والد زوجته، الذي ما انفك يقارن بين ماضي المدينة المؤتلف، وحاضرها المسموم بهواء الطائفية الذي بدأ يتسرّب إلى النفوس، مشحوناً بكراهية الآخر. هكذا يُخطف واصف عمران من الشالية، بعدما وافق على إيواء بعض المطلوبين من السلطة من دون علمه. وباختفائه، يبدأ شقيقه يزن وزوجته رمزية، رحلة البحث عنه في الفروع الأمنية، إلى أن يستدعيه ابن فتكة الذي أصبح رئيساً لأحد هذه الفروع في العاصمة. وبعد مراوغات أمنية، يخبره بأنّ شقيقه قد خُطف على يد مجموعة إرهابية، ثم قُتل، ودُفن في مكان مجهول، ويطلب منه إقامة العزاء في البيت بحدود ضيّقة. يخرج يزن مضطرباً، ويلحق به معين ابن فتكة إلى الشارع «وفجأة دوّى انفجار هائل، وتطايرت في السماء، وفي الأنحاء كافة أشلاء سيارات وبشر وشجر وحجر، واندلقت خواب كثيرة من الأرجوان على الإسفلت». ليس ما يكتبه نبيل سليمان في «مدائن الأرجوان» تأريخاً لمرحلة، بقدر ما هو شهادة عمّا حصده العنف الطائفي، قبل عقود، رافضاً القتل والتنكيل والثأر، وربما أراد أن ينبّه إلى أن لا تتكرر المأساة نفسها اليوم بالأدوات ذاتها، وإن بمسميات جديدة.

نقد

وحيد الطويلة يفتح «باب الليل»

حكواتي الرغبات والأمكنة والأرواح المهزومة

سيد محمود

في روايته الجديدة «باب الليل» (منشورات الاختلاف)، يخوض الكاتب المصري وحيد الطويلة مغامرة الكتابة عن تونس بعد عشر سنوات قضاها هناك، استطاع خلالها أن يؤسّس لمعرفة فريدة بهذا البلد دفعته إلى التقصّي عن حكايات المقاهي والتلصص في ليل ظلّ دوماً ساحة للمسكوت عنه. الطويلة الذي ينتمي إلى جيل الثمانينيات في مصر، تقصّى في روايته خيبات يتعلق بعضها بفكرة الثورة المجهضة كما نلمسها في حكايات الفلسطينيين الذين وصلوا إلى تونس عقب خروجهم من بيروت عام 1982، والذهاب نحو لحظات «طبخ» الثورة التونسية قبل أن يفعلها محمد بوعزيزي ويشعل النار في جسده. من المقهى، التقط الطويلة أول الحريق، هو الذي كتب قبلاً روايتيه «ألعاب الهوى»، و «أحمر خفيف» التي تقصّت عن الاستبداد في جسد ميت يحكم الجميع في قرية مصرية، لكنّه راح إلى تونس يطرق فيها «أبواب الليل»، وينظر من فتحته الى عالم يحتشد بالرغبة وبالأجساد العارمة والأرواح المهزومة.

لم يكن اللجوء إلى المقهى حلاً جديداً للطويلة، فقد اختبره قبلاً في قصص قصيرة وروايات ذيلها كلها بتوقيع من مقاه في عواصم عربية عديدة، لكنّ مقهى «لمة الأحباب التونسي» كان خياره هذه المرة، هو الذي يصف نفسه ساخراً برئيس جمهورية المقاهي، مؤكداً أنّ المقاهي كالنساء، لا تتشابه بالروح وبالعمق ولو تشابهت في الشكل، أو قلّ كالمرأة لا تبوح بنصف أسرارها وإلا لهجرها العالم. الطويلة الذي عمل صحافياً داخل مؤسسات عربية ودولية في تونس، يشرح اختياره لنماذج فلسطينية ممن جاؤوا بعد الخروج من بيروت، مشيراً إلى أنّ «جرح فلسطين أصبح في ذاكرة ميتة، كأنّه خرج للأسف من القلب». ويتابع «ليست قضيتي هنا هي القضية السياسية، بل قضيتي البشر الذين أكلتهم القضية ولم تعطهم مخدّات جيدة للنعاس والنسيان». يرى الطويلة أنّ نماذج المثقفين والفلسطينيين في روايته شهادة غير مطلوبة منه على الحبّ: «لعلك حين ترى الفلسطينيين في تونس قد لا تعرف جيداً كيف بدأت ومضت الثورة، لكنك من هذا المكان البعيد قد تستطيع أن ترى نهايتها على وجوههم المتكلسة وأراوحهم المثقوبة، وجيوبهم أيضاً. سترى كيف أضعت عمرك في النضال، بينما المناضلات والمناضلون الجدد يسحبون الحياة من قرونها».

في الرواية اشتغال على

قراءات اعتبرت النص ممتلئاً بروح فحولية

الجسد وحلّ تقني يقسم الى أبواب، لا الى فصول، وهو حل استعاره الكاتب مرة من عمارة المدينة التي يكتب عنها وهي مدينة «أبواب»، ومرة من الكتب الايروسية في التراث العربي، التي كانت ترى أبواباً للجسد. وراء أبواب تونس الحقيقية حيوات ايروتيكية تحدث كل يوم. لعلّ الأبواب كما يلحظ، كانت دلالة على ما هو مفتوح وما هو موصد، على المستحيل الفاتن كما يقول حلمي سالم، على الأحلام والكوابيس، عما يقيم خلفها، وعمن يحلم بالانطلاق عبرها.

ينحاز صاحب «ألعاب الهوى» الى تعبير كتابة الجسد، لا الكتابة عن الجسد، فالحواس عنده «هدية العالم إلينا وبواباتنا إلى دواخلنا والآخر، إلى معنى الوجود، إلى أن نعيشه ونفلسفه بأصابعنا وأنفاسنا». يقول: «أكتب عن الجسد الذي لا يقين أنّنا نملك شيئاً سواه في الكون. ربما أكتبه متمعناً في مصيرنا الإنساني، في ذلك الذي يدلنا علينا، وعلى الألوان التي نخترعها كل يوم».

في مقابل هذه الرؤية، ثمة قراءات اعتبرت النصّ ممتلئاً بروح فحولية تحسّ الأنثوي في لغته المفتوحة على الحواس. وهنا يستدل الطويلة بقراءة شيرين أبو النجا التي قالت «تأتي الذكورية كأنها شبهة، وليست سمة كاملة للنص، ومن ثم يفخر الطويلة بانحيازه للأنوثة قائلاً: البنت الوحيدة التي أحبّتني باحت لي بحبّها وقالت: أنت رجل بقلب امرأة». رغم طغيان هذه الأنوثة، لم تغب فكرة الثورة عن النص، لكنها ظلت كعزف مكتوم ولم تثقل النص بصخب الشعار. الثورة التي اختارتها عين الكاتب كانت في الحلم، وربما كانت بحقّ في الكابوس. إحدى البطلات وضعت الأحلام في ملفّ على جهاز الكومبيوتر، والكوابيس في ملفات أخرى. ثم حين قامت الثورة، حملته على ظهرها وعبرت أحد الأبواب.

بثقة يقول الطويلة «لا أظنني يوماً سأكتب عن اللحظة ذاتها بشكل مباشر». لعلّ أكثر السمات التقنية في النص ترتبط بطغيان نبرة الحكي من دون ولع بالتجريب التقني، فالطويلة موصوم بأنّه حكاء نجح في تحويل الشفهي ـ بدرجة ما ـ إلى كتابي.

الى جانب الحكي، تبرز السخرية كوسيلة لاغواء القارئ بالتورّط وتجاوز المسافة، فهي أداة مكّنت الكاتب من الجلوس كطفل يتيم لا يمدّ يده لأحد، لكن يستطيع بها أن يعلّق صورة له من دون خوف على الحائط، «إلى جانب صورة زوجتي وبجوار صورة عزيز نيسين».

وداعاً هاروت

«بارمان» الزمن السعيد

كان اسمه هو اسم الحانة التي يديرها أيضاً. «أنا عند هاروت»، أو «نلتقي عند هاروت». هكذا كان يحلو لأحدنا أن يقول. الاثنان ماتا الآن. هاروت والحانة الصغيرة والحميمة المنزوية أسفل فندق شبه مهجور في شارع الحمرا. الفندق والحانة (وهاروت أيضاً) كانوا من زمن الحمرا القديم، حيث اختلطت مناخات الحرب بازدهار الشارع، ثم بأفول أضوائه في بدايات السلم الأهلي، قبل أن ينهض مجدداً بأنماط أخرى من السهر. أنماط زاحمت حانات مثل حانة «هاروت» التي راحت تكتفي باستقبال المقربين من الأصدقاء الذين لا يزال أغلبهم يحتفظ بالصورة القديمة للشارع الشهير ومقاهيه وحاناته.

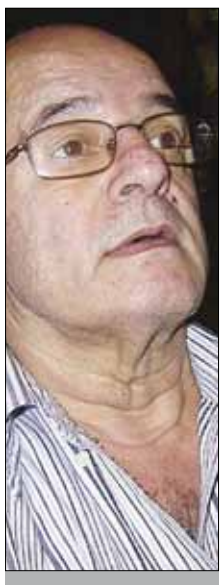

لم يكن هاروت مجرد بارمان طيب القلب. كنا نلتقيه كصديق قُيّض له (بالمصادفة) أن يسكب لك كأسك كلما فرغ أثناء المسامرات المتنوعة التي كان يفضّل ألا تلوثها السياسة كثيراً، مكتفياً بالحديث عن الفوتبول أو الإصغاء إلى امتداحكَ للسجق الذي يبرع في تحضيره على المشواة الصغيرة القابعة تحت رفوف الزجاجات المصطفة ككتب سعيدة في مكتبة يعلوها الغبار. يذكرك دوماً بأنه كان لاعباً وحكماً لكرة القدم، ويتعفف عن إبداء سعادته بفوز فريقه إذا كان يلعب ضد فريقك المفضّل. الأرمني الذي كنا نشبهه بالرئيس السوفياتي غورباتشييف، كان «يترغل» بالإنكليزية إذا كان أحدنا قد دعا ضيوفاً أجانب شاركوا في أحد مهرجات المدينة، وينبغي أن يحجّوا إلى حانة «هاروت». في تلك الحانة المؤلفة من كنتوار ضيق وكراسٍ قديمة وتلفزيون أقدم، كان هناك شعراء مداومون، وشعراء يمرون لأخذ كأس واحدة قبل أن يكملوا السهر في أمكنة أخرى. كانت أسرارٌ تُفرش ونمائم تتجول مع الكؤوس التي تمتلئ وتفرغ، مع دخان السجائر والأغاني التي يبدلها هاروت بطريقة ارتجالية. لم يكن هاروت شاعراً أو فناناً أو مثقفاً معترفاً به، ولكنه كان خليطاً من كل ذلك، إضافةً إلى عزلة شخصية متمادية، ومواظبة يومية على عمل روتيني. حياةٌ ضيقة جلبت له إرهاقاً وأمراضاً بالتقسيط. أصابته جلطة قبل عامين. أغلقت الحانة وغاب هاروتنا لفترة. احتفل الأصدقاء بعودته، قبل أن تعاوده الآلام، ويُصاب بالشلل. أمضى هاروت أيامه الأخيرة في مأوى فقير، ولفظ أنفاسه بعيداً عن الحانة التي حملت اسمه، والتي لفظت أنفاسها هي الأخرى. لقد فقدت الحمرا أحد جنودها وصانعي مزاجها، ولا عزاء لأصدقائه الشعراء.

فقدت الحمرا أحد جنودها

حسين ...

فلاش

■ يستخدم **سعيد بعلبكي** (1974) لوحاته كأداة تحليلية لكشف الطبقات المخفية من الذاكرة المليئة بيوميات الحرب القاسية. الفنان الشاب الذي يعمل بين بيروت وبرلين، حاز عام 2005 على جائزة President's Prize من «جامعة برلين للفنون الجميلة». تحت عنوان Belt، ستجتمع أعمال بعلبكي في معرضه الجديد الذي تحتضنه «**غاليري أجيال**» (شارع عبدالعزيز _ الحمرا) ابتداء من اليوم ويستمر حتى 28 أيلول (سبتمبر). للاستعلام: 01/345213

■ للسنة الثالثة، دعت «**مجموعة كهربا**» و«**أغورا**» إلى الحدث الثقافي والفني «**نحن والقمر والجيران**» الذي تقيمه في أحد أبرز الفضاءات العامة في العاصمة اللبنانية. على مدى ثلاثة أيام (6، 7، و8 أيلول)، سيشهد درج «**الفاندوم**» (مار مخايل _ بيروت) مجموعة من العروض الراقصة، والمسرحية، والموسيقية، وعروض الدمى وغيرها من الفنون المعاصرة، التي تشكّل حصيلة تعاون بين 30 فناناً وجمعية فنية من مختلف الأنماط في المشهد الثقافي اللبناني. عند السابعة من مساء الجمعة والسبت والأحد سنكون على موعد مع «نحن والقمر والجيران» الذي سيختتم عند العاشرة من مساء الأحد 8 أيلول (سبتمبر) مع عرض «جوغينغ» من كتابة وأداء المسرحية اللبنانية حنان الحاج علي، إلى جانب رغدا معوّض وسارج يارد.

■ عن عمر يناهز 74 عاماً، توفي الشاعر الإيرلندي **شيموس هيني** (1939_ الصورة) في أحد مستشفيات العاصمة الإيرلندية دبلن بعدما تدهورت صحّته في الفترة الاخيرة. أحد أشهر شعراء اللغة الإنكليزية في العالم، كان قد حاز جائزة «**نوبل للآداب**» عام 1995 إلى جانب عدد من الجوائز الأخرى، ويملك في رصيده 13 مجموعة شعرية وعدد من المسرحيّات. يذكر أن مجموعته الشعرية الأولى صدرت عام 1966 تحت عنوان Death Of A Naturalist، فيما صدرت مجموعته الأخيرة عام 2010 تحت عنوان Human Chain، وكان أستاذاً للأدب في جامعة «أوكسفورد» بين عامي 1898 و1994.

■ يروي فيلم «**عمر**» مغامرات ثلاثة فدائيين فلسطينيين يقاومون الاحتلال. لكن حادثة قنص أحد الجنود الإسرائيليين، عرّضتهم للملاحقة، وذلك في محاولة لاستخدامهم للتجسس على كتائب الأقصى التي ينتمون إليها. ومن خلال هذه القصة، استطاع الشريط الذي أخرجه الفلسطيني **هاني أبو أسعد** (الصورة) أن يضيء على الأساليب الغريبة والقاسية التي تمارسها مخابرات الكيان الصهيوني بحق المعتقلين الفلسطينيين والابتزاز الذي يرافق هذا التعذيب. وبعدما عرض الشريط في تظاهرة «**نظرة ما**» في مهرجان «**كان السينمائي**» لهذا العام، وحاز جائزة «**النقاد**» فيه، دعا «مركز يبوس الثقافي» و«شركة الإخوة زعيتر للإنتاج» إلى عرض «عمر» في «**مركز يبوس الثقافي**» (القدس الشرقية _ فلسطين) عند السادسة، وكذلك الثامنة من مساء الجمعة 6 أيلول (سبتمبر). ويلي العرض نقاش مع المخرج والممثلين (آدم بكري، ولين لوباني، وإياد حوراني، وسامر بشارات). للاستعلام: 025452715

في انتظار البرابرة

«صمود» الكتروني في مواجهة الغزاة

دمشق ــ **محمد الأزن**

بعدما أخذ السوريّون قسطهم الوافر من التندّر والسخرية على الفايسبوك في مواجهة عدوان أميركي مرتقب على بلادهم، بدأت مجموعة من الناشطين المدنيين بإطلاق حملات أكثر جدّية عبر الموقع الأزرق، كالحملة الشعبية لدعم صمود الشعب السوري «صامدون»، وحملة «على أجسادنا». بدأت هذه الحملات باستقطاب روّاد موقع التواصل الاجتماعي، ونقلهم إلى مرحلة الفعل، للوقوف في وجه هذا العدوان المحتمل.

في الثلاثين من آب (أغسطس) الفائت، أطلقت مجموعة ناشطين حملة بعنوان «صامدون» تقضي بنشر رسائل تضامنية مصوّرة مع الشعب السوري، من داخل البلاد وخارجها، عبر صفحة على فايسبوك، وقناة على يوتيوب. وبدأت هذه الصفحة تلقى رواجاً متزايداً، رغم مرور أيام على إطلاقها فقط.

أحد الناشطين ويدعى عصام حبّال توجّه إلى العرب في أولى رسائل «صامدون» المصوّرة، ليطلب منهم إبعاد أطفالهم عن الشاشات خلال فترة العدوان المرتقب، قائلاً لهم باللهجة السورية، وبنبرة لا تخلو من السخرية: «مارح نطلب منكم توقفوا بوجه الحرب، اللي بلشت رحاها. ولا تستنكروا، ولا تنددوا، ولا حتى تدعولنا. بس بدنا منكم شغلة صغيرة، بعدوا أطفالكم عن شاشات التلفزيون، خليّهم ما يشوفونا، ونحن عم نموت، وحاولوا تدّوروا على كذبة صغيرة، مشان إذا سألوكم عن سوريا؛ تعرفو تكذبوا عليهم، وتعطوهم جواب، لأنّه نحن السوريين، خايفين بالفعل تموت المروءة عند العرب».

منسّق الحملة قاسم شاغوري قال لـ«الأخبار»: «الغاية الأساسية من حملة «صامدون» هي الإثبات للعالم، وخصوصاً للمغتربين أنّ حياتنا مستمرة بحدودها الطبيعية رغم كل ما يجري، وليست جحيماً كما يظنون، وسنبدأ خلال الأيام المقبلة بنشر مقاطع فيديو من شوارع دمشق، وأسواقها تريهم ذلك، كما يهمنا أن نستقطب في هذه الحملة أصواتاً من خارج سوريا لدعم الحملة، سواءً كانت من مغتربين سوريين، أو شخصيات أجنبية، وندرس أيضاً فكرة إقامة فعاليات على الأرض بالتعاون مع فرق موسيقية، إلى جانب أفكار أخرى، إذا سمحت الظروف بذلك».

وأكد قاسم أنّ أحد أبرز أهداف الحملة «تعزيز مفهوم الولاء للبلاد التي قد تتعرض لعدوان لا يفرّق بين موال أو معارض، فهو يستهدف كيانها، ومقوماتها الأساسية، ومنها الجيش، ومن يتحدّث عن كون أهداف هذا العدوان عكسرية بحتة، نقول له إنّ العدوان يستهدفني كسوري، يستهدف كرامتي قبل النظام كما يدّعي البعض، وتصريحات أوباما واضحة في هذا المجال، كما أنّ الصاروخ لن يميز بين مؤيد أو معارض، بين بناية مدنية، أو نقطة عسكرية، حتى لو كان صاروخاً ذكياً كما يصفونه، فقد أثبت غباوته في إصابة أهدافه. والأمثلة كثيرة على ذلك مما حدث في العراق. هذا ما نود قوله».

بالتزامن مع إطلاق حملة «صامدون»، أطلق ناشطون حملةً أخرى بعنوان «على أجسادنا»، لكنّها تمضي ربما إلى مسافات أبعد، إذ تهدف بحسب القائمين عليها إلى «تشكيل دروع بشرية لحماية المنشآت العسكرية والمدنية من العدوان الأميركي المحتمل على سوريا». ووفقاً لما ورد في تدوينة على صفحة الحملة على فايسبوك، قال الناشطون الذين ينوون المشاركة في هذه الخطوة إنّهم «يقدرون احتمال المغامرة التي يقومون بها، وعلى مسؤوليتهم الشخصية».

تروّج لهذه الحملة إذاعة «نينار FM» المحليّة. وفي تصريح لهذه الإذاعة، قالت الإعلامية اللبنانية أوغاريت دندش إحدى منظمي الحملة إنّها «مبادرة فردية من مجموعة من الناشطين والأصدقاء، تهدف على نحو أساسي إلى إيصال رسالة إلى العالم مفادها أنّ المواطنين السوريين والمؤيدين لسوريا، لن يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه ما تتعرض له من عدوان من الأميركيين وحلفائهم خدمة لعدونا الواحد وهو العدو الإسرائيلي».

ويتوقع أن تشهد حملة «على أجسادنا» المزيد من التفاعل بعد مجموعة من الفعاليات الإعلامية، منها مؤتمر صحافي مرتقب في قلب دمشق، على مقربة من ساحة الأمويين الشهيرة.

نشر رسائل تضامنية مصورة مع الشعب السوري

وبعيداً عن حملات الناشطين المدنيين وغيرهم ممن يستهدفون استنهاض شعور السوريين الوطني لمواجهة العدوان الأميركي المرتقب على بلادهم؛ تبقى السخرية والتندر من تردّد العدو المتربص بسوريا سيد الموقف في الشارع، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. ومن أطرف ما تداوله السوريون على صفحات الموقع الأزرق أخيراً، إعلان ترويجي من إحدى شركات الاتصالات الافتراضية عن خدمة «كيري خبرني قبل غيري» لمعرفة موعد ما سماه الأميركيون «الضربة العسكرية»، وما هو في الحقيقة إلا «عدوان أميركي على سوريا».

(عبد الحليم حمود)

هجوم إلكتروني على المارينز

بعد هجومه على موقعي صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية وتويتر الإلكترونيين الأسبوع الماضي (الأخبار 2013/8/29)، اخترق «الجيش السوري الإلكتروني» صباح أمس الموقع الإلكتروني الخاص بقوات مشاة البحرية الأميركية (المارينز). وفي رد على التهديدات الأميركية بضرب سوريا، عرض المخترقون على الصفحة الرئيسية للموقع صوراً ورسالة تعارض العدوان المحتمل، واصفين الرئيس الأميركي باراك أوباما بـ«الخائن». وتوجّه هؤلاء إلى «إخوتهم» من جنود المارينز بالقول إنّ أوباما «يريد التضحية بكم دفاعاً عن تنظيم القاعدة»، مضيفين: «فكروا مليّاً في التحالف بينه وبين «القاعدة» قبل الإقدام على أي خطوة». يذكر أنّ marines.com عاد إلى طبيعته بعد وقت قصير جداً.

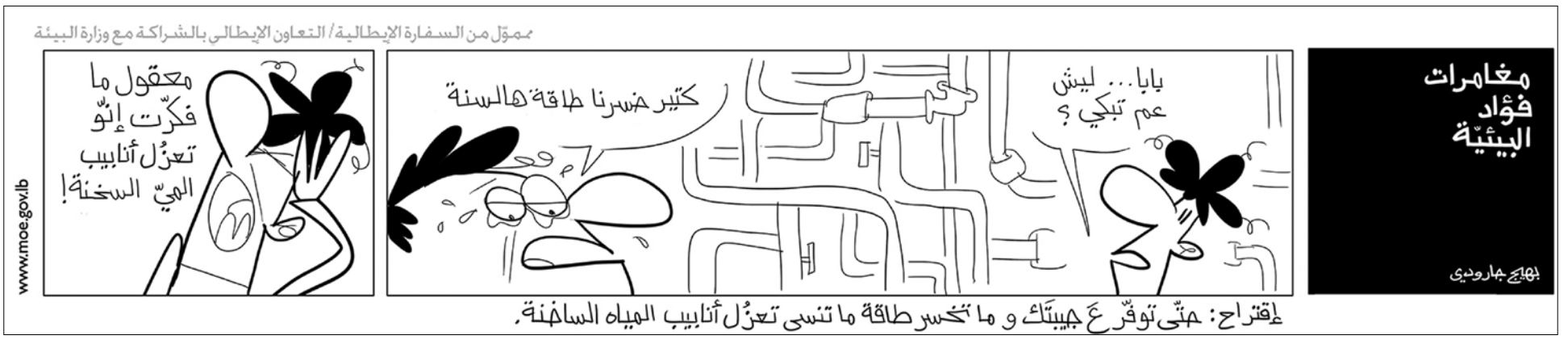

entertainment

كارن غراوي... هذي الملكة فأين لبنان؟

أول من أمس، اختيرت الشابة ذات الـ 22 ربيعاً Miss Lebanon في سهرة عادية احتلتها وجوه لا تمتّ إلى الجمال بصلة بدءاً من مارسيل غانم وصولاً إلى آلان عون!

زكية الديراني

لم تحمل سهرة انتخاب «ملكة جمال لبنان 2013» أوّل من أمس أيّ جديد. الحفلة التي أقيمت في «بيال» (وسط بيروت)، وأحياها عاصي الحلاني وأنطوني توما، لم تكشف عن أيّ مفاجآت بين المشتركات الـ 15. على العكس، كانت سهرة عادية توّجت كارن غراوي (22 عاماً) «ملكة جمال لبنان 2013» في نهايتها، وفازت جوزيه ريتا عزيزي بلقب «الوصيفة الأولى»، وكريستينا داغر بلقب «الوصيفة الثانية». فور دخول الحضور إلى القاعة لمتابعة الحفلة، كانت الأعلام اللبنانية الصغيرة مسمرّة على الطاولات، كأنّ القائمين على الحدث، أي وزارة السياحة و Ibci، أحبّتا أن تأخذ السهرة طابعاً وطنياً في ظلّ الأحداث المؤلمة الأخيرة. لم يكن مستوى المشتركات في المسابقة على قدر التوقعات. ورغم أنهن قدمن من مختلف المناطق اللبنانية، إلا أنّ ما جمع بينهنّ هو جمالهن المتواضع جداً. قد يبرّر البعض ضعف ذلك المستوى بالأوضاع الصعبة التي يشهدها لبنان، وبأنّ الحدث يمثل ربما حركة رمزية تهدف إلى مقاومة شبح الحرب التي يعيشها اللبنانيون. في هذا الجو، سرقت الإعلامية في Ibci ديما صادق التي قدّمت السهرة، انتباه المتابعين، فقد ظنّت أنّها في مقابلة سياسية، وكانت رنّة صوتها مرتفعة، ووقعت في أخطاء طريفة. مثلاً، بدلاً من أن ترحّب بنايلة تويني، قالت نايلة معوّض (الوزيرة السابقة)، فتعالى الضحك في المسرح. ولم يمض ساعة على السهرة حتى انطلقت التعليقات الساخرة، رأى البعض أنّ الاعلامية اللبنانية ستفوز بلقب «ملكة جمال لبنان»، لأنها الجميلة الوحيدة التي كانت على المسرح.

في المقابل، انصبّ اهتمام الإعلام في الحدث الجمالي، على لجنة التحكيم التي جُمعت من كل ناحية وصوب، وغاب عنها كل مَن يعنى بالجمال. تلك اللجنة تكتّم عنها منظمّو الاحتفال أمام الإعلام كي «لا تبدأ الواسطات»، بحسب تعبير وزير السياحة فادي عبود خلال حديثه لـ «الأخبار» قبل أيام. كانت تلك اللجنة أشبه بخلطة لا تُعرف كيف جُمعت على طاولة لاختيار الملكة، لكن من حسناتها أنها جمعت رئيسة مجلس الادارة ورئيسة التحرير في جريدة «النهار» النائبة نايلة تويني، الحامل بطفلها الثاني، إلى جانب عضو تكتل «التغيير والاصلاح» آلان عون. نائبان في البرلمان اللبناني فرّقتهما السياسة، ولكن جمعهما الجمال. أما المفاجأة غير المتوقعة، فتمثلت في حضور مارسيل غانم، الذي يقدّم برنامج «كلام الناس» (Ibci) بين تلك اللجنة. جلس الاعلامي واثقاً من نفسه، مبتعداً عن السياسة، ومشاكلها وموجّهاً نظره إلى الفتيات، لكنّه لم ينجح في الخروج من عباءته السياسة إلا لدقائق، فقد طرح سؤاله على إحدى المشتركات، قائلاً «لو كنت ملكة جمال وقرّروا تمديد مهمّتك، فهل تقبلين ذلك؟» في إشارة إلى التمديد السياسي «الدارج» في لبنان، كما جلس في اللجنة كل من: رئيسة «مصلحة الإنماء السياحي في وزارة السياحة» منى فارس، و «ملكة جمال لبنان 1997» جويل بحلق، ومصمّم الأزياء العالمي زهير مراد، ومستشار وزير السياحة ميشال حبيس، والرئيسة الفخريّة لـ «مهرجانات بعلبك الدوليّة» مي عريضة، ورئيسة «لجنة مهرجانات زوق مكايل الدوليّة» زلفا بويز.

كشفت أسئلة لجنة التحكيم التي طُرحت على الجميلات، مدى غياب الثقافة لدى المشتركات، إذ طغت على أجوبتهن «الكليشيهات» الوطنية، فليس مطلوباً من الملكة تجميل الواقع الذي يعيشه بلدها، بل إنّ قول بعض الحقائق أحياناً لا يضرّ البتة.

تستعد للمشاركة في «ملكة جمال العالم» آخر الشهر الحالي في اندونيسيا

> وقعت ديما صادق في أخطاء طريفة

◀ اتخذ السيناريست السوري **سامر رضوان** من صفحته الفايسبوكية منبراً للرد على المواقف التي أطلقها المخرج السوري سيف الدين السبيعي (الأخبار 2013/8/30) أخيراً، مستنداً ـ كغالبية البعثيين ـ إلى نظرية المؤامرة للدفاع عن نفسه. اعتبر رضوان أنّ الهدف من الحوار هو محاولة استفزازه لتسجيل موقف يبرّئ من خلاله السبيعي أمام النظام! راح كاتب «لعنة الطين» ينتقد مشاهد مسلسله «الولادة من الخاصرة 3» عشوائياً، معتبراً أنّ مخرجه (السبيعي) يمتلك «ربع موهبة»، مشبهاً وجهة نظره بـ«إطلاق الرصاص» وطريقة إخراجه بـ«المجزرة». وشرح رضوان أنّ السبب في صمته عن تفاصيل المسلسل هو «تعهده للمنتج بعدم انتقاد طريقة الإخراج».

◀ اختير المخرج السينمائي **خالد يوسف** عضواً في «لجنة الخمسين» التي ستقوم بإعداد دستور جديد للبلاد، ومن المفترض أن تبدأ أعمالها الأحد المقبل.

◀ أعلنت منظمة تبادل الإعلام الاجتماعي «**سمكس**» إطلاق مشروع «تشارك Tasharuk.net» لتوفير محتوى عربي جدير بالثقة في الإعلام الاجتماعي. ينطلق المشروع كرد فعل على حاجة المجتمع العربي المتخصص حديثاً في الإعلام الجديد إلى مصادر عربية. وتنقسم المواد إلى 24 فئة، منها الاستراتيجية الإعلامية، وحوكمة الإنترنت، وحرية التعبير، والأمن الرقمي، فيما يسعى المشروع إلى تكوين شبكة للتشاور في الحاجات على صعيد كل بلد.

◀ نفت الممثلة الأميركية **ساندرا بولوك** (الصورة) ما أثير عن علاقة حب تجمعها بالممثل الأميركي جورج كلوني، بعد حضورهما معاً حفلة افتتاح «مهرجان

البندقية السينمائي الدولي» الأسبوع الماضي. وقالت بولوك في تصريح صحافي إنّ «صداقة قوية» تربطها بكلوني.

◀ يقدّم البرنامج الأسبوعي الجديد «**اكسترا تركي**» على MBC4 (الأربعاء ـ 23:00) مع ليانا دحدوح وجبة دسمة من أخبار الفن والدراما والسينما والموسيقى التركية. بين أبرز النشاطات الدرامية والفعاليات الفنية في تركيا، مروراً بآخر أخبار نجوم الدراما التركية ونجاحاتها، وانتهاءً بأحدث ما يدور في كواليس المسلسلات والسينما التركية.

◀ في ضوء التطوّرات السريعة في المنطقة وما يمكن أن ينجم عنها من أخطار، ماذا سيقول السفير الروسي في بيروت **ألكسندر زاسبيكين** عن موقف بلاده من احتمال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية لسوريا؟ وهل سيكشف معلومات جديدة تتعلق بأزمة الشرق الأوسط؟ هذه الأسئلة وغيرها، يحاول جان عزيز الإجابة عنها مع ضيفه في حلقة الليلة من «بلا حصانة» (otv ـ 20:30).

◀ انتخب نقيب الصحافيين السابق الكاتب الصحافي **جلال عارف** رئيساً لـ«المجلس الأعلى للصحافة» المؤقت الذي سيباشر عمله إلى حين انتخاب برلمان جديد.

◀ انضم الممثل الأميركي **كيرت راسل** إلى الجزء السابع من سلسلة أفلام الأكشن fast & furious المقرّر طرحه في الصالات الأميركية في تموز (يوليو) 2014. العمل من بطولة فان ديزل، وداوين جونسون، وباول والكر، ومن إخراج جاستين لين، وتأليف كريس مورجان.

مانديلا واللاعنف: قراءة أكثر واقعية!

عصام التكروري *

في كل مرة يعلن فيها عن مرض الزعيم الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا، أو يحتفلُ بعيد ميلاده لا تكادُ وسائلُ الإعلام العالمية تتوقف عن عرضِ تقارير حولَ مسيرته النضالية التي توِّجت ـ بحسب معظم تلك التقارير ـ بإسقاط نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا عبر «سياسة اللاعنف». وتذهبُ بعضُ التقارير إلى حدّ اعتبار مانديلا تلميذَ المهاتما غاندي الذي كانتْ جنوب أفريقيا بالنسبة لهُ البلد الذي تبلورت فيه أفكار غاندي حولَ «اللاعنف» كخيارٍ حاسمٍ لإسقاط الاستبداد.

ما أخشَاهُ هوَ أنَّ ربط اسم مانديلا «باللاعنف» مسألة تكادُ لا تكون دقيقة كما يكشفه تاريخُ الرجل، تاريخٌ أكثر ما يميزه هو اعتماده الكفاح المُسلح كوسيلة لإسقاط الاستبداد.

مما لا شكّ فيه هو أنَّ ثقافة اللاعنف nonviolence التي اختطَّها غاندي كانَ لها تأثير كبير على جيل كامل من الناشطين ضدَ الاستبداد حول العالَم، بعضُ هؤلاء تبنى هذه الثقافة حتى النهاية مثل مارتن لوثر كينغ الذي آمنَ بأنَ «المسيحُ هو الذي حدّد لنا الأهداف، أما غاندي فقد علّمنا تكتيك الوصول إليها»1، والبعضُ الآخر اعتنق اللاعنف في بداية مسيرته النضالية ثم تخلى عنها لغير رجعة كما حصل مع نيلسون مانديلا، ذلك المناضل الذي انضمَّ عام 1944 إلى المؤتمر الوطني الأفريقي ANC، معلناً عشيةَ انتخابه رئيساً له عام 1952 أنَّه سيعتنقُ اللاعنف وسيلةً من أجلِ إسقاط نظام حُكم البيض الذينَ حوّلوا أصحابَ الأرض إلى عبيدٍ بنزعهم الملكية عن ثلاثة ملايين ونصف مليون زنجي دون أدنى تعويض، ومنعوهم من تملك أكثر من 13 بالمئة من أراضي المحميات المخصصة لهم حصراً. هذا بالإضافة إلى أنَّ نظام الأبارتيد apartheid مارسَ كلَّ أشكال الإقصاء السياسي والوجودي ضد أبناء البلد الأصليين. مسيرة مانديلا مع سياسة اللاعنف استمرتْ ثماني سنواتٍ فقط، بعدها أعلن عام 1960 عن تخلّيه عنها كوسيلة لإسقاط نظام الأبارتيد، فهذه السياسة ـ على حدّ تعبيره ـ «لم تؤتِ بنتيجة» بعدَ أنْ واجهتْها حكومةُ جنوب أفريقيا بالمجازر2. من هنا بدأت مسيرةُ الكفاحِ المُسلّح لمانديلا، فسافرَ إلى الجزائر، واتبعَ هناكَ دوراتِ تدريب عسكرية، وعادَ بعدها إلى بلاده ليؤسس فصائل الـ MK ـ الجناح العسكري للمؤتمر الوطني الأفريقي ـ التي نفّذت ما بين عامي 1961 و1963 قرابة مئة وتسعين هجوماً مسلحاً سقطَ على اثرها عدد من الضحايا المدنيين3. اعتُقلَ مانديلا في آب 1962 وحُكِم عليه بالسجن المؤبَّد مع الأشغال الشاقة ليتوقفَ بعدها ـ إلى حين ـ النشاط المُسلَّح لفصائل الـ MK قبلَ أنْ يعودَ من جديد في فترة الثمانينيات تزامناً مع فتح باب التفاوض ما بينَ نظام بريتوريا ومانديلا السجين.

استئنافُ العمل العسكري تمَّ بضوءٍ أخضر منْ مانديلا، وردّت عليه حكومة بريتوريا بتشكيل كتائب الموت التي لاحقت عناصر المؤتمر في جنوب أفريقيا وفي أوروبا.

في عام 1985 عرضَ رئيس جنوب أفريقيا، بيتر وليام بوتا، على مانديلا إطلاق سراحه مقابل تخليه عن الكفاح المُسلّح، رفضَ مانديلا التفاوض مُعلناً أنَّ «الرجال الأحرار هم الذين يفاوضون، أما السجين فلا يستطيع عقدَ اتفاقات». في عام 1988 أُطلِقَ سراحُ مانديلا ليوضعَ رهنَ الإقامة الجبرية، وليوجِّه عام 1989 رسالة لبوتا يؤكد فيها «أنَّ المفاوضات المباشرة بين الحكومة والمؤتمر الوطني الأفريقي هي السبيلُ الوحيدُ لوضع حدٍ للعداوة بين معسكرين يقتلان بعضهما البعض». في 11 شباط من عام 1990 أطلقَ فريدريك دوكليرك ـ الرئيس الجديد لجنوب أفريقيا ـ سراحَ مانديلا، وفي ذات اليوم ـ ومن على شُرفة بلدية الكاب ـ أعلنَ مانديلا «أنَّ الكفاحَ المُسلَّح للمؤتمر الوطني الأفريقي لم ينتهِ... وأنَّ لجوءنا إليه في عام 1960 كانَ عملاً دفاعياً خالصاً لمجابهة التمييز العنصري... والعوامل التي ألجأتنا إليه مازالتْ قائمة إلى اليوم، لذلكَ ليس لدينا خيارٌ آخر إلا الاستمرار بالنضال المُسلّح4.

يبدو أنَّ تهديدَ مانديلا بالكفاح المُسلّح كخيارٍ حتمي لإسقاط نظام الأبارتيد لعبَ دوراً في دفعِ حكومة دوكليرك لإبداءِ مرونةٍ في السير بالحل السياسي السلمي، هذه المرونة ربما لَمسها مانديلا الذي أعلن في 26 من شباط 1990 نبذ العنف المُسلَّح، وليديرَ بعدها شخصياً ـ في 6 آب 1990 ـ المفاوضات لكتابةِ دستور موقت للبلاد، وليُنتخبَ رئيساً لجنوب أفريقيا عام 1994.

القراءةُ الواعيةُ لانتفاضاتِ الشعوب ضدَ الاستبداد ـ بدءاً من سبارتكوس وحتى اليوم ـ تُبينُ أنَّ قادة تلك الانتفاضات كانوا يواجهونَ المُستبد بنقاط ضعفه ليضمنوا النصر لقضيتهم. من هنا أصرّ غاندي على المُضي في سياسة اللاعنف لمواجهة آلة القتل البريطانية وانتصر، على حين رأى مانديلا أنَّ سياسة اللاعنف في مواجهة الأبارتيد لنْ تتكلل بالنجاح، فتخلى عنها معلناً بصراحة أنّ تبنيه لها لم يكن إلا «قراراً براغماتياً تمَّ اتخاذه بعد تقييم باقي القرارات»، وبالتالي لم يكنْ قط «قراراً أيديولوجياً استراتيجياً» 5.

التباين في موقف مانديلا، من جهة، وغاندي، من جهة أخرى، تجاه سياسة اللاعنف يبدو جلياً من خلال ردةِ فعل كل منهما إزاء المجازر المُرتكبة بحقِ أبناء جلدتهما، فمثلاً كانت مجزرة شاربفيل ـ في 21 آذار 1960 ـ آخرَ عهد مانديلا بسياسةِ اللاعنف (على الرغم من استمرار التظاهرات السلمية خلال فترة سجنه)، فعلى أثرِ إطلاقِ النارِ على تظاهرة سلميةٍ لخمسةِ آلافِ ناشطٍ، ووقوعِ تسعة وستين ضحية بينهم عشرة أطفال، أعلنَ مانديلا تخلّيه عن خياره السلمي ليتحولَ بعدَها إلى قائدٍ عسكري يقودُ حربَ عصاباتٍ ضد حكومة بريتوريا. في المقلب الآخر، كانت مجزرة ارميتسار نقطةَ تحوّلٍ هامةٍ في مسيرةِ اللاعنف لدى غاندي، في هذه المجزرة سقطَ 1516 متظاهراً سلمياً بعد أنْ أطلقَ عليهم جنود الجنرال داير 1650 رصاصة، و ليخرجَ غاندي بعدها ويعلن إصرارهُ على التمسك باللاعنف طريقاً لتحرير الهند، وليطلبَ من أنصاره الامتناعَ

هل باتَ مانديلا يشعرُ بالحرج من حقيقةِ كونه حرَّرَ جنوب أفريقيا بالمقاومة المُسلّحة؟ (أ ف ب)

كرد سوريا: قضية شعب وأرض

شيرزاد عادل اليزيدي *

في خضمّ الحرب الارهابية المنظمة التي تخوضها دولة العراق والشام الاسلامية/ جبهة النصرة بالتحالف مع كتائب «الجيش الحر» ضد غرب كردستان (كردستان سوريا)، وبغطاء سياسي مباشر من الائتلاف العربي السوري في محاولة لوأد التبلور الكياني في غرب كردستان، بادر المجلس الوطني الكردي إلى توقيع مسودة الانضمام إلى الائتلاف في خطوة تعني مباركة هذا المجلس، أو بالأحرى الأحزاب التي تقف خلف هذا التوقيع الحملات التعريبية التكفيرية الشرسة ضد الكرد في سوريا، حيث ليس خافياً أن ثمة تنسيقاً بين الائتلاف وتلك القوى لدرجة يمكن معها اعتبار الائتلاف جناحاً سياسياً للتحالف العسكري بين الجيش الحر وتنظيم القاعدة، ممثلاً في فرعه السوري جبهة النصرة. وحسبنا الإشارة إلى تصريحات رموز الائتلاف وخاصة رئيسه الجديد أحمد الجربا، التي أعاد فيها التأكيد على مواقف هذا الائتلاف العنصرية حيال القضية الكردية، حيث نفى صراحة، حاله حال أسلافه في رئاسة الائتلاف، وقبله المجلس الوطني السوري، وجود منطقة كردية في سوريا، فضلاً عن كردستان سوريا أو غرب كردستان. فالرجل لا يقرّ حتى بوجود منطقة سورية بغالبية كردية، مؤكداً أن سوريا عربية أبد الدهر، رافضاً أي شكل من أشكال الحكم الذاتي لكرد سوريا. في ظل هذه الأجواء يأتي هذا الاتفاق كمحاولة للتمويه وخلط الأوراق والتغطية على حقيقة المشروع التعريبي الجديد ضد الكرد، لكن هذه المرة تحت غطاء ما تسمى الثورة بغية حرمان الكرد إحقاق حقوقهم في سوريا المستقبل، وأداء دورهم كمكون رئيسي لها، وكشريك حقيقي فيها! إذ إنّ مواقف الائتلاف لا تختلف عن مواقف النظام من القضية الكردية إن لم تكن أسوأ منها حتى. فالائتلاف يقف مباشرة خلف الهجمات المنظمة على المنطقة الكردية بغية ضرب مشروع الإدارة الذاتية الموقتة، الذي أعلنته حركة المجتمع الديموقراطي ومجلس شعب غرب كردستان. المشروع الذي رفضت بعض أحزاب المجلس الكردي المهيمنة عليه، ولا سيما جماعة الاتحاد السياسي وبعض الأحزاب الأخرى التقليدية، الاسهام فيه لكونها تعرف أنه في حال مضي المشروع قدماً وتمهيده للانتخابات فإنها بالنظر إلى ضعف نشاطها وفاعليتها على الأرض ستكون متضرّرة، حسب فهمها الحزبوي القاصر. فخوفها من الاستحقاق الانتخابي هو ما يقف خلف تهربها ورفضها المشاركة في انجاز خطوة تاريخية كهذه، وليس تذرعها بأن الوقت مبكر للخطوة كهذه سوى محاولة للتغطية على هذه الحقيقة. فمنذ بدء الثورة وشروع حركة المجتمع الديموقراطي في التأسيس لأمر واقع الحق الكردي في سوريا، وهذا المجلس وأحزابه تردد أن الوقت لم يحن بعد، لا لفتح المدارس الكردية، ولا لاعتماد تسميات خاصة بالتظاهرات في المناطق الكردية، بدلاً من التسميات القروسطية الماورائية العربية. ولا لرفع الرموز والأعلام الكردية بدلاً من أعلام القاعدة، ولعلنا نتذكر كيف أن هذه الأحزاب كانت ترفض تشكيل وحدات حماية الشعب، وقوات الأسايش التي وفرت لها حركة المجتمع الديموقراطي ومجلس شعب غرب كردستان الغطاء السياسي عند تأسيسها. ولنا تصور مصير الشعب الكردي ومصير مناطقه وأرضه لو أنه جرى الركون إلى رؤى ذاك المجلس الكسيح الاستلابية.

فالأحزاب المهيمنة على المجلس الكردي بدلاً من الاستجابة لدعوة الانضمام إلى مشروع الإدارة الموقتة والتمهيد لتدشين تجربة ديموقراطية في غرب كردستان كتفاً بكتف مع مجلس شعب غرب كردستان، ها هي تلتحق كهامش على الهامش إلى جانب الائتلاف دون أدنى اقرار من هذا الأخير بالحقوق الكردية المشروعة، ودون أن تُذكر كلمة كردستان أو حتى منطقة كردية في مسودة الاتفاق المخزي، الذي لن يقدم ولن يؤخر على الصعيد الكردي، إذ إنّ الأحزاب الموقعة لا تمثل سوى نفسها. فالوثيقة غير ملزمة كردياً لكونها لم توقع من طرف الهيئة الكردية العليا، التي هي وحدها الممثل الشرعي والوحيد للكرد في سوريا. والتنازلات الفادحة في تسفيه الحق الكردي جملة وتفصيلاً عبر اختزاله في بضعة حقوق

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

عن كلّ أشكالِ التخريب «فإذا قمتم بالتخريب كنّا نحنُ المجرمين وهم القانون»، مؤكداً على قناعته بـ«أنّ هناكَ الكثير من القضايا التي أنا على استعدادٍ للموت من أجلها، ولكن لا توجد قضية واحدة تدفعني لارتكابِ القتل في سبيل إعلائها»، إذ «ما الذي سوفَ يتغير في حياة الموتى واليتامى والمُشردين إذا كان الدمارُ الجنوني قد ارتُكب باسم الاستبداد أو باسم الحرية والديمقراطية... فالنصرُ الذي يُنتزعُ بواسطةِ السيف هو كالهزيمة لأنّه لحظي».

ما منْ شك في أنَّ سقوط نظام الابارتيد . الذي أعلنتهُ الجمعية العامة للأمم المتحدة في 6/11/ 1971 جريمة ضد الإنسانية . هو نصرٌ للبشرية جمعاء بمقدار ما هو نصرٌ لشعب جنوب أفريقيا، لكن الأسئلة المطروحة وبإلحاح هي التالية:

لماذا تُصرّ معظمُ وسائل الإعلام في العالمين الغربي والعربي ـ ومن بينها مجلة التايمز6. على ربطِ اسم مانديلا بـ«اللاعنف» مع أنَّ مانديلا لم يُسقطْ حكمَ الأبارتيد إلا عبرَ خيار المقاومة المُسلّحة سواء بممارستها أو بالتهديد بها؟

ألم يكنْ البلدَ الأول الذي زارهُ مانديلا بعد إطلاق سراحه هو كوبا؟

ألم يُعلنْ منْ هناك أنَّ غيفارا ـ وليس غاندي . رمزه وأيقونته؟

ولماذا يُصرُّ بعض المؤرخين على أنَّ مانديلا قد أتمَّ ما بدأه غاندي كما لو أنَّ غاندي قد طردَ المستعمر البريطاني بقوة السلاح وليس بقوة الإيمان بالسلمية؟

هل باتَ مانديلا يشعرُ بالحرج من حقيقةِ كونه حرَّرَ جنوب أفريقيا بالمقاومة المُسلّحة، وإلا ما الذي يمنعه من إعلان هذه الحقيقة في كل مرّة يصرّ فيها الغرب على جعله «المهاتما مانديلا» بدلاً منْ مانديلا المؤسس لفصائل الـ MK المُسلحة؟

ربما كانتْ الإجابة عن تلكَ الأسئلة تكمُن . بتقديري ـ في أنَّ الحلفاء اللدودين لنظام الأبارتيد (الغرب وواشنطن وإسرائيل) يصرّون على إخفاء الهزيمة التي لحقتْ بهمْ من جرّاء سقوط نظام أمدّوه بكل أسباب الدعم العسكري واللوجيستي وفي كل المحافلِ الدولية، وإدانتهم الخجولة لمجازر الأبارتيد تشبهُ إدانتهم لمجازرِ «إسرائيل» التي صوّتت . مع واشنطن ـ ضدَ كلِّ القراراتِ الأممية التي تُدين مجازرَ نظام الأبارتيد بحق سكّان البلاد الأصليين. «إسرائيل» التي تحظى اليوم بدعم يفوق الدعمَ الذي حظي به نظام جنوب أفريقيا العُنصري، وسيحظى كلُ من سيختار «ثقافة اللاعنف» في مواجهتها بتغطية إعلامية ذات طابع «طُهري» تحوِّله إلى «مهاتما»، وتحوّل فلسطين إلى «وطن افتراضي»، وفي الوقتِ عينه تصبح «إسرائيل» من النهر إلى البحر الحقيقة الوحيدة القائمة على الأرض.

ربما يرغب حلفاءُ الأبارتيد ـ عبر تركيزهم على أنَّ مانديلا انتصرَ لاعتناقه مبدأ اللاعنف . أنْ يظهروا بمظهرِ الداعم لانتصارِ الدم على السيف، فهمُ لا يريدونَ الاعترافَ بأنَّ القوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها المُحتل وداعموه، ويتعامى هؤلاء عمداً عن ثلاثينَ عاماً منَ الكفاح المسلَّح التي توِّجت بنيل شعبِ جنوب أفريقيا لحريته وبقوة السلاح. فهذا السيناريو يخشونَ أنْ يتكررَ مع حليفتهم «إسرائيل»، فتراهمْ يروجونَ لحلولٍ سلميةٍ، ومقاومةٍ منزوعة الأنياب تُمكّن «إسرائيل» من الذهاب بعيداً في سياسات التهويد والاستيطان ومقايضة اللاجئ اليهودي باللاجئ الفلسطيني.

وأخيراً . وبالرغم من الريبة التي تحيطُ معايير منح جائزة نوبل للسلام . فإنَّ غاندي لم يحصلْ عليها مع أنّه رُشح إليها مرات عدة كان آخرها عام 1987. بتقديري، منح تلك الجائزة لغاندي كان منْ شأنه أنْ يكرّس بريطانيا دولة مجرمة بكل المقاييس لكونها مارستْ صنوف القتل ضد شعب أعزل هزمها سلمياً في النهاية. من هنا أتساءل عما إذا كان من الحكمة أن يقبل مانديلا جائزة نوبل للسلام مناصفة مع دوكليرك، هذه (المناصفة) ليست إلا تعبيراً عن مساواة الضحية بالجلاد. عندما يتحول الرجل إلى ايقونة ممنوع عليه أن يرتكب الخطايا، فليتَ مانديلا المقاوم ينتبه اليوم إلى أنّ قبوله بتلك الجائزة المسمومة قد قَبلَ ضمناً المساواة المُطلقة بينَ مَنْ يُمارسُ القتلَ وبينَ منْ يقاومه.

* أستاذ جامعي . دمشق

ألم يكن البلد الأول الذي زاره مانديلا بعد إطلاق سراحه هو كوبا؟

مراجع:

1 Life Magazine: Remembering Martin Luther King Jr. 40 Years Later. Time Inc, 2008. Pg 12

2 Umkhonto is Born, African National Congress

3 كمحاولة تخريب المركز النووي في كيوبيرغ وزرع ألغام مضادة للاشخاص في شمال وشرق ترانسفال . و التي راح ضحيتها قرابة العشرين شخصا بينهم أطفال . وهجوم بالقنابل على بريتوريا راح ضحيته سبعة عشر شخصا إضافة إلى استهداف المراكز التجارية والحانات وما نجم عنها من ضحايا.

The Liberation Movements from 1960 to 1990, vol. 2, chap. 4 du rapport TRC

4 Nelson Mandela›s address to Rally in Cape Town on his Release from Prison, 11/2/1990.

5 خلافا لرأي الكاتب الجنوب إفريقي اندريه برينك

Surendra Bhana and Goolam Vahed, The Making of a Political Reformer: Gandhi in South Africa, 1893–1914. Chapter «Gandhi›s Legacy to South Africa,» 2005: p. 149

6 The Children Of Gandhi. Time. Retrieved on 21 April 2007

7 Mahatma Gandhi, the Missing Laureate . nobelprize.org.

الاتفاق يهدف إلى حرمان الكرد حضور مؤتمر «جنيف 2»

مواطنية وثقافية، وفق ما ورد في هذا الاتفاق، لن تمرّ. فالكرد الآن بما يمثلونه من قوة وازنة في سوريا والاقليم الشرق أوسطي ككل لن يقبلوا بأقل من مقاربة عادلة وديموقراطية لقضيتهم، بما هي قضية أرض وشعب لا عبر وثيقة استسلامية يحاول الائتلاف العروبي تمريرها خدمة لأجنداته المعادية للقضية الكردية، وتواطؤاً مع تلك الأحزاب الباحثة عن مكاسب فئوية وشخصية تافهة، تصل إلى حد مجرد الحصول على كرسي في الائتلاف، والتمتع بمزايا الراتب الشهري والإقامة المجانية في فنادق إسطنبول.

فهذه الوثيقة الخطيرة التي تنفي تماماً وجود أرض كردستانية، لا تلزم أحداً سوى موقعيها. والحال هذه، ولو أنّه أُجري الآن استفتاء على هذه الوثيقة _ الفضيحة في غرب كردستان، فإنّها ستلقى الرفض المطلق لكونها لا تلبي الحد الأدنى من الحقوق والتطلعات القومية المشروعة للشعب الكردي في سوريا.

وعلاوة على محاولة افشال مبادرة تشكيل الإدارة الموقتة المنوط بها تنظيم الانتخابات، وما ينبثق عنها من برلمان وحكومة اقليميين في غرب كردستان، فإنّ الاتفاق يهدف إلى حرمان الكرد حضور مؤتمر «جنيف 2» تحت مظلة الهيئة الكردية العليا كقوة مستقلة عن المعارضة العربية السورية، ما ينعكس إيجاباً على تعضيد الدور الكردي في معادلات الحلّ والتغيير في البلاد، حيث حققت الهيئة نجاحات دبلوماسية ملحوظة لجهة ضمان تمثيل الكرد في المؤتمر الخاص بحلّ الأزمة السورية، ولا سيما بعد زيارة وفدها موسكو. هذا الاتفاق يمثل ضربة للكيان الكردي المزمع تشكيله في غرب كردستان، وفق نموذج الإدارة الموقتة المنوط بها مأسسة التجربة الديموقراطية في المنطقة الكردية، وشرعنتها عبر الانتخابات، مما يمثل مكسباً قومياً وديموقراطياً للكرد كشعب وكقضية، بغض النظر عن الاعتبارات والحسابات الحزبية لبعض الأطراف الكردية ـ التي ارتمت في أحضان الائتلاف عبر اتفاق ينسف المبادئ والثوابت المؤسِّسة لعدالة القضية الكردية برمتها. هذه القضية بما تمثله من قضية قومية تتعلق بأرض وشعب، وليست قضية خدمية وإدارية تحل عبر لا مركزية إدارية، وفق نمط الإدارة المحلية، كما هو وارد في المسودة. فحل القضية الكردية، كما هو وارد في قرارات الهيئة الكردية العليا، يكون عبر الفدرالية في إطار دولة لامركزية اتحادية، تقوم على توزيع وتقاسم السلطات والثروات بين المركز والأقاليم، وضمنها اقليم غرب كردستان.

والحال أن محاولة إعادة انتاج نمط الدولة المركزية، وانكار وجود جغرافيا خاصة بالشعب الكردي (غرب كردستان) ضمت إلى سوريا المستحدثة بعد انهيار الامبراطورية العثمانية واتفاقية سايكس _ بيكو يمثل تقافزاً خطيراً على جملة الحقائق التاريخية والجغرافية والديموغرافية الناظمة لشرعية الوجود والحق الكرديين في سوريا. فالادارة المحلية في سياق لا مركزية إدارية تصلح ربما للدول الأحادية القومية، كآلية تطوير خدمي وتنموي لا أكثر للمناطق والوحدات الإدارية، ويكون نطاق اختصاصها مثلاً شقّ الترع وأرصفة الطرق وتنظيم شبكات الماء والصرف الصحي، ووضع وتنفيذ الخطط والمشاريع التنموية والخدمية. وتالياً فهي ليست وبأي حال وصفة حل للقضايا القومية في الدول المتعددة القوميات والديانات والطوائف، كما هي حال سوريا. ووحدها الصيغة الفدرالية الديموقراطية تمثل وصفة خلاصها من الأزمة الوجودية التي تحيق بها، بما تضمنه من تمثل لمختلف المكونات والأقاليم في مؤسسات الدولة الاتحادية، وشراكتها في حكم البلد وإدارته، وفق تكامل مقونن وتعاقد بين حكومة المركز والحكومات الإقليمية بما يضمن تشاركاً في مختلف الاختصاصات والفضاءات الوطنية سياسة واقتصاداً واجتماعاً...

الأمر الذي يعاكس سياسات الائتلاف السوري، الذي يسعى إلى إعادة انتاج الاستبداد وسياسات التعريب والتمييز القومي... عبر تمسكه بالدولة المركزية القامعة للتعدد والتنوع. ولعل صفقته المشبوهة مع بعض أطراف المجلس الكردي (ثمة أحزاب عديدة داخل المجلس ليست مع هذه الصفقة المولودة ميتة) خير شاهد على أنه ليس جاداً في اعتماد مقاربات ديموقراطية حقيقية في التعاطي مع واحدة من أهم القضايا الوطنية في سوريا، وبوصفها محكاً للتحول الديموقراطي البنيوي في سوريا، ألا وهي القضية الكردية، فضلاً عن أنه يكشف مدى الدور الخطير، الذي بات يتورط فيه هذا المجلس بدفع خاصة من أحزاب الاتحاد السياسي ومن يلف لفه. الأحزاب التقليدية عفى عليها الزمن، وبات عليها ادراك أنّها تحكم على نفسها بالانتحار المبرم، فضلاً عن أنها تسهم في خدمة الأجندات العروبية والظلامية المعادية للقضية الكردية في سوريا. فالتآمر واضح من وراء هذا الاتفاق على التمثيل الكردي المستقل في أي مؤتمر دولي مزمع للحل، وعلى مشروع مأسسة التجربة الديموقراطية في غرب كردستان. فهذا المجلس العاجز والفاقد الثقة بعدالة القضية الكردية ومشروعيتها، وبقوة الرقم الكردي الصعب في المعادلة السورية والاقليمية ككل، أقصى ما يملك هو ذينك الاستجداء التسولي والتفريط بما لا يملك حق التصرف به على موائد اللئام في المعارضة الطائفية العنصرية العربية السورية.

* كاتب كردي

مصر ـ غزة

محاذير الأمن القومي ومحاربة الإرهاب في مواجهة المصالح و«بيزنـ

بعد هدم ما يقارب 70 في المئة من الأنفاق التي تربط مصر بقطاع غزة، بحجة تهريب السلاح والإرهابيين عبرها، من القطاع وإليه، شرع الجيش المصري بإقامة منطقة عازلة بعرض 500 متر، لإحكام السيطرة على الحدود. غير أن من شأنها خنق القطاع المحاصر أكثر، وهو في الواقع يهدف من ورائها إلى تأديب «حماس» الإخوانية

مصر تؤدب «حماس»!

منطقة الحدود متعلقة بصراع البقاء بالنسبة لحماس وصراع أمني قومي للجيش (سعيد خطيبي ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

صعّد الجيش المصري خلال اليومين الماضيين من حملته على الأنفاق التي تربط مصر بقطاع غزة، معلناً إقامة منطقة عازلة على طول الحدود مع القطاع، بغرض حماية الأمن القومي المصري ومكافحة الإرهاب في سيناء، ومنع تهريب السلاح عبر الأنفاق. غير أن ما لم يُعلنه الجيش، هو نيته تأديب حركة «حماس»، التي يتهمها بتدبير الفوضى في سيناء وتقديم الملاذ الآمن لبعض قيادات «الإخوان»، ومن بينهم من قيل إنه عُين مرشداً عاماً موقتاً، محمود عزت.

وبحسب آخر تقديرات الجيش المصري، فقد أطاحت حملة هدم الأنفاق 240 نفقاً رئيسياً وفرعياً، بما يمثل نسبة 70 في المئة، غير أنها لم تكن كافية، فقررت السلطات الأمنية إقامة منطقة عازلة على طول الحدود. وقالت مصادر عسكرية مطلعة لـ«الأخبار»، إن «الحفاظ على الأمن القومي وتنفيذ إرادة سياسية بمحاربة الإرهاب» سبب رئيسي وراء قرار نقل القاطنين للمنطقة الحدودية برفح المصرية إلى الداخل بمساحة لا تقل عن 500 متر، مشيرة إلى أن «القرار غير تعسفي ولا يرتبط بالضغط على المواطنين في سيناء لأنهم أصحاب المكان، لكن التداعيات الأمنية المتعلقة بالأمن القومي المصري هي المحرك الرئيسي والهدف الأوحد للقوات المسلحة المصرية حالياً». من جهته، يقول المحلل الفلسطيني الدكتور سمير غطاس، لـ«الأخبار»، إن «الأنفاق في شبه جزيرة سيناء تنقسم إلى شقين: الأول منتشر على الحدود مباشرة لتهريب البضائع الخفيفة والأغذية ومواد الطاقة المختلفة، وهذا النوع من الأنفاق سيطرت عليه قوات الجيش من خلال الردم بطريقة «الهندسية العسكرية»، مستخدمة فيه مياه الآبار لردم الأنفاق وإغراق الجزء الأخطر». وقال إن الجزء الأخطر هو الأنفاق التي موّلتها «حماس» وشقتها بأدوات أكثر تطوراً، وهي تتسم بمخارج ومداخل داخل منازل أقاربهم القاطنين في رفح المصرية.

ويؤكد غطاس أن «أهالي سيناء من المصريين، المستفيدين مادياً من هذه الأنفاق، يتقاضون أموالاً طائلة كمكافأة لتهريب الاسلحة والخارجين عن القانون من الجماعات المسلحة والارهابية والتكفيرية، ولهذا فإن المعركة الشرسة التي تدور حالياً عند المنطقة المتاخمة للحدود المصرية متعلقة بصراع البقاء بالنسبة إلى حركة «حماس» وصراع أمني قومي للجيش».

وبحسب الغطاس، فإن «القوات المسلحة أنذرت أهالي سيناء القاطنين في هذه البقعة الحيوية الاستراتيجية المهمة منذ نحو أسبوعين وأوصتهم بضرورة المصارحة بالكشف عن مداخل الأنفاق ومخارجها لتتم السيطرة على المنزل دون التعرض لهدمه، لكن أهالي هذه المنطقة المستفيدين مادياً من عمليات التهريب تجاهلوا الموقف، وبناءً عليه رفعت القوات المسلحة من نبرتها وحذرت من عمليات هدم لهذه المنازل، ثم هدمت منزلين». وأشار الى أن «القوات المسلحة المصرية قررت توفير مساكن بديلة لهذه الأسر، لتعويض الأهالي عن منازلهم التي هدمت».

من جهة ثانية، أوضح عدد من النشطاء السياسيين في مدينة رفح المصرية لـ«الأخبار»، أن القوات المسلحة طلبت

غزة تفلت من قبضة الاحتلال إلى قبضة الجيش المصري

في الحرب الأخيرة على قطاع غزة، فرضت المقاومة على العدو الاسرائيلي تخفيف حصارها، ولا تكاد تتنفس الصعداء حتى اشتد الخناق عليها من جديد، لكن هذه المرة من الجانب المصري، الذي يشنّ حملة على حاكمها بحجة محاربة «الإرهاب»

غزة ـ **عروبة عثمان**

ليس جديداً على غزّة أن تعيش حكاية المناطق العازلة، لكن الجديد هذه المرة أن تُقدم شقيقتها مصر على إنشاء إحدى هذه المناطق على امتداد حدودها معها. غزّة التي لا تلبث أن تتنفس الصعداء لثوان معدودة، تعود اليوم لتواجه مسلسلاً مكتمل الحلقات والفصول لخنق الحياة فيها أكثر فأكثر، ومخرجه هذه المرة الجيش المصري بقيادة عبد الفتاح السيسي. تحلّ المنطقة العازلة ضيفةً ثقيلةً على نفوس أهل القطاع، وخصوصاً أن الجيش المصري أعلن نيته إنشاءها بعرض 500 متر وطول 10 كيلومترات، بدءاً من معبر رفح وانتهاءً في البحر المتوسط، دون إذنٍ مسبق من سكان القطاع أو اتفاق مع حاكمهم الحالي. شرع بهدم نحو 15 منزلاً في منطقة «الصرصورية» على بعد بضعة كيلومترات من معبر رفح، تمهيداً لإقامة الحزام العازل هناك بحجة انتهاك «حماس» للسيادة المصرية، واستغلالها الأنفاق لأغراض «غير مشروعة» مرتبطة بتهريب الأسلحة وبعض من قيادات «الإخوان» من قطاع غزّة وإليه، فضلاً عن اتهامها بالاعتداءات الواقعة في المنطقة الرخوة أمنياً، شبه جزيرة سيناء، المعروفة بمعايشتها للتوترات والتقلبات الأمنية منذ عقودٍ مضت.

ولم يتوقع أهل قطاع غزّة أن يؤدي الجيش المصري، الذي أحرز انتصاراً تاريخياً في حرب أكتوبر 1973، دور الاحتلال الإسرائيلي في يومٍ ما عبر لفّ حبل الحصار على رقابهم، من خلال المنطقة العازلة التي تقضي على جميع المحاولات الرامية إلى تهريب السلع الأساسية والمواد التموينية البسيطة، وتعمل على تجفيف منابع السلاح وتجهز على بذرة المقاومة الباقيّة في غزة، مستحضرين إلى ذاكرتهم كيف أرغمت المقاومة الفلسطينية الاحتلال على الموافقة على إنهاء المنطقة العازلة شمال قطاع غزة وشرقه، بموجب اتفاق التهدئة في شهر تشرين الثاني من العام الماضي. وتبدي المؤسسات الحقوقية تخوّفها وقلقها الشديدين من إقامة مصر المنطقة العازلة، رغم جواز ذلك قانونياً، فهي غير ملزمة تجاه غزة بتوفير حرية الحركة والتنقل ومقومات الحياة كاملةً.

ويقول نائب رئيس المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، جبر وشاح لـ«الأخبار» إن «غزة أرض محتلة، وبالتالي المسؤولية الأولى تقع على عاتق الاحتلال الإسرائيلي وفق المواثيق الدولية. أما حركة البضائع مع مصر، فينظمها البعد الإنساني والعروبي واتفاقية جنيف كتوفير ممر آمن»، محذّراً من أنّ حل الخلافات والصراعات السياسية الدائرة بين سلطة «حماس» والجيش المصري بطريقة أمنية يدفع ثمنها بالنهاية المواطن المغلوب على أمره. وطالب وشاح بجسر الهوة بين القوى الحاكمة في مصر وقطاع غزة بشكل سياسي بعيدٍ عن اللعب على أعصاب الغزيين وإخافتهم من الطرفين، مستبعداً دخولهما في مواجهة ميدانية على الحدود، كما يروّج لها كثيرون هذه الأيام. كذلك رفض مغالاة «حماس» ومبالغتها في طرح سيناريوات العدوان المصري على غزة، قائلاً: «هذه فانتازيا، وكلها محاولات للتهويل، فمصر لا تزال تلملم جراحها، ولا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تفتح أي جبهة أو تفتعل أي أزمة مع قطاع غزة».

ويرفض وشاح أيضاً تسمية المنطقة العازلة هذا الاسم، مؤكداً أنها حزام أمني لعدم توافر معايير المناطق العازلة، ومن أهمها امتلاك قطاع غزة جيشاً وكياناً مستقلاً، فضلاً عن ضرورة موافقة الطرفين على إنشاء هذه المنطقة، تلاشياً للمخاطر الأمنية. ويرجع كثيرون شريط ذكرياتهم إلى الوراء قليلاً، ليبصروا أمامهم الناشطة الأميركية ريتشل كوري، التي دهستها جرافة إسرائيلية، وهي تدافع عن بيتٍ يعود إلى عائلة نصر الله داخل محور فيلادلفيا الذي يُعَدّ بمثابة منطقة عازلة في رفح، طارقين باب الخوف من ولادة كوري ثانية وثالثة ورابعة في ظل حملة الهدم الواسعة للمنازل الفلسطينية على الحدود.

وترى «حماس» أن إقامة مصر لهذه المنطقة العازلة خطوة غير مسبوقة في تاريخها، ويقول القيادي الحمساوي يحيى موسى لـ«الأخبار»: «هذه الخطوة لم يقدم عليها سوى مجموعة من المصريين لا يدركون معنى العروبة، ناسين أن هذا الاعتداء السافر ليس اعتداءً على حركة حماس، بقدر ما هو اعتداء على شعب بأكمله». ويضيف: «ما يحصل الآن لم يجرؤ عليه المخلوع حسني مبارك، كذلك فإنه يمثل ردة عن فترة حكم جمال عبد الناصر»، معرباً عن استيائه من التغير العميق الملحوظ في عقيدة الجيش وأولوياته؛ فبعدما كان يعد العدو الإسرائيلي عدوّه الاستراتيجي الأول، بات قطاع غزة أعظم قوة عدائية لمصالح مصر وأمنها، بحسب موسى.

وعن نية الجيش المصري تأديب «حماس» عبر هذه الخطوة، قال موسى: «الحديث عن موضوع التأديب حديث رخيص، فحركة «حماس» أعظم من أن يكون التعامل معها وفق هذه الرؤية، فهي حالة شرف تدافع عن مصر والقاهرة كما تدافع عن القدس تماماً». وفي ما يتعلق بالبعد الإنساني، أكد أن اتفاقيات حقوق الإنسان ومعاهداتها تفرض على كل دول العالم عقوبات صارمة لو لم تفتح دروب الحياة بوجه الشعوب المحاصرة، مشدداً على أن مصر ستُعاقب دولياً لو أصرّت على تشديد الخناق على غزة.

واستبعد موسى أن يتخذ الجيش المصري قراراً عبثياً بضرورة حسم أمر قطاع غزة بنحو عسكري وأمني صارم، قائلاً: «لا يمكننا أن نسمح تحت أي ظرف كان بالدخول في معركة ساذجة لا يجني منها أحدٌ ربحاً، لكن لو حصل ما لا نأمله، فالقانون يضمن لنا الحق في الدفاع عن النفس».

أما القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، رباح مهنا، فقد أكد لـ«الأخبار» أن مصر تهدف من وراء المنطقة العازلة إلى القضاء على الأنفاق قضاءً نهائياً، معلناً تأييد الجبهة لإغلاق الأنفاق إذا وفّرت مصر بديلاً مناسباً لذلك. ودعا الطرفين المصري والفلسطيني إلى الاحتكام للعقل في حل الإشكاليات الراهنة، وعدم الحديث عن حربٍ جنونية تجمعهما

...س» الأنفاق

من الأهالي ضرورة تنفيذ عملية إخلاء مساحة 500 متر بعمق المدينة الحدودية، وذلك لأنّ سيطرة «حماس» على المنطقة المصرية، بشكل غير مباشر، تعرقل عملية هدم الأنفاق في المنطقة.
ويقول أحد أهالي رفح، حسن حندوش، إن مساحة المنطقة العازلة مرتبطة عرقياً وقبلياً بقطاع غزة، وإن 60 في المئة من سكان منطقة الـ 500 متر برفح المصرية ينتمون إلى عائلة البراهمة، التي ينتمي إليها المتحدث الرسمي باسم حركة «حماس»، فوزي برهوم. ويشير إلى أن قبيلة البراهمة بمساعدة قبيلة المنايعة يحاولون الآن تأجيج الموقف وتغيير الحقائق وتهويل قرار الجيش وتفريغه من مضمونه، حيث يعملون على إيصال رسالة لأهالي سيناء ممن سيطبق عليهم القرار، تقول إن قرار القوات المسلحة يندرج تحت «قرارات التهجير والإقصاء القسري للسكن»، لكسب التعاطف الدولي؛ لأن المخطط هو تدويل القضية ذلك، بحسب الراوي.
ووفقاً للمعلومات التي جمعتها الأجهزة السيادية، فإن مساحة الـ«15 كيلومتراً» على طول الحدود المصرية مع القطاع تُعَدّ «قنبلة موقوتة»؛ لأنها «مركز أعمال التهريب بواسطة الأنفاق التي حفرتها «حماس» وأدارت من خلالها لوبي تجارياً لاستيراد السلع الاستراتيجية إلى الجانب الآخر وتوريد السلع المهربة، سواء كانت غذائية، طاقة، سلاح، مواد بناء، وأجهزة إلكترونية، إلى جانب عملية تسلل الخارجين عن القانون». فيما يؤكد أحد أبناء سيناء سعيد، إعتيق، لـ«الأخبار»، أن «الأزمة الحقيقة التي يعيشها الشارع السيناوي هو مثوله لتطبيق القرارات الصادرة عن الدولة دون مراعاة الظروف الاقتصادية الخاصة بأهالي سيناء؛ فرغم أن الحالة الاقتصادية لأهالي المنطقة الشرقية من سيناء جيدة، لكن يوجد بعض الأسر التي لا تقوى على تحمل تكاليف النقل إلى سكن بديل بشكل سريع، وخصوصاً أن الاقتراحات التي قدمتها القوات المسلحة كانت توفير «مخيمات لهم عند منطقة الجندي المجهول»، وهو ما يتناقض مع طبيعة السكن في مدينة رفح، التي تتسم بالتحضر.

توصية قضائيّة بحلّ الجماعة ومسيرات «الانقلاب هو الإرهاب» اليوم

دستور بلا «إخوان»

في ظل تشكيلة لجنة الدستور الحالية، والدعاوى القضائية الجارية لحل الجماعة، والحملة الأمنية لزجّ كل قيادات الجماعة في السجون، يتحضر المشهد المصري ليكون خالياً من «الإخوان» تماماً، غير أنّ أنصارها يصرّون على المقاومة عبر الاعتصام بالميادين للتأكيد على حقهم في الوجود

القاهرة ـ **الأخبار**

في الوقت الذي يواصل فيه أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي حشد قواهم في الشارع للتظاهر «ضد الانقلاب»، حيث يرتقب أن تُسيّر مسيرات اليوم تحت عنوان «الانقلاب هو الإرهاب»، أوصت هيئة قضائية بحل جمعية «الإخوان المسلمين»، فيما أعلنت الرئاسة المصرية عن تشكيلة لجنة الدستور المؤلفة من 50 عضواً، واستُثني منها جماعة «الإخوان» وحزبهم السياسي «الحرية والعدالة».
ودعت هيئة مفوضي الدولة التابعة لمحكمة القضاء الإداري في تقرير إلى إلغاء قيد جماعة «الإخوان» التي تم إشهارها في آذار الماضي كجمعية أهلية. وقالت إن الجماعة خالفت القوانين المنظمة للجمعيات والمؤسسات الأهلية، وطالبت بحلها وإغلاق مقرها في ضاحية المقطم بالعاصمة القاهرة.
وتقرير الهيئة غير ملزم من الناحية القانونية، وصدر بعد جلسة بمحكمة القضاء الإداري، نظرت في دعاوى تطالب بحل جماعة «الإخوان المسلمين» وإغلاق جميع مقارها.
في غضون ذلك، أعلنت الرئاسة المصرية أسماء أعضاء لجنة الخمسين الذين وقع عليهم الاختيار للاضطلاع بمهمة تعديل دستور 2012.
وتضم اللجنة ممثلين عن أحزاب الوفد، والكرامة، والمصري الديموقراطي الاجتماعي، والنور السلفي، إضافة الى ممثلين عن نقابات واتحادات مهنية ومجالس قومية وجامعات، وممثلين عن مؤسستي الجيش والشرطة.
ومن المؤسسات الدينية، تضم اللجنة ممثلين عن الأزهر والكنيسة الأرثوذكسية والطائفة الإنجيلية. كما تشمل ممثلين عن نقابات واتحادات عمالية وممثلين عن حركات شبابية مثل «تمرد» و«ائتلاف شباب الثورة» و«جبهة 30 يونيو». وتضم في عضويتها خمس نساء.
ولم تتمثل جماعة «الإخوان» المسلمين، أو ذراعها السياسية «الحرية والعدالة»، في اللجنة.
من جهة ثانية، ذكرت مصادر قضائية أن القيادي بجماعة «الإخوان المسلمين»، عصام العريان، موجود داخل حدود المحافظة، ولم يغادرها إلى أي مكان آخر، ويتنقل من مركز إلى آخر في محاولة للهرب.
وأضافت إن الأجهزة الأمنية طاردته 5 مرات، آخرها كان أول من أمس، حين توجهت قوة من مديرية أمن الجيزة بالتعاون مع القوات المسلحة، والأمن الوطني، إلى منطقة الشوبك التابعة لمركز البدرشين، بعدما كشفت التحريات أن العريان يقيم داخل منزل أحد أعضاء الجماعة إبراهيم فضل.
وكانت آخر تصريحات العريان، أبرز القيادات الإخوانية الهاربة الآن بعد إلقاء القبض على معظمها، قد صدرت أمس، حيث قال في مقابلة مع وكالة «الأناضول» إن قيادات «التحالف الوطني لدعم الشرعية» لم تتلقّ خلال الفترة الماضية أي مبادرات حقيقية من أطراف دولية لحل الأزمة، بل ما جرى كان ضغوطاً لقبول الأمر الواقع. ورداً على عرض الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند للوساطة في الأزمة المصرية، قال العريان: «نرحب بكل المبادرات، وليس لنا أي اعتراض على أي مبادرة، لكن على قاعدة: عودة الرئيس المنتخب (محمد مرسي)، والدستور المستفتى عليه، والمجلس النيابي المنتخب (مجلس الشورى)، وتقديم قادة الانقلاب إلى المحاكمة، ومحاكمة كل من تورط في سفك الدماء». وقال إنه في ظل هذه الشروط الأربعة، «نرحب بأي مساع دولية أو إقليمية أو من القوى السياسية المصرية» لحل الأزمة الراهنة.
وتوعد بأن يرى «الانقلابيون عصياناً مدنياً شاملاً قريباً؛ ليعلموا أن الشعب المصري يقود الآن ثورته وقادر على الرد في الأوقات المناسبة».
وقد دعا «التحالف الوطني من أجل الشرعية»، الى تظاهرات اليوم في مختلف المحافظات، تحت شعار «الانقلاب هو الإرهاب» بمناسبة مرور شهرين على عزل محمد مرسي. وطلب من «جموع الشعب المصري العظيم الاستمرار يومياً في المشاركة بقوة وسلمية في الفعاليات المنادية بعودة الشرعية ورفض الانقلاب».

قضائياً، قررت نيابة الأزبكية حبس القيادي في جماعة «الإخوان» محمد البلتاجي، 15 يوماً، على ذمة التحقيق في أحداث رمسيس الأولى، التي وقعت في رمضان الماضي. ووجهت له النيابة اتهامات بالتحريض على القتل العمد، والشروع في القتل، والبلطجة.
الى ذلك، واصل وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل زيارته للقاهرة، حيث التقى أمس وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي.
وأوضح المتحدث العسكري العقيد أحمد محمد علي عبر صفحته على «فيسبوك»، أن اللقاء تناول مناقشة التطورات المتلاحقة على الساحتين المحلية والإقليمية وانعكاساتها على الأمن والاستقرار فى المنطقة.
وفي السياق، قال مسؤول بارز في وزارة المالية المصرية إن حكومة بلاده تلقت إخطاراً من نظيرتها القطرية صباح أمس بإرجاء تحويل وديعة قطرية بقيمة 2 مليار دولار إلى سندات لصالح بنك قطر الوطني إلى أجل غير مسمى.
وجاء الإخطار ردّاً على مخاطبات من الوزارة والبنك المركزي المصري للحكومة القطرية بشأن استكمال برنامج تحويل الوديعة القطرية إلى سندات في بورصة إيرلندا. وكان مقرراً أن تطرح مصر سندات لصالح بنك قطر الوطني على إصدارين في أول آب الماضي وأيلول الجاري، بواقع مليار دولار في كل شهر.
وقدمت قطر مساعدات لمصر بقيمة 8 مليارات دولار، منذ اندلاع ثورة «25 يناير» 2011، منها 5,5 مليارات دولار تقرر طرحها في شكل سندات على أربع شرائح. وقال المسؤول «مستعدون لأسوأ الاحتمالات، حتى إذا تم سحب الوديعة القطرية بعد انتهاء أجلها». وأضاف «برنامج المساعدات الخليجية الأخرى البالغة 12 مليار دولار سيغطى احتياجات مصر خلال الفترة المقبلة».

تقرير

إسرائيل تعتمد أساليب التوائية للاستيلاء على الضفة

رام الله ـ **الأخبار**

قرّر رئيس الحكومة العبرية، بنيامين نتنياهو، الموافقة على مشروع قانون جديد بادر إليه وزراء حزب «البيت اليهودي» الأكثر تطرفاً في الحكومة، يتعلق بحقوق المرأة العاملة في الضفة الغربية، بعد ضغوط مارسها وزراء حزبه «الليكود ـ بيتنا» لتأييد القانون، في خطوة من شأنها أن تُسهم في ضمّ الاحتلال للضفة الغربية.
وينص مشروع القانون الذي بادرت إليه العضو في حزب «البيت اليهودي»، أوريت ستروك، على تطبيق قانون العمل الإسرائيلي على العاملات في المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بحيث ينلن الحقوق نفسها الممنوحة للعاملة داخل فلسطين المحتلة.
ويعارض المستشار القضائي للحكومة، يهودا فاينشتاين، مشروع القانون؛ لأن من شأنه أن يبعث برسالة للعالم بأنّ دولة الاحتلال تسير نحو ضم المستوطنات في الأراضي المحتلة لسيادتها من خلال قوانين يسنّها الكنيست. لذلك، اقترح الحفاظ على حقوق العاملات من خلال تعليمات يصدرها جيش الاحتلال، وليس بقانون رسمي، وهو ما اقتنع به نتنياهو في البداية وأعرب عن معارضة للقانون، غير أنه عاد وعدل عن معارضته وأعلن تأييده له، رغم معارضة زعيمة الحركة وزيرة القضاء، تسيبي ليفني، والوزير يعقوب بيري من حزب «يش عتيد» الوسطي.
وفي حال التصديق على القانون الجديد، سيكون أول قانون ذي طابع جغرافي يُطبَّق في الأراضي المحتلة، وهذا ما يتعارض مع القانون الدولي.
بدورها، حذرت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشراوي، من محاولات إسرائيل لضم الضفة وبسط سيادتها من خلال الأنظمة والقوانين التي تشرّعها وتحاول تطبيقها على مستوطنات الضفة الغربية.
وقالت: «تأتي هذه التشريعات في سياق عدة إجراءات قامت بها إسرائيل، ومنها وضع المستوطنات، وخاصة في مدينة القدس، على قائمة الأولويات للخطة الوطنية التطويرية، لربطها بإسرائيل».

> **مصادر مطلعة تنفي تصديق الحكومة الإسرائيلية على الإفراج عن الدفعة الثانية من الأسرى**

وحذرت من السياسات التي تنتهجها حكومة الاحتلال في القدس المحتلة، والتي تهدف إلى تغيير الوضع الراهن، من خلال تكريس عمليات الضم وسياسة هدم البيوت، وفرض المنهاج الإسرائيلي على عدد من مدارس القدس الشرقية لخلق واقع سياسي ديموغرافي وجغرافي جديد على حساب الحق الفلسطيني وتقويض الهوية الوطنية والتاريخية للشعب الفلسطيني.
وأوضحت قائلة: «تقوم إسرائيل بتشييد بنية تحتية متكاملة، بما فيها طرق وسكة حديد تربط المستوطنات بإسرائيل؛ بهدف الضم الفعلي للأراضي الفلسطينية والتعاطي معها باعتبارها جزءاً من السيادة الإسرائيلية». وقالت إن هذه التشريعات والخطوات غير قانونية ومخالفة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتأتي في إطار سلسلة من عمليات سرقة الأراضي واستباحة الموارد والحقوق الفلسطينية التي تنتهجها القوة المحتلة منذ قيامها.
من جهة ثانية، نفت مصادر سياسية إسرائيلية مطلعة أن تكون الحكومة الإسرائيلية قد صدّقت على الإفراج عن الدفعة الثانية من الأسرى الفلسطينيين الذين اعتقلوا قبل اتفاقية أوسلو عام 1993.
وأوضحت أن الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين مرهون بتقدم المفاوضات بين الجانب الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية، نافية بذلك ما جاء على لسان رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله من إطلاق سراح الدفعة الثانية من الأسرى في شهر أيلول المقبل.

تونس

سيناريوات المعارضة والسلطة في ظل التعبئة

يبدو أن جبهة الانقاذ الوطني التونسية المعارضة قد خطت خطوات مهمة يوم أمس باجتماع أبرز قطبين فيها حمّة الهمامي، والباجي قايد السبسي، لاستكمال المشاورات داخلها في ظل اصرارها على إقالة الحكومة وحلّ البرلمان

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في الوقت الذي دعا فيه نائب رئيس كتلة حركة النهضة في المجلس الوطني التأسيسي، وليد البناني أمس إلى الاعتصام أمام مكتب رئيس المجلس لإجباره على استئناف عمل هذه المؤسسة، دعا الزعيم التاريخي لليسار الراديكالي المتحدث الرسمي باسم الجبهة الشعبية حمة الهمامي، إلى التعبئة العامة يوم 7 أيلول لإسقاط الحكومة. وهو الموعد الثالث الذي تعلنه جبهة الإنقاذ الوطني لإسقاط الحكومة التي تهيمن عليها «النهضة».

دعوة الهمامي لم تكن هي الوحيدة للتعبئة الشعبية؛ إذ دعت «رابطات حماية الثورة» المحسوبة على حركة النهضة إلى تظاهرات حاشدة يوم الجمعة في 6 أيلول المقبل لتثبيت الشرعية، بينما طالبت بإقالة مصطفى بن جعفر من رئاسة المجلس الوطني، إذ تصنفه الآن هذه الرابطات باعتباره من «الخونة» ومن زعماء «الثورة المضادة».

لقد أصبحت الأوضاع في ظل تعنت «النهضة» وحليفها «حزب المؤتمر من أجل الجمهورية» تهدد استمرار الدولة نفسها، في ظل انتشار تجارة السلاح واختراقات الجهاز الأمني، فيما حذر رئيس أركان الجيوش المستقيل رشيد عمار، من «صوملة» تونس وتحميله ضمنياً مسؤولية ذلك للحكومة ومن ورائها حركة النهضة المتهمة بالتواطؤ مع السلفيين والجهاديين في جبل الشعانبي.

وكان يفترض أن تنتهي المفاوضات بين الهمامي وزعيم حزب «نداء تونس» الباجي قائد السبسي ظهر أمس، لكن قيادة الاتحاد العام أكدت أنّ هذا اللقاء المزمع عقده اليوم صباحاً هو اللقاء الأخير، إذ ستتخذ المنظمات الراعية للحوار الوطني القرار النهائي وتحدد أشكال تحركاتها.

وينسجم قرار المنظمات الراعية تماماً مع ما أعلنه قائد السبسي والهمامي في اللقاء الصحافي الذي عقداه يوم أمس وحضرته «الأخبار»، إذ أكد كلاهما أن الحوار يوشك على النهاية وأنه لا يمكن أن يتواصل إلى ما لا نهاية. وأكدا أيضاً ضرورة التصعيد لإسقاط الحكومة من طريق الضغط الشعبي السلمي.

وبعد أكثر من شهر على اغتيال الزعيم الناصري القيادي في الجبهة الشعبية محمد البراهمي، أصبحت المواقف أكثر وضوحاً؛ فقد أصبحت الخلافات في حركة النهضة وبين قياداتها واضحة وبارزة للعيان ولم يعد ممكناً التكتم عليها؛ فهناك من قيادات «النهضة» من يدعو إلى التمسك بـ«الشرعية»، حتى لو أدى الأمر إلى التخلي عن بن جعفر والدفع في اتجاه إنجاز الانتخابات بالطريقة التي تريدها «النهضة».

لكن هذا السيناريو سيقود الحركة إلى

> **الهمامي يعلن التعبئة العامة يوم 7 أيلول لإسقاط الحكومة**

العزلة السياسية الكاملة، ليس داخلياً فقط، بل حتى إقليمياً ودولياً. لذلك برز شق آخر في «النهضة» يعمل على ضمان وجودها في المشهد السياسي وإنقاذها من السيناريو المصري، وخصوصاً بعد تسريب معلومات عن علاقة بعض قيادات الحركة المهيمنة على الحكم بتنظيم أنصار الشريعة المتهم بالإرهاب.

مصدر قريب من السبسي قال لـ«الأخبار» إن السيناريو الأقرب سيكون استقالة الحكومة خلال هذا الأسبوع استجابة لضغوط المعارضة وإعلانها كحكومة تصريف أعمال، وفي نفس الوقت يستأنف المجلس التأسيسي أشغاله ويبدأ الحوار الوطني حول تشكيل حكومة كفاءات مستقلة تقود البلاد إلى الانتخابات المقبلة، وذلك بعد إتمام الدستور بالاستعانة بلجنة خبراء في القانون الدستوري، وإنهاء القانون الانتخابي، وتشكيل الهيئة المستقلة للانتخابات.

تنتهي كل هذه الخطوات يوم 23 تشرين أول المقبل؛ إذ سيكون الرئيس المؤقت، المرزوقي، مُخيّراً بين الاستقالة أو سحب الثقة منه واختيار رئيس آخر بالتوافق. هذا ما لمّح إليه زعيم «النهضة» راشد الغنوشي، منذ أيام في حواره على قناة «نسمة» عندما طالب المرزوقي بالاستقالة إذا كان يرغب في دورة رئاسية جديدة. الى ذلك، فرّ 49 سجيناً منتصف ليل الأحد من السجن المدني في مركز ولاية قابس (جنوب تونس) بعدما اعتدوا على الحراس، لكن الشرطة أعادت 32 منهم، حسبما اعلنت وزارة الداخلية أمس.

وقال المدير العام للسجون والإصلاح في وزارة العدل التونسية، الحبيب السبوعي، لوكالة «فرانس برس» إن «حراس سجن قابس الذي يؤوي 215 سجيناً، لبوا نداء استغاثة من إحدى الزنزانات وعندما فتحوا بابها اعتدى عليهم السجناء بالضرب ثم هربوا».

إيران

المفاوضات النووية في 27 أيلول

أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي، أن جولة المفاوضات النووية المرتقبة بين ايران والوكالة الدولية للطاقة الذرية ستجرى في الـ27 من أيلول الجاري في العاصمة النمساوية فيينا، بينما يجري في طهران المدير العام لشؤون منطقة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السويسرية على رأس وفد دبلوماسي مباحثات مع المسؤولين الإيرانيين.

وقال صالحي، على هامش انعقاد جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، «إن مفاوضات ايران والوكالة الدولية ستجرى في الـ27 من أيلول الجاري»، موضحاً أنّ المفاوضات ستبحث الدراسات المقدمة من قبل الدولة الغربية التي ادّعت فيها ارتكاب الجمهورية الاسلامية مخالفات في ما يتعلق بنشاطاتها النووية.

في غضون ذلك، أفادت وكالة «مهر» للأنباء، بأن المدير العام لشؤون منطقة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السويسرية التي تهتم بالمصالح الأميركية في ايران، ولفغانغ أمادئوس بروليهات، وصل على رأس وفد الى طهران أول من أمس في اطار زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات ثنائية مع الجانب الايراني.

من جهة ثانية، قال رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو، إنه أُفرج عن ستة من بين ثمانية مواطنين سلوفاك تحتجزهم إيران منذ أيار الماضي للاشتباه في قيامهم بالتجسس بعد التقاط صور أثناء ممارستهم رياضة التحليق بالمظلات، وإنهم أعيدوا إلى ديارهم.

وقالت وسائل إعلام إيرانية إنهم احتُجزوا للاشتباه في انهم التقطوا صوراً لمناطق يحظر تصويرها. وأفاد موقع اخباري سلوفاكي بأنّ المجموعة احتُجزت بالقرب من مدينة أصفهان وسط البلاد، حيث توجد منشأة لمعالجة اليورانيوم.

وقال فيكو، في مؤتمر صحافي حضره المُفرَج عنهم، إن الحكومة لديها خطة لضمان إطلاق سراح الاثنين الباقيين. واضاف: «إن المفاوضين يتسمون بالنزاهة، والنتيجة الإفراج عن ستة من ثمانية محتجزين»، مشدداً على أن سلوفاكيا لم تقدم أي «التزامات مالية» في إطار هذه العملية.

من جهة ثانية، كشف قائد قوات الدفاع الجوي الإيرانية، العميد فرزاد اسماعيلي، عن تفاصيل جديدة لكيفية إحباط هذه القوات لعدة محاولات قامت بها الولايات المتحدة للتجسس على ايران باستخدام طائرات «يو - 2» المتطورة والخفية عن أعين المراقبة، ونجاح الشبكة الرادارية في الكشف عنها وتوجيه الانذارات وارغامها على الابتعاد عن الاجواء الايرانية.

وقال اسماعيلي إن الأميركيين لم يتصوروا يوماً أن القوات الإيرانية تستطيع الكشف عن وجود هذه الطائرات المتطورة للغاية، حيث كُشف عن اولى محاولاتها التجسسية خلال مناورات الولاية عام 2010 في منطقة جاسك (جنوب شرق)، حيث حاولت طائرتان من هذا الطراز الاقتراب من الأجواء الايرانية، إلا أنّ سلاح المضادات أرغمها على الابتعاد عن أجواء إيران، ومن ثم تكررت تلك المحاولات في مناطق أخرى.

واوضح انه بعد فشل الاميركيين في استخدام هذه الطائرة في عمليات التجسس على ايران، قاموا بتطويرها ومن ثم كرروا المحاولة في العام الماضي، حيث حاولت احدى هذه الطائرات الاقتراب من الأجواء الايرانية في المناطق الساحلية الجنوب شرقية قرب سواحل بحر عمان، الا ان المحاولة باءت بالفشل أيضاً. وكُشف عن الطائرة واضطرت الى الابتعاد عن اجواء البلاد، لكن هذه المحاولات تتكرر باستمرار سواء باستخدام هذا الطراز من الطائرات او انواع اخرى من دون طيار.

وفي سياق متصل، قال العميد اسماعيلي ان ايران استطاعت انتاج منظومة رادارية جديدة بعيدة المدى تسمى منظومة «شهاب» يبلغ مداها اكثر من 2500 كيلومتر وستستخدم في كافة مناطق البلاد في غضون الاشهر السبعة المقبلة.

(رويترز، مهر، فارس)

◄ وفيات ►

رقد على رجاء القيامة
نقولا حبيب كرم
زوجته ثريّا يوسف نجيم
ابناه: الكابتن حبيب كرم وزوجته الدكتورة كارينا عازار وعائلتهما (نقيب الطيارين اللبنانيين سابقاً)
وأسامة كرم وزوجته باميلا قدورة وعائلتهما
ابنته مرتا زوجة أنيس ضو وعائلتهما
أولاد شقيقته المرحومة منيرة أرملة جورج رزق الله وعائلاتهم
ينعونه إليكم
ينطلق موكب الجثمان صباح الأربعاء الواقع فيه 4 أيلول الساعة التاسعة صباحاً من أمام مستشفى الجامعة الأميركية ــ الحمرا الى مسقط رأسه جزين، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار مارون الرعائيّة
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والجمعة 3 و6 الجاري في صالون كنيسة مار الياس القنطاري ـ بيروت من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً، ويوم الأربعاء 4 الجاري قبل الدفن وبعده والخميس 5 الجاري في صالون كنيسة مار مارون ـ جزين من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

شركة كرم وكرم للتجارة والصناعة والزراعة ش.م.م.
(KARAM WINERY)
تنعى بمزيد من الأسى
عضو مجلس إدارتها المرحوم
نقولا حبيب كرم
زوجته ثريّا يوسف نجيم
ابناه: الكابتن حبيب كرم وزوجته الدكتورة كارينا عازار وعائلتهما
وأسامة كرم وزوجته باميلا قدورة وعائلتهما
ابنته مرتا زوجة أنيس ضو وعائلتهما

زوج الفقيدة الدكتور حنا أمين المر
ابنها المهندس جاد
ابنتها رلى زوجة الدكتور غسان عجيمي وعائلتها
شقيقها خليل طانيوس نصار وعائلته
شقيقاتها ليلى أرملة المرحوم نقولا شويتي وعائلتها
سلوى
رمزى أرملة المرحوم الدكتور جوزف واكيم وعائلتها
عائلة المرحومة عايدة زوجة الأستاذ جورج كنعان
سهام زوجة العميد إميل رزق وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة
ناديا طانيوس نصار
الراقدة على رجاء القيامة يوم الاثنين 2 أيلول متممة واجباتها الدينية. ينقل جثمانها الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الثلاثاء 3 أيلول إلى كنيسة القديس أنطونيوس القرقفي في كفرشيما حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة من بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الأربعاء 4 أيلول في صالون كنيسة القديس أنطونيوس القرقفي في كفرشيما ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً ويوم الخميس 5 الجاري في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/7/25 على المتهم روي سليم طراد سجله واحد البرامية جنسيته لبناني محل اقامته البرامية والدته انطوانيت عمره حوالي 20 سنة اوقف غيابياً بتاريخ 2008/4/24 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وخمسة وعشرون مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125/مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/7/29
الرئيس المناوب
التكليف 1615

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/7/25 على المتهم علي صادق المصري جنسيته لبناني محل اقامته حور تعلا والدته هلا عمره 1970 اوقف غيابياً بتاريخ 2007/10/25 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وخمسة وعشرون مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125/مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/7/29
الرئيس المناوب
التكليف 1615

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/7/15 على المتهم عمر حسن العرب سجله 174 فقرة جنسيته لبناني محل اقامته المعمورة قرب ثانوية المعمورة والدته حسنية عمره 1986 اوقف بتاريخ 2008/8/27 واخلي سبيله في 2009/10/12 فار بالعقوبة التالية اربع سنوات اشغالاً شاقة.
وفقاً للمواد 638 و201/638 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة ومحاولة سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/7/15
الرئيس المناوب
الرئيس (ررزق)
التكليف 1615

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور
القاضي المناوب بلال بدر
رقم المعاملة 2013/165
المنفذة: نسرين محمد الموسى
المنفذ عليه: سليم محمد خزعل/ مقيم في مخيم برج البراجنة/ مجهول محل الاقامة.
بتاريخ 2013/8/29 قرر حضرة رئيس دائرة التنفيذ ابلاغ المنفذ عليه سليم محمد خزعل نسخة عن الانذار التنفيذي المقدم من المنفذة نسرين محمد الموسى والرامي الى الزامه بدفع مهر مؤجل قدره سبعة ملايين وخمسمئة الف ليرة لبنانية تنفيذاً للقرار الشرعي الصادر عن محكمة صور الشرعية السنية والا اعتبر كل تبليغ له في قلم الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
علي حجازي

اعلان
عن مناقصة عمومية لمشروع المجمع الرياضي في بلدة جبال البطم
يعلن رئيس بلدية جبال البطم عن اجراء مناقصة عمومية لمشروع المجمع الرياضي في بلدة جبال البطم وفقاً لدفتر الشروط الخاص بالمشروع والخرائط المرفقة (150,000ل.ل.) على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن تقبل العروض ابتداءً من تاريخ 2013/9/2 الى تاريخ 2013/9/6 ضمناً (حتى الساعة الحادية عشرة ظهراً) وخلال الدوام الرسمي على ان تفض العروض في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الجمعة 2013/9/6.
وللمراجعة تلفاكس: 07/433450 قلم البلدية ـ رقم رئيس البلدية 03/225544.
جبال البطم في 2013/8/31.
رئيس بلدية جبال البطم
الدكتور محمد احمد خيامي

اعلان
انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليه: ابراهيم نايف حيدر المجهول محل الاقامة.
ـ تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادتين 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي وقرار الحجز الاحتياطي ومرفقاتهما في المعاملة رقم 2012/1454 المتكونة بينك وبين المنفذ شادي بدر بخلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك تبلغ بواسطته جميع الاوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

اعلان
لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ميشال شموني بالوكالة عن ادال دوميط سند بدل ضائع بالعقار 2888 وعزيز وادال وماريا دوميط بالعقار 2868 مزياره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان
لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب فادي محسن بالوكالة عن حنه طربيه وماري ونبيهه وعائده وراجح ويوسف وبيتر وانطوان الشاعر سندي بدل ضائع للعقارين 3 و4 شاتين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال جان سعد لموكله انطوان سلامة حداد سند تمليك بدل ضائع بالعقار /666/ عين الخروبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال جان سعد لموكله ميشال انطوان حداد سند تمليك بدل ضائع بالعقار /738/ القسم /10/ بلوك /A/ قرنة شهوان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب المحامي هاني المرعبي لموكله سالم جميل رستم سند تمليك بدل ضائع 2559/8 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

اعلان
لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب راوول الزريبي لموكله مارون رعد شهادة قيد بدل ضائع /1480/ القبيات
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/7/10 على المتهم محمد حسين شكرون جنسيته لبناني محل اقامته كفررمان ساحة العين والدته فاطمة عمره 1985 اوقف بتاريخ 2006/4/1 ثم اخلي سبيله في 2006/8/29 ثم اوقف في 2009/6/18 واخلي سبيله في 2009/7/8 فار بالعقوبة التالية اربع سنوات اشغالاً شاقة.
وفقاً للمواد 638 بند 4 من قانون العقوبات
لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/7/25
الرئيس المناوب
الرئيس (ررزق)
التكليف 1615

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/7/15 على المتهم محمود عبد العزيز اعليوي جنسيته سوري محل اقامته الاشرفية قرب اذاعة جبل لبنان والدته وضحة عمره 1975 اوقف بتاريخ 2011/10/9 واخلي سبيله في 2012/7/5 فار بالعقوبة التالية سبع سنوات اشغالاً شاقة.
وفقاً للمواد 2/507 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية فعل منافٍ للحشمة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/7/15
الرئيس المناوب
الرئيس (ررزق)
التكليف 1615

اعلان قضائي
تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكينة المدعى عليهم محمد جميل غدار وفاطمة جميل غدار وعلي جميل غدار بالدعوى رقم 2012/442 المقدمة بتاريخ 2012/5/24 بموضوع حق مرور من المدعي حسان نمر خليفة الحضور الى قلم المحكمة واستلام نسخة عن استحضار الدعوى والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يصار الى ابلاغكم كافة اوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين حمود

إعلان تلزيم
تقديم أحبار لآلات التصوير والبرنتر واجهزة الفاكس لزوم وزارة الاعلام
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الثالث من شهر تشرين الاول 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الاعلام مناقصة تلزيم تقديم أحبار لآلات التصوير والبرنتر وأجهزة الفاكس.
ـ التأمين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من قسم اللوازم في وزارة الاعلام.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1631

اعلان قضائي
صادر عن محكمة راشيا المدنية الناظرة في دعاوى الاحوال الشخصية برئاسة القاضي آسيل الأتات
تقدمت المستدعية لطيفه سليم خليل من بلدة راشيا بوكالة الاستاذ معذا جمال باستدعاء امام هذه المحكمة سجل برقم اساس 2013/129 مدّور طالبة فيه اثبات وفاة المرحومة دله حمود بورجاس المعروفة بدله حمود خليل بتاريخ 1937/7/15 وانحصار ارثها باولادها سليم ومحمد واكابر علي خليل.
فمن لديه اعتراض او ملاحظات على الاستدعاء ان يتقدم بها الى قلم المحكمة المذكورة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
محكمة راشيا المنفردة
رئيس القلم
نضال عقل

اعلان
تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية، لضريبة الاملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد ايراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة لبنان الشمالي ـ قضاءي بشري وزغرتا عن ايرادات 2010 ـ 2011 تكليف 2013، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الاشارة الى ان المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 5 أيلول 2013، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلام اي في 6 أيلول 2013 وتنتهي في 6 تشرين الثاني 2013 ضمناً.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1630

تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة ـ الرئيسة قصارجي
الى وردة نعمة الساحلاني ـ المجهولة محل الاقامة
ينفذ عفيف بطرس ابو حمد ضدك بالمعاملة رقم 2012/613 حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع اساس 2010/1073 تاريخ 2012/5/20 المتضمن اعلان عدم قابلية العقار 708/ باب مارع للقسمة عيناً بين الشريكين فيه وطرحه بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد الثمن المبين في تقرير الخبير على يونس والبالغ 46,025/ دولارا اميركيا ستة واربعون الف وخمسة وعشرون دولارا اميركيا اساساً للطرح في المزايدة الاولى وشطب اشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار /708/ باب مارع.
وعليه تدعو هذه الدائرة المنفذ عليها أو من يمثلها قانوناً للحضور اليها لتبلغ طلب التنفيذ ومرفقاته، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً من نشر هذا الاعلان. ويصار بعد انقضاء المهلة ومهلة الحكم البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقك اصولاً واذا لم يتخذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم ابلاغك جميع الاوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و837 اصول مدنية.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
المرحوم الحاج يوسف فضل رميتي
عضو سابق في مجلس بلدية الغبيري
ولداه: محمد وعلي
اشقاؤه: الحاج محمد ـ خليل ـ مصباح والحاج علي
صهراه: الحاج غريب حرب وسلام حمدان
وري في الثرى عصر يوم أمس الاثنين الواقع في 2013/9/2 وتقبل التعازي في حسينية الامام الحسين (ع) ـ الشياح ايام الثلاثاء والاربعاء 3 و4 ايلول من الساعة 5:00 عصراً وحتى 7:00 مساءً في منزل شقيق الفقيد الكائن في الشياح ـ حي الجوار ـ مقابل سنتر الخليل ـ ط2 بلدية الغبيري

ذكرى أسبوع

في ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
المُناضل الأستاذ
ظافر مُحمد المُقدم
عضو القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
والدته الحاجة سكنة قبيسي.
ولداه: أدهم ورنا المُقدم.
شقيقاه: الحاج هاني (أبو محمد)، والأستاذ فؤاد المُقدم.
شقيقتاه: الأستاذة يُسرى المقدم زوجة السيد عبد طويل، والحاجة نادرة المُقدم.
تتقبل القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي التعازي بوفاته يوم الاربعاء 4 أيلول 2013 في مركز توفيق طبارة –الصنائع (بيروت) من الساعة الرابعة من بعد الظهر حتى السابعة مساء.
وللمناسبة ذاتها سيُقام نهار الجمعة الموافق فيه 6 أيلول 2013 أحتفال تأبيني تُتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة، وذلك في النادي الحسيني لبلدته زبدين – قضاء النبطية، عند الساعة العاشرة صباحا.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الاسفون: آل المقدم، آل قبيسي، وعموم أهالي بلدة زبدين.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت الإثيوبية: KEBEDE MEKDES ALMAW، جواز سفرها واقامتها اللبنانية، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 70/605978

فقدت ثلاث إقامات باسم مريم، فاطمة وعمر هشام طنيش، سوريو الجنسية ، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/257499

فقدت إقامة باسم SOMLA BEGUN NASIR UDDIN الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/356070

الرياضة اللبنانية

محمد حيدر سيكون حاضراً أمام سوريا وقطر (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

منتخب لبنان يستقبل خان والعمري قبل لقاءي سوريا وقطر

يختتم اليوم الدور الأول من مسابقة كأس التحدي على أن يقام غداً نصف نهائي النخبة، ليتفرّغ اللاعبون لتمارين منتخب لبنان ومباراتيه الوديتين مع سوريا وقطر بعد وصول مدرب المنتخب الإيطالي جوسيبي جيانيني الخميس

عبد القادر سعد

يتصارع فريقا المبرة والاجتماعي على البطاقة الثانية المؤهلة الى نصف نهائي كأس التحدي حين يلتقيان اليوم ضمن المجموعة الثانية عند الساعة 15,45 على ملعب المرداشية في زغرتا. وكان التضامن صور قد حسم أمر البطاقة الأولى بتصدره المجموعة برصيد 6 نقاط بعد فوزه على المبرة 3 - 1 وعلى الاجتماعي 1 - 0. وبهاتين النتيجتين تبدو الأفضلية اليوم للاجتماعي كونه خسر بنتيجة أقل أمام التضامن وبالتالي فإن فارق الأهداف لصالحه، ما يعني أن التعادل يكفيه للصعود الى نصف النهائي ومواجهة الأنصار الذي صعد عن المجموعة الأولى متصدراً إياها.

لكن المبرة تعرّض لضربة قوية بعد إيقاف لاعبيه محمود اسكندر لفترة ست مباريات وشقيقه سعيد أربع مباريات لتماديهما في ضرب لاعب منافس وفقاً للمادة 2 - 17 كما جاء في في تعميم لجنة المسابقات أمس. كما قررت اللجنة توقيف لاعبي التضامن صور يوسف عنبر وهشام الشحيمي أول ثلاث مباريات يلعبها فريقهما بعد طرد عنبر لضربه لاعباً منافساً، وشحيمي للسبب عينه وفقاً للمادة 2 - 8.

وعلى ملعب طرابلس الأولمبي، يتنافس فريقا السلام زغرتا وطرابلس عند الساعة 15,45 على بطاقة التأهل الثانية عن المجموعة الأولى. ويملك السلام أفضلية الأهداف كونه خسر من الأنصار 0 - 1 في حين خسر طرابلس 1 - 4 وبالتالي فإن التعادل يكفي السلام للتأهل في حين أن طرابلس يحتاج الى الفوز.

وفي كأس النخبة، حددت لجنة المسابقات مكان مباراتي الدور نصف النهائي غداً الأربعاء مع تعديل في توقيت المباراتين، حيث سيلعب النجمة مع الصفاء عند الساعة 15,45 بدلاً من 16,30 على ملعب صيدا البلدي، في حين يلعب العهد مع شباب الساحل على ملعب الصفاء في التوقيت عينه.

ومع ختام الدور الأول لكأس التحدي ونصف نهائي النخبة، يلتحق لاعبو منتخب لبنان بتمرين واحد بعد غد الخميس على ملعب المدينة الرياضية بقيادة المدرب جوسيبي جياني الذي يصل الخميس قبل اللقاء مع المنتخب السوري يوم الجمعة عند الساعة 16,45 على ملعب المدينة الرياضية، والتي تأتي ضمن تحضيرات المنتخبين لتصفيات كأس آسيا. علماً أن لاعبي المنتخب خضعا على مدى يومين في الأسبوع الماضي لتمرينين بدنيين بقيادة المدرب المساعد كارلو تيبي.

وستشهد المباراة مشاركة لاعبين جديدين محترفين في الخارج وهما المدافع محمد خان الذي يلعب في الدوري السويدي وهو قائد الفريق الذي يلعب معه الحارس عباس حسن، واللاعب جوان العمري البالغ من العمر 25 عاماً ويلعب في ألمانيا. وهما سيكونان حاضرين في لقاء قطر أيضاً الذي سيقام في 9 الجاري في الدوحة عند الساعة 18,30 بتوقيت بيروت. كما سيشارك في اللقاء اللاعبون المحترفون نادر مطر ومحمد حيدر ومعتز الجنيدي الذي انتقل الى فريق دبا الفجيرة الإماراتي.

وعلى صعيد منتخب الشباب الذي سيشارك في البطولة العربية المدرسية، غادرت أمس إلى مدينة نابل التونسية، بعثة «المنتخب المدرسي» لتمثيل لبنان في البطولة من 2 إلى 13 الحالي، والتي تشارك فيها 16 دولة هي المغرب، فلسطين، لبنان، السودان، اليمن، الإمارات، قطر، الكويت، مصر، ليبيا، الأردن، العراق، الجزائر، السعودية، سلطنة عمان وتونس.

وكان في وداع البعثة في مقر وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية، المدير العام لوزارة التربية والتعليم العالي الدكتور فادي برق ورئيس الوحدة مازن قبيسي. وقد تألفت البعثة من: محمد الجمل (رئيسا)، جان ناصيف (نائبا للرئيس)، وسعد الدين الزنجي (مشرفا إداريا)، فاديا عبد الله (مسؤولة مالية)، الدكتور بشير عبد الخالق (ممثل وزارة التربية في اللجنة العلمية في الاتحاد العربي المدرسي)، الزميل طارق يونس (مرافقا إعلاميا)، حسام الدقدوقي (إداريا)، باسم محمد (مدربا)، بلال فليفل (مدربا مساعدا)، بلال هاشم (مدربا لحراس المرمى)، قاسم المذبوح (مدربا مساعدا)، نجيب أبي شبل (معالجا فيزيائيا)، سامر السيد قاسم (حكما رئيسيا)، سامر بدر (حكما مساعدا)، واللاعبين: راوول الخازن، علي الحاج حسن، خليل خميس، جهاد المصري، سامر فراج، شادي أبو عساف، خالد علي، عباس السيد، حسين زين، محسن الدبق، خالد الجاسم، حسن كوراني، غازي حنينة، علي فرفور، ورد عز الدين، محمد سالم، علاء الدين الأشقر، كريستيان الخوري، حبيب شويخ، علي شهاب، فادي جريج وليفون كينويان.

يذكر أن رئيس الوحدة مازن قبيسي سيلتحق بالبعثة في الخامس من الشهر الجاري لتمثيل وزارة التربية والتعليم العالي في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضة المدرسية.

> **المنتخب المدرسي يغادر الى تونس للمشاركة في البطولة العربية**

مصطفى في النجمة

شارك اللاعب المصري عادل مصطفى في تمرين النجمة أمس للمرة الأولى بعد وصوله الى بيروت. ومن المفترض أن يكون قد وصل المهاجم السيراليوني أوبي ميتزغر الذي سيشارك مع النجمة في نصف النهائي أمام الصفاء غداً كونه مسجّلاً على كشوف الفريق قبل انطلاق البطولة. تبدو حظوظ ميتزغر عالية بالتعاقد مع النادي، وفي حال عدم اتفاق الطرفين فإن إدارة النجمة تعمل على خط آخر للتعاقد مع لاعب من مستوى عال. أما في الأنصار، فإن انتقال المدافع معتز الجنيدي الى الإمارات فرض عودة البرازيلي راموس (الصورة) الذي يبدو أنه سيرتدي القميص الأخضر موسماً آخر.

رياضة المحركات

«موتورتيون رايسينغ» يكشف عن أسماء سائقيه في رالي لبنان

كشف فريق «موتورتيون رايسينغ» رسمياً عن أسماء سائقيه وملاحيه المشاركين في رالي لبنان الدولي الـ 36 الذي ينظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة بين 5 و8 أيلول الجاري. ويُعتبر فريق «موتورتيون» أحد أبرز الفرق التي تحضّر السيارات في الشرق الأوسط. ويأتي في طليعة المتسابقين روجيه فغالي، بطل لبنان للراليات 10 مرات، وبطل رالي لبنان 10 مرات ولآخر تسع سنوات على التوالي، والمرشح الأوفر حظاً للفوز بالسباق، مع ملاحه جوزيف مطر على متن سيارة فورد فييستا ار.ار.سي. ويضم الفريق السائق في بطولة العالم الأردني علاء رشيد مع ملاحه مواطنه رمزي منصور على متن سيارة فورد فييستا أر.أر.سي. على السيارة رقم صفر. كما يضم السائق الواعد نيقولا أميوني مع ملاحه شادي بيروتي، على سيارة ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن 10 متصدّر بطولة المجموعة «ن». وبطل لبنان للمجموعة «ن» شفيق بولس وملاحه جورج نادر على سيارة ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن 10. ويبرز في الفريق أيضاً متصدر ترتيب بطولة لبنان للراليات للعام الحالي، جيلبير بنّوت وملاحه البلجيكي رينو جامول، المنضم حديثاً إلى الفريق على متن سيارة فورد فييستا ار 5 الحديثة. والسائق الموهوب تامر غندور على متن ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن 9 مع ملاحه سليم جليلاتي. والأردني زيد دهشان وملاحه اللبناني إيلي مسلم على سيارة إيفو 10، المنافس على لقب بطولة الشرق الأوسط للمجموعة «ن». إضافة الى السائق الصاعد داني أبو شقرا وملاحه جو ديبه، في موسمه الثاني في الراليات على متن ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن 9 (ار 4). السائق جو كفوري مع ملاحه غي فرحات على متن ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن 9.

ويحارب الفريق على عدة «جبهات»، ففغالي يريد إحراز اللقب للمرة الـ 11 وتعزيز رقمه القياسي. أما أميوني وبولس فينافسان على لقب بطولة لبنان للفئة الثانية التي يتصدرها أميوني. كما ستجرى منافسة بين بنّوت وأميوني وبولس على لقب بطولة لبنان للراليات التي يتصدرها بنّوت أمام عبدو فغالي.

ويواصل الفريق تحضيراته وسيكون بأقصى جهوزية لخوض غمار هذا التحدي تحت إشراف صاحبه روجيه فغالي وفريق لبناني بالكامل من التقنيين والإداريين.

فغالي خلال أحد السباقات

أخبار رياضية

زوجي الرجال للبوبو ومومجوغليان

أحرز رشيد البوبو (الرياضي بيروت) وآفو مومجوغليان (هومنتمن بيروت) لقب بطولة لبنان لزوجي الرجال في كرة الطاولة بفوزهما في نهائي البطولة على أحمد حسين حرب (الجيش اللبناني) وأحمد مصطفى حرب (البراعم النبطية) 3 - 0 في المون لاسال. وحلّ في المركز الثالث كل من الثنائيين محمد حامية وخليل حلال (الجنوب تول) ومحمد الهبش وأسامة حمصي (الرياضي بيروت).

«وسائل الاتصال في الحقل الرياضي»

يحاضر أندرياس هيرين عن «وسائل الاتصال في الحقل الرياضي» مندوباً من المركز الدولي للدراسات الرياضية CIES التابع لـ«فيفا»، السبت 7 أيلول (9 – 12 ظهراً) ضمن برنامج شهادة الإدارة الرياضية الذي باشرته جامعة سيدة اللويزة – زوق مصبح، بالتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ويلقي هيرين الخبير السويسري الدولي المتخصص بالاتصال والتواصل محاضراته في طلاب البرنامج في الجامعة، ومحورها نظريات أساسية في وسائل الاتصال والحملة الإعلامية الخاصة بملف استضافة روسيا بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2018. كما يعرض بعضاً من خبراته العملية في مجال كرة القدم عموماً.

نتائج اللوتو اللبناني

1 4 7 17 30 31 36

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1123 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 ـ 4 ـ 7 ـ 17 ـ 30 ـ 31 الرقم الإضافي: 36

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 617,444,226 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 617,444,226 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 89,404,750 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 89,404,750 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,101,500 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 25 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,884,060 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,101,500 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,035 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 45,509 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 122,552,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,319 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 78,463,114 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1123 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 96562

■ **الجائزة الاولى:**
ـ الرقم الرابح: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ثلاث أوراق
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 8,333,333 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6562**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 562**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 62**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1503

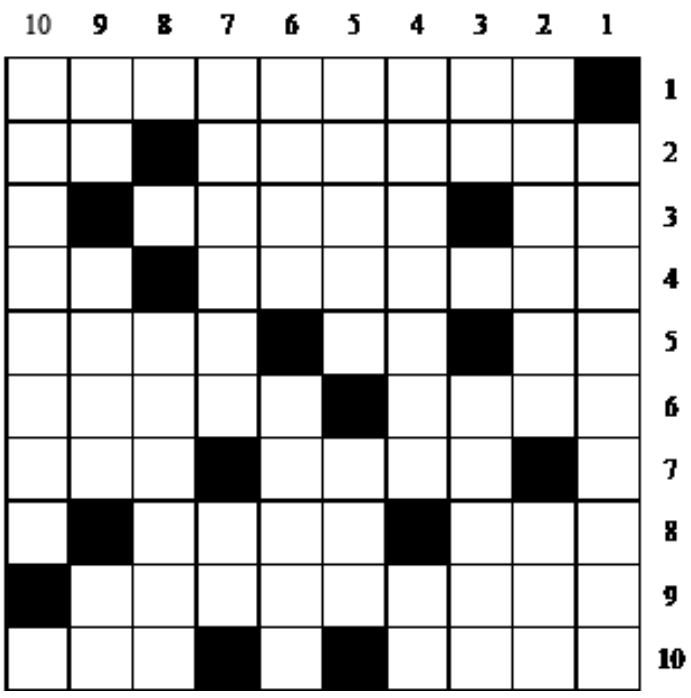

أفقيا

1-أكبر محيطات العالم عُرف قديماً بالأوقيانوس الكبير – 2- أرخبيل هنديّ في خليج البنغال يتعرّض أحياناً وفي أوقات محددة لزلازل تؤدي الى موجات من المد العالي – ما يكتمه الإنسان في نفسه – 3- حُب – نُرسله بمهمّة – 4- مرفأ في الريفييرا الإيطالية ومنتجع سياحي عالمي – جرذ بالأجنبية – 5- للتأوه – سهل ونهر إيطالي – جائزة دولية عالمية – 6- أطول نهر في فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – صب الدم في سبيل قضية وطنية – 7- مهنة من ينقل الأحمال بالأجرة – عسل النحل ما دام لم يُعصر من شمعه – 8- إستجابت لنداء الواجب – تحديد المسافات بالأمتار – 9- معركة حربية إنتصر فيها نابليون بونابرت على النمسا وروسيا – 10- مدينة سورية في إدلب تشتهر بينابيعها المعدنية – غزال أبيض

عمودياً

1- ملحن لبناني قدير – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – جنس حيّات ضخم جداً – 3- خاصتك وملكك – إقتضب الكلام قبل أن يهيّئه – 4- قائد فرنسي شهير عبر التاريخ كان لأعماله وتنظيماته تأثيراً كبيراً على السياسة الأوروبية – فأس – 5- برنامج طيران للفضاء قامت به الناسا بالولايات المتحدة الأميركية وكان يهدف لوصول وهبوط الإنسان على سطح القمر – أذعن وأعترف بالحق – 6- نذّل وساقط – الفولاذ – 7- يرجعونه الى بيته – للتفسير – 8- مدينة تحمل نفس الإسم في كل من بريطانيا وأميركا – 9- نعم بالأجنبية – نشّأه ونمىّ قواه الجسدية والعقلية – هيئة الملابس – 10- من أكثر الألعاب الرياضية إنتشاراً ومن أقدمها في العالم أجمع

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- موركس دور – 2- احيرام – أكل – 3- جل – يبنيه – 4- نتوهّم – ام – 5- إده – رو – ملح – 6- فريق – ري – سم – 7- قنص – نغرو – 8- ود – عريف – د د – 9- نكر – الرباط – 10- ياسر عبد ربه

عمودياً

1- ماجد افيوني – 2- وحل – در – دكا – 3- ري – نهيق – رس – 4- كريت – قنع – 5- سابور – صراع – 6- دمنهور – يلب – 7- يم – ينفرد – 8- رآه – بر – 9- السرداب – 10- علي محمود طه

sudoku 1503

		6			4		3	7
		8		6				
4	7		5			8		
	6	4	2				5	
8				4				3
		1				6		4
	9					3		
	8				3	5	6	
2			6	9				8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1502

4	3	9	6	2	7	8	1	5
5	2	6	8	1	3	4	9	7
8	7	1	9	4	5	6	3	2
3	9	7	1	5	4	2	6	8
1	8	4	2	7	6	9	5	3
2	6	5	3	8	9	7	4	1
6	5	8	4	3	2	1	7	9
9	1	3	7	6	8	5	2	4
7	4	2	5	9	1	3	8	6

مشاهير 1503

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

شخصية خيالية لمحققّ من أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين إبتكرها الكاتب والطبيب الأسكتلندي سير أرثر كونان دويل. إشتهر في استخدام التفكير المنطقي 2+4+3+10+5+11 = الإشارات ■ 1+8+2+9 = شهر هجري ■ 6+3+7 = ضد أحبّ

حل الشبكة الماضية: رجاء الجداوي

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

نهاية مسلسل الهوس ... BALE MADRIDISTA

بايل يرسم قلباً حول شعار ريال مدريد لدى تقديمه لاعباً جديداً في الفريق أمس (جيرارد جوليان ـ أ ف ب)

انتهى الانتظار، ها هو غاريث بايل بالقميص الأبيض المدريدي. النجم الويلزي قَدِم ليضع صورته في ألبوم «الغالاكتيكوس» الخاص بالرئيس فلورنتينو بيريز، في صفقة قُدّرت بـ 91 مليون يورو، بحسب غالبية وسائل الإعلام الأوروبية

شربل كريم

هو هوس قضّ مضجع رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز وجماهير ريال مدريد لأسابيع طويلة. هذا الهوس ربما كان السبب في وصول صفقة الويلزي غاريث بايل الى هذا الرقم المرتفع. صحيح أن اللاعب يعدّ إحدى أبرز المواهب التي وفدت حديثاً الى دائرة النجومية في أوروبا، لكنه لم يصل الى مدريد وهو يحمل تحت إبطه سيرة ذاتية شبيهة بتلك التي حملها أفراد سابقون في «الغالاكتيكوس» الذين صرف بيريز الملايين لاستقدامهم، بدءاً من البرتغالي لويس فيغو (2000) والفرنسي زين الدين زيدان (2001)، مروراً بالبرازيلي رونالدو (2002) والإنكليزي ديفيد بيكام (2003)، وصولاً الى البرتغالي كريستيانو رونالدو (2009).

اللقب المميز الوحيد الذي يحمله الويلزي معه الى «سانتياغو برنابيو» هو اختياره أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز للموسم الماضي، وهو أمر قد لا يعني الكثير لجماهير ريال مدريد التي لا ينقصها لاعبون يجلبون الألقاب الفردية، بل أولئك الذين يقودون الفريق الى منصات التتويج، وهو أمر لم يعشه بايل مع توتنهام هوتسبر حيث إن أبرز لقطات مسيرته هناك تقتصر على إحرازه أهدافاً جميلة.

لكن طبعاً ما كان يهم إدارة مدريد هو يوم أمس، إذ بدأت الخطوات الأولى لتحصيل ما دفعته على بايل، وذلك عبر تسويقه بأفضل صورة ممكنة، فتمّ تصويره وكأنه ولد ليكون لاعباً مع ريال مدريد، فعُرضت صورة في خلفية المسرح له مرتدياً قميص الريال وهو لا يزال يافعاً. وعموماً قد لا يعلم كثيرون أن تفاصيل التسويق هي التي أخّرت حسم الصفقة، إذ إن إدارة توتنهام أرادت ألا تحسم الأمور حتى آخر يوم من سوق الانتقالات، وذلك لكي لا تخسر أي عقود رعائية محتملة، فصورة الفريق اللندني بوجود بايل هي غيرها صورته من دونه...

وما برز يوم أمس أيضاً مع وصول بايل الى مدريد هما سؤالان كبيران:

1- ما هو المبلغ الفعلي الذي دفعه الريال المتكتم على الصفقة، وهل يستحق الويلزي هذا المبلغ؟

2- أين سيكون مكان بايل في التشكيلة الأساسية للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي؟

وبغض النظر عن الرقم الحقيقي، فإن ما تمّ تداوله من أرقام وضع بايل في خانة واحدة مع الأسماء الكبيرة الموجودة في «الليغا»، أمثال زميله رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار الذي يتمتع ربما بمستوى فني أهم، لكنه قَدِم الى «البرسا» بسعر أقل. وهذه المسألة قد لا تكون منطقية أي مساواة بايل مع رونالدو وميسي مثلاً، فالويلزي سجل 21 هدفاً في الموسم الماضي لم تكن كافية ليتأهل فريقه الى دوري أبطال أوروبا، في الوقت الذي سجل فيه ميسي 46 هدفاً، ورونالدو 34 هدفاً (مجموع أهداف الأول 66 والثاني 55 في المسابقات المختلفة).

ويأتي عدم الكشف عن الرقم الرسمي للصفقة لمنع الانتقادات في الداخل الإسباني الذي يرزح تحت وطأة المشاكل الاقتصادية، إضافة الى عدم إزعاج رونالدو الذي لم يهضم فكرة أن ينتزع بايل منه لقب أغلى لاعب في العالم (96 مليون يورو)، وخصوصاً أنه مع تزامن مطالبته بأن يرفع قيمة راتبه السنوي، يأتي الويلزي ليحصل على أجرٍ قدره 10 ملايين يورو سنوياً.

> **سارع ريال مدريد إلى تسويق بايل خلال تقديمه عبر تصويره وكأنه ولد ليلعب معه**

ومهما يكن من أمر، فإن المال لا يعتبر مشكلة لبيريز المتأكد من نجاح صفقته، إن كان من ناحية العائدات التسويقية التي ستفرزها أو من خلال جذبها للإنجازات التي تبدو مطلباً دائماً في النادي الملكي، إذ إن بيريز كان وراء أربع من أغلى خمس صفقات أجريت في تاريخ اللعبة، فوحده السويدي زلاتان ابراهيموفيتش خرق لائحة الخمسة الأوائل بانتقاله الى برشلونة عام 2009 مقابل 71 مليون يورو.

أما الآن، فقد أتى الدور على أنشيلوتي لزرع بايل في المكان المناسب، فاللاعب الذي بدأ مسيرته متألقاً في مركز الظهير الأيسر، يمكنه اللعب على الجناحين وخلف المهاجمين، ولو أن قوته تكمن على الجهة اليسرى حيث يمكنه بسرعته وقوته البدنية إذلال أقوى المدافعين، وهو المركز الذي يتوقّع أن يمنحه إياه أنشيلوتي، رغم أن المنطق يقول بأن رونالدو سيبقى على الميسرة حيث لمع، مقابل شغل بايل للجناح الأيمن، لتصبح الاستراتيجية المعتمدة 4-2-3-1.

الأكيد أن ريال مدريد أصبح أقوى بوصول بايل، والأكيد أن مباراة «إل كلاسيكو» أصبحت منتظرة أكثر من أي وقتٍ مضى بوجود بايل بالقميص الأبيض الى جانب رونالدو، ونيمار بالقميص الأحمر والأزرق الى جانب ميسي.

كثيرون هم الذين خرجوا فائزين جراء هذه الصفقة، وحده الدوري الإنكليزي الممتاز كان خاسراً لنجم آخر قرر الهجرة الى الجنة الملكيّة التي تغوي أكبر الطوباويين والأكثر ولاء لأنديتهم.

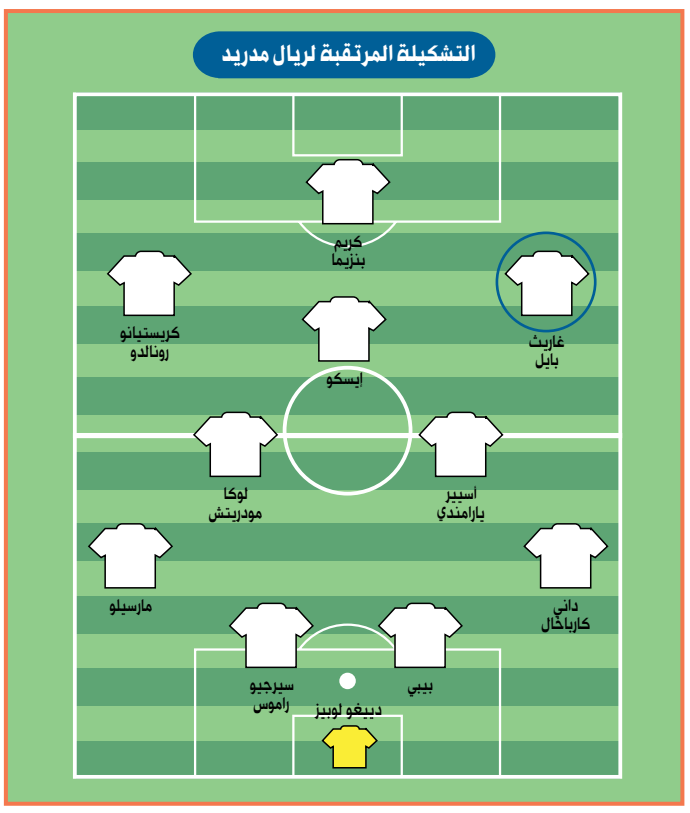

ملاعب إيطاليا

كاكا يعود ويعيد الحياة إلى ميلانو

عاد النجم البرازيلي كاكا أدراجه الى ميلان بعد 4 مواسم مخيبة في الدوري الاسباني مع ريال مدريد. كاكا لم يغب عن قلوب أنصار «الروسونيري» الذين ظلوا على يقين بعودة ساحرهم الى ملعب «سان سيرو» يوماً ما، وها هو حلمهم يبصر النور أخيراً

حسن زين الدين

تأخر كاكا قليلاً. ميلانو كانت منذ الصيف الماضي في الانتظار. المدينة الايطالية الهائمة بعشق ابن مدينة غاما البرازيلية لم تستطع نسيان هذا النجم. لم يخرج كاكا من قلبها رغم أنه ترك الإرث الذي صنعه في ملعبها التاريخي «سان سيرو» عندما طلبه فلورنتينو بيريز. وقع الشاب اللطيف قلباً وقالباً وقتها أسيراً لدهاء رئيس ريال مدريد الأشهر في التاريخ. أغوى الراتب المغري والمشروع الكبير في مدريد بقدوم البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيما، الشاب البرازيلي، وساعده على ذلك طبعاً ترحيب مسؤولي ميلان بالعرض الضخم مفسحين المجال أمامه للرحيل.

حزم كاكا حقائبه وشدّ الرحال نحو العاصمة الاسبانية، مخلّفاً ذكريات لا تمحى ومدينة تبكي طفلها المدلل. نعم، ميلانو بكت كاكا. كيف لها أن لا تفعل ذلك وقد فقدت إحدى رئتيها أو قل قلبها النابض. فعاصمة مقاطعة لومبارديا كانت تتنفس من سحر كاكا، ولم يكن قلبها ينبض بالحياة الا ببسمة كاكا. الشاب القادم وقتها من فريق ساو باولو في بلاده رسم البسمة كثيراً على وجه ميلانو. كان الفرحة لأطفالها والملهم لكبارها ووميض سحر مساءاتها. كتلك الأمسية التي لا تنسى في ملعب «أولد ترافورد» في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا أمام مانشستر يونايتد الانكليزي عندما ألهب البرازيلي حماسة الملايين حول العالم بعرض خرافيّ توّجه بهدفين رائعين مهّدا الطريق نحو بلوغ النهائي والفوز بآخر كأس دوري أبطال لـ «الروسونيري».

على أي الأحوال يطول الحديث عن فصول العشق في العلاقة بين مدينة ميلانو وكاكا.

إنه الثامن من حزيران لسنة 2009. الحسرة تأكل ميلانو. كاكا في مدريد يوقّع على عقد انتقاله الى الملكي. الحزن يجتاح مدينة شمالي ايطاليا. كل شيء كان فيها حزيناً: شوارعها، أشجارها، شمسها كما وجوه قاطنيها من مشجعي ميلان.

طوت المدينة الكئيبة صفحة كاكا لكن أهلها أبوا أن يطووا قميصه. ظل القميص الرقم 22 وفي اعلاه اسم كاكا الأكثر انتشاراً في المدينة. ظل طيف البرازيلي يخيّم على ميلانو. كان الشعور بعدم التصديق لرحيل الرمز والملهم والبطل سيداً للموقف لدى الميلانيين، ولسان حال أحاسيسهم كان وقتها واحداً: كاكا لنا ولا بد أن يعود يوماً. هو ابن هذه المدينة ولا يمكن أن يهجر أحضانها للأبد... ظل القميص الرقم 22 بالانتظار.

بالأمس، كان اللقاء من جديد. صدق احساس أبناء ميلانو. كاكا تأخر قليلاً، لكنه عاد. هي أربع سنوات كانت بمثابة غربة موحشة لما عاناه البرازيلي في مدريد.

بالتأكيد، كان صباح ميلانو أمس الأكثر اشراقاً منذ عام 2009 مع سماع نبأ عودة ولدها، فأبناء «الروسونيري» لم يكونوا أفضل حالاً من كاكا طيلة هذه السنوات، هم الذين كانوا يشاهدون فريقهم ينهار رويداً رويداً في غيابه. كم سيكون مدهشاً الآن دخول كاكا من جديد الى ملعب «سان سيرو». رؤيته مجدداً بقميصه الأحمر ذو الرقم 22. هذا القميص الذي لا يليق الا بالبرازيلي.

كاكا في ميلانو مجدداً إذاً. عاد الطفل الى حضن أمه. عادت الحياة الى عاصمة لومبارديا. ميلانو تبدو كمن استعادت أنفاسها ودقات قلبها الآن، لكنها تبقى في حال ترقب وانتظار. بانتظار وميض غادرها منذ مدة وآن الأوان لتستعيده الآن. وميض سحر فتاها البرازيلي الذي اشتاقت اليه مساءاتها.

حصل ميلان على كاكا لمدة عامين من دون مقابل

اعتبر كاكا فور وصوله الى مطار ميلانو بأنه عاد الى بيته (إنترنت)

سيتقاضى أفضل لاعب في العالم سابقاً 4 مليون يورو سنوياً

سوق الانتقالات

باب سوق الانتقالات يُقفل على مفاجأة: أوزيل لاعباً لأرسنال

خطف النجم الألماني مسعود أوزيل كل الأضواء أمس، حيث أنجز الفحص الطبي في طريقه لإكمال إجراءات انتقاله، على نحو مفاجئ، الى أرسنال الإنكليزي مقابل 50 مليون يورو، ليصبح أغلى لاعب في تاريخ ألمانيا، وأغلى لاعب يبيعه النادي الملكي ويتعاقد معه «المدفعجية».

وتسارعت الأحداث في الساعات الأخيرة في أروقة ملعب «سانتياغو برنابيو» مع وصول النجم الويلزي غاريث بايل من توتنهام هوتسبر الإنكليزي، حيث لم يتوانَ ريال مدريد عن التضحية بأوزيل. وكانت المعطيات في الأيام الأخيرة تشير الى قرب رحيل النجم الألماني عن «الميرينغيز» بعدما أبدى امتعاضه من استبداله في المباراة أمام غرناطة، ليسدد له المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي الضربة القاضية بإبقائه أسير دكة البدلاء في المباراة الأخيرة أمام أتلتيك بلباو.

الى ذلك، توصّل ريال مدريد وحارسه الاحتياطي أنطونيو أدان الى اتفاق يقضي بفسخ عقد الأخير بالتراضي.

وكان اليوم الأخير في سوق الانتقالات مثمراً لليفربول، حيث تعاقد مع قلب دفاع باريس سان جيرمان الفرنسي مامادو ساخو مقابل 17 مليون يورو لأربعة مواسم. كما ضم «الحمر» مدافع سبورتينغ لشبونة البرتغالي تياغو ايلوري (20 عاماً).

وحصل ليفربول من تشلسي على مهاجمه النيجيري فيكتور موزيس على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

وكان موزيس (22 عاماً) قد انضم إلى الفريق اللندني الصيف الماضي قادماً من الفريق الإنكليزي الآخر ويغان اثلتيك مقابل 9 ملايين جنيه استرليني، لكن ورغم تسجيله 10 أهداف في 42 مباراة مع الفريق اللندني الموسم الماضي قرر المدرب العائد البرتغالي جوزيه مورينيو التخلي عنه لهذا الموسم.

في المقابل، ضم تشلسي المهاجم الغاني الشاب كريستيان أتسو من بورتو البرتغالي مقابل 3,5 ملايين جنيه استرليني لمدة 5 أعوام، لكنه سيلعب الموسم المقبل على سبيل الإعارة مع فيتيس أرنهايم الهولندي.

من جهته، أعلن وست بروميتش البيون ضم لاعب الوسط الفرنسي مورغان أمالفيتانو من مرسيليا على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

بدوره، أعلن سوشو أنه ضم إيمانويل مايوكا مهاجم منتخب زامبيا إلى صفوفه لمدة عام واحد على سبيل الإعارة من ساوثمبتون الإنكليزي، الذي انضم إليه في الموسم الماضي، لكنه شارك معه فقط في 11 مباراة فقط في الدوري الإنكليزي الممتاز.

ضحّى ريال مدريد بأوزيل بعد قدوم بايل (أرشيف)

كرة المضرب

ديوكوفيتش ضد الهجوم الحربي على سوريا

اشار نجم كرة المضرب نوفاك ديوكوفيتش المصنف اول عالمياً الى انه ضد توجيه اي ضربات جوية على سوريا ووصفها بأنها ستكون بلا جدوى. وقال ديوكوفيتش الذي كان في الثانية عشرة من عمره عندما قصف الحلف الاطلسي مسقط رأسه بلغراد عام 1999: «انا بقوة ضد اي نوع من استعمال الاسلحة، اي نوع من توجيه ضربات جوية او هجوم بالصواريخ. انا ضد كل ما هو تهديمي لانني عشت هذه التجربة وادرك جيداً بأنها لا تفيد احد». وأضاف: «لا اتمنى هذا الامر لاحد، الحروب هي اسوأ شيء للانسانية. لا احد يخرج فائزاً منها».

وصرح ديوكوفيتش بهذا الكلام بعد بلوغه دور الـ16 في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة المقامة على ملاعب «فلاشينغ ميدوز»، وذلك بفوزه السهل على البرتغالي جواو سوزا 6-0و6-2 و6-2. وسيلتقي الصربي في الدور المقبل مع الاسباني مارسيل غرانوليرس الذي تخطى الاميركي تيم سميتشيك 6-4 و4-6و6-0 و6-3 و7-5. كما واصل البريطاني اندي موراي المصنف ثالثاً حملة الدفاع عن لقبه بنجاح عندما بلغ الدور ذاته بفوزه على الالماني فلوريان ماير 7-6 و6-2 و6-2 في اقل من ساعتين. ويلتقي موراي في الدور المقبل مع الاوزبكي دينيس ايستومين الفائز على الايطالي اندرياس سيبي العشرين 6-3 و6-4 و6-2 و6-3 و6-1.

ولدى السيدات، بلغت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة اولى وحاملة اللقب الدور ربع النهائي اثر فوزها على مواطنتها سلون ستيفنز الخامسة عشرة 6-4 و6-1. وفي الدور المقبل تلتقي وليامس مع الاسبانية كارلا سواريز الثامنة عشرة الفائزة على الالمانية انجيليك كيربر الثامنة 6-4 و6-3 و7-6.

أصداء عالمية

غياب بوسكيتس عن إسبانيا

تعرض لاعب وسط برشلونة سيرجيو بوسكيتس لإصابة في فخذه ستبعده عن المشاركة مع المنتخب الإسباني في مباراته المقبلة ضد فنلندا في التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال 2014، وذلك بحسب ما أعلن النادي الكاتالوني. وذكر برشلونة في بيانه أن الفحوصات التي خضع لها لاعبه أظهرت أنه يعاني من إصابة في العضلة الخلفية لفخذه اليمنى. وأشار برشلونة إلى أنه اتصل بالاتحاد الإسباني لكرة القدم لمناقشة وضع بوسكيتس ولياقته البدنية ووضعه بالنسبة إلى المباراة الدولية المقبلة.

إصابة في الكاحل تبعد كابو شهراً

سيغيب الفرنسي اتيان كابو لاعب توتنهام هوتسبر الإنكليزي عن الملاعب نحو أربعة أسابيع بسبب إصابة في كاحله تعرض لها في مباراته ضد أرسنال. وخرج كابو على حمالة في الدقيقة الـ72 من المباراة بين الجارين وخضع للفحوصات التي أظهرت أنه يعاني التواءً في كاحله.

محامي ميسي يطلب تأجيل المحكمة

طالب محامي نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي، من القضاء تأجيل مثوله أمام محكمة جافا في مدينة برشلونة للتحقيق معه بخصوص ثلاث تهم مزعومة بتهربه من الضرائب، في جلسة منتظرة في 17 الحالي. وبحسب ما أكد محامي اللاعب، كريستوبال مارتيل، فإن ميسي ووالده خورخي أوراسيو لن يستطيعا المثول في هذا اليوم؛ لأن عليه حضور جلسة ستُعقد في مدينة تيراسا ببرشلونة أيضاً.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 3 أيلول 2013 العدد 2094

سعدي يوسف

Richard’s Visit

أمس، نهاراً، زارني في منزلي بالضاحية اللندنية، صديقٌ بريطانيٌّ، إنكليزيٌّ أباً عن جَدٍّ ؛ لا هنديّ، ولا عربيّ مثلي، ولا جامايكيّ... إلخ.

والأمرُ عجَبٌ حقاً. إذ ليس من عادة الناس، هنا، التزاور في البيوت، أساساً. أمّا أن يزور إنكليزيٌّ شخصاً عربياً غريباً، وفي بيته بالضاحية، فهو العجبُ العُجاب!

كان ريتشارد شابّاً، في حوالي الثلاثين، جاء بسيارته الفورد، ذات الدفع الرباعيّ، من أسِكْس Essex

غير القريبة، إلى مقامي الخرافيّ، بيتِ الشاعر، في قرية هَيرفِيلد Harefield حيث المستشفى الشهير للسَير (الآن) مجدي يعقوب، عبقريّ طبّ القلب، القادمِ من مصر العظيمة.

جاء في العاشرة والنصف صباحاً!

لم أكن التقيتُه من قبلُ.

قدّمتُ له شاياً بالنعناع.

■ ■ ■

كان اتّصلَ هاتفياً، قبل أسبوع، يطلب الزيارة.

لم أسأَلْه عن سبب زيارته، إذ بدا لي أن سؤالاً كهذا قد يبدو غير مهذّبٍ، كما أنني من محبّي المفاجآت... مرحباً إذاً!

ريتشارد يحتسي الشاي المنعنَع بهدوءٍ متلذذٍ.

أتدري لِمَ جئتُكَ؟ لقد قرأتُ كتاباً عنك باللغة الإنكليزية، لا بدّ أن الكتاب لديك. سعدي يوسف بين الوطن والمنفى، لمؤلفه يائير حوري.

The Poetry of Saadi Yusuf between homeland and exile, by Yair Huri.

قلتُ له: الكتاب لديّ حقاً. جاءني هديةً من المؤلف.

سألني: أتعرف المؤلف؟

أجبتُه: لا.

هل كنتما تتراسلان؟

أجبتُه: لا.

■ ■ ■

بدا الأمرُ، لدى ريتشارد، مُحَيِّراً.

قال لي: ما رأيُكَ بهذه العبارات التي وردت على غلاف الكتاب؟

«منذ أمدٍ طويلٍ، اعتُبِرَ سعدي يوسف أهمّ شاعرٍ عراقيّ حيّ، ومن أشهر مُجددي الشعر العربي»

Saadi Yousef has long been acknowledged as Iraq’s foremost living poet and one of the preeminent modernists of Arabic poetry.

أجبتُه: هذا رأيٌ. وهناك آراءٌ تختلف عنه.

سألني ريتشارد: مثلاً؟

أجبتُ: هناك مَن يرى أنني لم أكنْ شاعراً يوماً ما.

قال: إذاً، ماذا كنتَ في رأيهم؟

أجبتُ: ثورياً، يريد أن يغيِّر العالَمَ، ويعيد تشكيله تحت الراية الحمراء!

أحسستُ أن المسألة التبستْ على ريتشارد.

قال: لكنّ الصلة قائمةٌ جداً بين الشعر وتغيير العالم... أعني أن صورتك وأنت تحمل الراية الحمراء خفّاقةً تمنح شعرَكَ، جدوى. الناس مَعْنيّةٌ بالمُغَيِّرِ.

في شعرنا الإنكليزي، تُعتبَر فترة الثلاثينيات العصرَ الذهبي، لأن جيل أودِن العظيم ارتبط بفكرة التغيير، ارتبط بحلم اليسار النقيّ. شعراء ذلك الجيل ذهبوا إلى إسبانيا يقاتلون مع الجمهوريين.

إبريق الشاي بردَ، ونضب شايُهُ. لكن الحديث أخذ يكتسب حرارةً معيّنةً.

قلتُ: كلامُك صحيحٌ تماماً، يا ريتشارد، وبخاصة عن جيل أودِن، وراية اليسار التي لم يرفضها إلّا كاثوليكيٌّ واحدٌ اسمُهُ ت.س. إليوت. كان يحبّ فرانكو لأن الجنرال كاثوليكيٌّ مثله!

لكنّ أمرَنا، أمرَ شعرِنا، في المنطقة العربية، هذه الأيامَ، مختلفٌ، بل عجيبٌ!

سألني ريتشارد: كيف؟

■ ■ ■

الكتابة بالعربية، وكتابةُ الشعر بالعربية خاصةً، ليستْ كتابةً.

تأويلُ الأمرِ أن الكاتب العربي، لأَقُل الشاعر العربي، ما دمنا نتحدث عن الشعر، لم يَعُدْ قائماً: لقد احتلَّ مكانه، بل مكانتَه، الصحافيّ المتشبّثُ بمعاشه، فصارَ يكتبُ ما يحسبُه أصحابُهُ في المهنة شعراً. واحتلَّ مكانَهُ الموظفُ الحزبيُّ المأجورُ، فصار يكتبُ ما يصفِّقُ له قادةُ حزبه الجهلةُ باعتباره شعراً. واحتلَّ مكانهُ الجنودُ السابقون، ومسّاحو أحذيةِ الطغاةِ وأبناءِ الطغاةِ، فصاروا يكتبون ما يظنون أنه سيجعلهم متصوفةً لا جنوداً سابقين ومسّاحي أحذيةٍ. واحتلَّ مكانه الفاشلون الذين اشترتْهمُ دوائرُ أوروبا وأميركا الاستعمارية، فصاروا يكتبون ما اعتقدوا أنه يرضي تلك الدوائرَ، ويرسُمُ لها الصورةَ المشتهاةَ. واحتلَّ مكانَهُ الأطفالُ الرُّضَّعُ لمشيخاتِ الخليجِ، حيث لا حقَّ ولا حقوقَ، فصاروا يكتبون ما يخجل السرياليّ من فرطِ سرياليته، وما ينتكسُ الحداثيُّ المُغالي من فرْطِ حداثيّته.

كأنّ بغداد لم يحتلَّها أحدٌ.

كأن فلسطين لم يحتلّها أحد.

كأن الجنوب اللبناني ليس على الخارطة.

وكأن مَدارجَ الطائرات الأميركية التي ظلّت تقتل أبناء العراق لم تكن تعرف الخليج منطلَقاً.

الشاعر العربي الآن:

كاذبٌ.

مزيَّفُ حقائق.

جبانٌ.

■ ■ ■

في المملكة المتحدة، تقليدٌ في الصحافةِ أثيرٌ:

الأقسام الثقافية في الصحافة لا يتولّى شأنَها مبدعون في القَصِّ أو الشِعر، خشيةَ اللاموضوعية، وتغليب مَنازعِ الذات الأمّارةِ بالسوء، أحياناً.

الأقسامُ الثقافية يتولّى شأنَها نقّادٌ، وصحافيون محترفون.

أمّا عندنا، يا ريتشارد، فكلُّ من تولّى صفحةً ثقافيةً أو بعضَ صفحةٍ، صار بقدرةِ قادرٍ، قاصّاً لامعاً، أو شاعراً رائعاً...

المحررون، اللامعون، يُلَمِّعون بعضَهم... لينشأَ نوعٌ من التربيت يُدْعى متابَعةً أو حتى نقداً.

وشعراءُ الصفحات الثقافية، وقصّاصوها، صاروا شعراءَ أمّةٍ وقصّاصي أمّةٍ ابتُلِيَتْ بأبنائها العاقّين.

في الماضي المجيد، أي قبل حوالَي اثنَي عشر قرناً، كان الوضعُ أفضلَ بما لا يُقاسُ. أمثالُ هؤلاء كانوا يسمّونَ: الشعراء الكُتّاب. وشعرُهمُ يصَنّف نقدياً بأنه شعرُ الكُتّاب، كنايةً عن أضعف الشِعر. والحَقُّ أن شعر أصحابنا الآن هو أضعفُ الشعر، لكنك لا تملك منبراً تعلِن منه ذلك...

هؤلاء الشعراء/ الكُتّابُ، يحميهم التخلّفُ، وتحميهم أوروبا الاستعمارية، والولاياتُ المتحدةُ أيضاً، ونحميهم نحن باعتبارهم أصدقاءَ، وإنْ لم يُعِيروا، هم، أي معنىً للصداقة.

لكنهم يظلّون، الشعراءَ الكُتّابَ، يختفون فجأةً في ظلامٍ لا نورَ بعده، بمجرّد توقُّفِ الصحيفةِ، أو توقيفِ الصحيفةِ إيّاهُم...

مصيرٌ مضحكٌ على أي حال!

■ ■ ■

الغرفة مشحونةٌ بما لم يكن مقدَّراً لها.

كان ريتشارد، مدوَّخاً أو يكادُ.

دعوتُه إلى كأسٍ، ولو للطريق. اعتذر. قال إنه سيسوق سيارته الفورد ذات الدفع الرباعي، إلى مكانه البعيد.

■ ■ ■

سآخذ كأسي، وحيداً.

لندن 19/04/2007